الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة الدكتور يحي فارس

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم: العلوم الاجتماعية

شعبة: الأرطوفونيا

دراسة الكفاءات اللغوية لدى أطفال متلازمة داون المدمجين في المدارس العادية من 5 إلى 12 سنة

دراسة مقارنة بين الاطفال المدمجين والغير مدمجين في المدارس العادية

من إعداد الطالبة :

- براقـــشي رشـــــيدة

تحت إشراف الاستاذ:

محمد بن قطاف

السنة الجامعية 2021 – 2022

شكر و تقدير

اتوجه بجزيل الشكر و الامتنان الى كل من ساعد من قريب او من بعيد على انجاز هذا العمل وفي تذليل لكل ما واجهته من صعوبات , واخص بالذكر الاستاذ المشرف مُحَمَّد بن قطاف الذي لم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه القيمة و الذي كان عونا لي في هذا البحث ,

ولا يفوتني ان اشكر كل من الاستاذ يوسف شتوي وأخته نور الهدى شتوي الذين ساعدوني ودعموني كثيرا لإتمام هذه الدراسة كما اتقدم بالشكر الى ادارة قسم العلوم الاجتماعية وجميع الاساتذة الذين وقفو معي في مشوار الجامعي .

جزاكم الله كل خير و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

إهـــــداء

إلـــــى من أفضلها على نفسي ، و لِمَ لا ، فلقد ضحّت من أجلي و لم تدّخر جهدا في سبيل إسعادي على الدّوام (أمّـي الحـبيبة).

نسير في دروب الحياة ، و يبقى من يسيطر على أذهاننا في كل مسلك نسلكه ، صحاب الوجه الطيب ، و الأفعال الحسنة ، فلم يبخل علي طيلة حياته (والدي العزيز).

إلى من تحلو بالإخاء و تتميز بالوفاء و العطاء الى ينابيع الصدق الصافي إلى من معهم سعدت و برفقتهم في دروب الحياة الحلوة و الحزينة سرت إخوتي كريمة ، حنان ، حميدة ، حسان ، مولود ، عادل.

إلى أصدقائي ، و جميع من وقفو بجواري و ساعدوني بكل ما يملكون ، و في أصعدة كثيرة

(نور الهدى ، زبيدة ، حدة ، لويزة ، ندى)

فهرس المحتويات

الموضـوع	الصفحة
شكر و عرفان	
الاهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
مقـدمة	01
الاطار العام للدراسة	03
1- الاشكالية	04
2- الفرضيات	06
3- أهداف الدراسة	07
4- أهمية الدراسة	08
5- تحديد المفاهيم	10
6- الدراسات السابقة	13
7- التعقيب على الدراسات السابقة	14
الجانب النظري الفصل الأول: متلازمة "داون"	16
تمهيد	17
1- تعريف متلازمة "داون"	17
2- نبذة تاريخية عن متلازمة "داون"	18
3- أسباب متلازمة "داون"	19
4- المظاهر الاكلينيكية لمتلازمة "داون"	20

5- خصائص متلازمة "داون"	21
6- التشخيص	23
7- التكفل بطفل متلازمة "داون"	24
8- طريقة الكشف عن حالات متلازمة داون	26
9- الوقاية من حدوث متلازمة "داون"	27
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني: الكفـــاءة اللغوية	29
- تمهيد	30
1- الكفاءة اللغوية	31
1-1- تعريف الكفاءة اللغوية	31
1-2- انواع الكفاءة اللغوية	32
1-3- مكونات الكفاءة اللغوية	39
1-4- مراحل نمو الكفاءة اللغوية	45
1-5- العوامل المؤثرة في الكفاءة اللغوية	61
2- اللغة	73
2-1- تعريف اللغة	73
2-2- انواع اللغة	74
2-3- ابعاد اللغة	75
2-4- وظائف اللغة	77
2-5- خصائص لغة الطفل	79
خلاصة الفصل	83
الجانب التطبيقي الفصل الأول: منهجية الدراسة	85
تمهيد	86

1- مكان و مدة إجراء الدراسة 86
2- منهج الدراسة 86
3- عينة الدراسة 87
4- أدوات البحث 89
الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة 96
1- عرض النتائج و تحليل و مناقشة الفرضية العامة 97
1-1- عرض النتائج 97
1-2- تحليل و مناقشة النتائج 97
2- عرض نتائج و تحليل الفرضية الجزئية 99
2-1- عرض النتائج 99
2-2- تحليل و مناقشة النتائج: 99
الاستنتاج العام 101
الخاتمة 103
قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	النمو اللغوي للطفل العادي	53
02	مراحل النمو اللغوي حسب جمال الخطيب ومني الحديدي	56
03	خصائص عينات الدراسة	88
04	نتائج مستوى الكفاءة اللغوية للطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج 5 – 12 سنة.	97
05	نتائج الفرضية الجزئية	99

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية المقترحة من قبل شاردو	34
02	المقاربة الوظيفية حسب أون 1991	36
03	النموذج الثلاثي لمكونات الكفاءة اللغوية حسب بلوم ولاهاي	40

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف ما إذا كان مستوى الكفاءات اللّغوية لدى الطفل المصاب بمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية من (5 سنوات إلى 12 سنة) حيث تم صياغة فرضية عامة تنص على ما يلي:

مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطفل المصاب بمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية مرتفع.

أما الفرضية الجزئية فتتمثل في : هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءات اللغوية لصالح الطفل المدمج في المدارس العادية و لتحقيق أهداف هذه الدراسة تم تطبيق إختبار TLP على عينة من متلازمة "داون" الذين كان عددهم 24 ذوي عمر من 5 الى 12 سنة.

و من بعد مناقشة الدراسة توصلنا الى أن مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج أفضل منه عند الغير مدمج و أيضا أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة اللغوية لصالح الطفل المدمج.

Le résumé.

- **La présente étude visait à identifier -**

La présente étude visait à déterminer si le niveau de compétences langagières d'un enfant trisomique intégré dans des écoles ordinaires de (5 à 12 ans), où une hypothèse générale a été formulée qui stipule ce qui suit :

Le niveau de compétence linguistique d'un enfant trisomique intégré dans des écoles ordinaires est élevé.

Quant à l'hypothèse partielle, elle est représentée dans : Il existe des différences statistiquement significatives entre le niveau de compétences linguistiques en faveur de l'enfant intégré dans les écoles ordinaires. Pour atteindre les objectifs de cette étude, le test TLP a été appliqué à un échantillon de " Down Syndrome" dont le nombre était de 24 de 5 à 12 ans.

Et après avoir discuté de l'étude, nous avons conclu que le niveau de compétence linguistique d'un enfant trisomique intégré est meilleur que celui des non-incorporés, et il existe également des différences statistiquement significatives dans le niveau de compétence linguistique en faveur de l'enfant intégré. .

مقدمـــــة

مقدمة:

بسم الله و الحمد لله الذي لولاه ما جرى القلم و لا تكلم اللسان و الصلاة و السلام على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم ، حدثنا و أوضحهم بيانا أما بعد:

عرف البحث في متلازمة "داون" في العصر الحديث تطورا مهما نتيجة انفتاح العديد من الدراسات اللسانية النفسية و المعرفية المهتمة باللغة ، أهمية دقيقة و متطورة مكنها من بلورة تصورات نظرية مختلفة حول طبيعة اللغة و العوامل المتحكمة في اكتسابها و انتاجها و فهمها و ذلك بحكم طبيعة اللغة القائمة في اساليبها على الاختلاف.

و تختصر قضايا الكفاءة اللغوية المتنوعة سواء ما يتعلق منها باكتساب اللغة و تعلمها او ادراك معاني الجمل عند علماء النفس و الأرطوفونيا ، و ما يرتبط بها من اشكاليات تتعلق بإدراكها ذهنيا اغو علميا ، ففي الدراسات اللسانية ان تقييم اللغة خاصة موضوعا له اهمية جد متميزة ، و لهذا كان جل دراستنا حول الكفاءة اللغوية عند متلازمة "داون" اضافة الى الجانب التطبيقي الذي يحتوي على دراسة ميدانية و كيفية اجراء مقياس ELO و النتائج المتحصل عليها من التعليق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة

- الاشكالية
- الفرضيات
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- تحديد المفاهيم
- الدراسات السابقة
- التعقيب على الدراسات السابقة

1- الاشكالية

تعرف الاعاقة الذهنية بأنها حالة من توقف النمو الذهني أو عدم اكتماله ، و يتميز بشكل خاص باختلال في المهارات ، و تظهر أثناء دورة النمو لدةى الطفل ، و تؤثر في المستوى العام للذكاء ، أي القدرات المعرفية و اللغوية و الحركية و الاجتماعية ، و من أشهرها متلازمة "داون" أو " تثلث الصبغي" Trisomie21 وهي اضطراب جيني يتسبب في زيادة عدد الكروموزومات من 46 لتصبح 47 كروموزوما ، و ذلك عند حدوث انقسام غير طبيعي للخلايا في المادة الوراثية من الكروموزوم رقم 21 من قبل الام أي أن زوج الكروموزوم 21 للام يفشل في الانفصال خلال انقسام الخلية الذي يظهر خلال تكوين توالد أو تكاثر الخلايا و هذه العملية تسمى الانقسام المنصف meiosis ، و عندما يتواجد هذا الزوج غير المقسم مع كروموزوم الأب 21 فإن الطفل يستقبل نسخ من كروموزوم 21 و هذا ما يسمى بالثلث الكروموزوم21 و تتميز هذه الفئة بعدة خصائص حسب شدة الاعاقة (اعاقة عقلية بسيطة ، متوسطة ، شديدة) .

و قد أشار الطبيب الانجليزي Down Langdonعام 1866 الى وجود مجموعة من العلامات و الخصائص التي تظهر مجتمعة في آن واحد نذكر منها خصائص جسمية : الوجه المسطح ، و الرأس الصغير ، الرقبة القصيرة ، اللسان البارز ، الجفون المائلة الى الأعلى (شقوق جفنية)

و كل هذه الخصائص الجسمية للأفراد المصابين بمتلازمة "داون" معروفة جدا ، و في المجال المعرفي فإن الخاصية الأساسية للغالبية منهم هي صعوبة التعلم و الخصائص الكلامية و اللغوية حيث يظهر أطفال هذه الفئة صعوبات واضحة في النطق و النظام الصوتي الوظيفي و التقليد الصوتي و طول فترة النطق و التراكيب النحوية التعبيرية و تكون هذه الخصائص على حد أدنى مما هو متوقع من العمل العقلي (MA) .

ففي دراسة قام بها "ساغج لوبوفيسي" و آخرون S.Lobovici سنة 2004 أن طفل متلازمة "داون" لديه إمكانيات يمكن استثمارها في المجال الدراسي حيث أن لديه القدرة على اكتساب القراءة و الكتابة و ممارسة نشاطات حرفية. و هذه الدراسة يمكن أن تعطينا الضوء لإمكانية إدماج أطفال هذه الفئة في المدارس العادية ، أما عن الكفاءة اللغوية فقد عرفها

تشومسكي : بأنها تعتبر مجموعة من المعارف العقلية الباطنية و الأداء الكلامي و الاستعمال الفعلي للغة في الواقع

(اللغة – الكلام) ، لذا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في مجال تقييم و دراسة الكفاءات اللغوية للطفل الحامل لمتلازمة "داون" و من هنا نطرح التساؤلات التالية :

التساؤل العام:

- ماهو مستوى الكفاءات اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في الدارس العادية من (-) سنة ؟

و منه ينبثق التساؤل الجزئي التالي:

- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءات اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج و الخاضع للكفالة الأرطوفونية و غير الخاضع للكفالة الأرطوفونية ؟

2- الفرضيات:

2-1- الفرضية العامة:

مستوى الكفاءات اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية مرتفع.

2-2- الفرضية الجزئية:

هناك فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الكفاءات اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية الطفل الحامل لمتلازمة "داون" غير المدمج في المدارس العادية .

3- أهداف الدراسة :

1- دراسة الكفاءات اللغوية لدى الأطفال الحاملين لمتلازمة "داون" المدمجين في الدارس العادية .

2- التعرف على الفروق بين الأطفال الحاصلين لمتلازمة "داون" المدمجين و الخاضعين للكفالة الارطوفونية الخاضعين للإدماج و الكفالة الارطوفونية.

3- توضيح ضرورة و أهمية الادماج للأطفال الحاملين لمتلازمة "داون" و دره في تنمية الكفاءات اللّغوية لدى هذه الفئة.

4- أهمية الدراسة:

إن الأهمية المستوحاة من هذا البحث هو:

4-1- الناحية النظرية:

التطرق الى دراسة الكفاءات اللغوية للطفل الحامل لمتلازمة "داون" (متوسط) المدمج في المدارس العادية

و التي من خلالها تم وضع الفرضيات.

يمكن اعتبار هذه الدراسة كمرجع إضافي لمعرفة الكفاءات اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة داون المدمج في المدارس العادية .

الرغبة الشديدة في التعرف على نتائج ادماج أطفال متلازمة "داون" (متوسط) في المدارس العادية و علاقتها بتطور الكفاءات اللغوية لديهم.

4-2- الناحية التطبيقية:

التعرف على المشاكل و العقبات التي يواجهها الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية .

القدرة على تقديم التوجيهات الايجابية لهذه الفئة من خلال النتائج للتوصل اليها

3-4- عينة الدراسة:

تتكون العينة من 24 طفل :

عدد الأفراد	ذكور	إناث	السن	نوع الاضطراب	مدمج في الدارس العادية	غير مدمج في المدارس العادية
24	12	12	12-5 سنة	متلازمة داون	12	12

4-4- المنهج المستخدم : المنهج الوصفي التحليلي

بما أن الهدف من دراستنا هو تقييم الكفاءة اللّغوية لدى الاطفال الحاملين لمتلازمة "داون" ، فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن الموضوع و تفسير النتائج بطريقة دقيقة و لتحقيق الأهداف دراستنا اعتمدنا على مقارنة مستوى الكفاءة اللغوية لدى الاطفال الحاملين لمتلازمة "داون" المدمجين و غير المدمجين من مختلف الجنسين ، فالمنهج الوصفي التحليلي بعد المنهج المناسب لهذه الدراسة لانه لا يقتصر على جمع البيانات و تصنيفها و تحليلها و انما يتطلب ايضا قدرا من التفسير

و هو ما يجعله يقترن بالمقارنة.

5- تحديد المفاهيم:

5-1-/- متلازمة داون:

تعريف نظري :

هي نوع من أنواع الإعاقة الذهنية والتي تعود إلى اضطراب في الكروموسوم رقم 21 حيث يظهر زوج الكروموسومات ثلاثياً لدى الجنين، وبذلك يصبح عدد الكروموسومات لدى الجنين في حالة متلازمة داون 47 كروموسوماً بدلاً من 46 كما هو الحال في الأجنة العادية". (فاروق الروسان، 1999 ،ص 81)

تعريف اجرائي :

هي حالة وراثية، وهي تحدث عندما يولد الطفل مع 47 كروموسومات بدلا من 46 العادية. الكروموسوم الاضافي هو كروموسوم 21. يسبب الكروموسوم الاضافي تأخيرا في نمو الدماغ وعدة تشوهات جسدية. يمكن ان يولد الاطفال ولديهم متلازمة داون بغض النظر عن العرق والجنس والوضع الاجتماعي الاقتصادي. وتُعرف متلازمة داون ايضاً بمتلازمة تثلّث الصبِّغي 21. وتُعرف متلازمة داون ايضاً بمتلازمة التثلث الصبِّغي 21 ، التي تتمثل في الاطفال الحاملين لمتلازمة داون القابلين للتدريب من عمر 7الى 10 سنوات .

5-2/- الكفاءات اللغوية:

تعريف نظري :

القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز، والأصوات، والكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين بكفاءة .

(أباظة، 2003، ص 47)

تعريف اجرائي :

و نقصد به قدرة الطفل على تقديم الاستجابة بصفة لفظية بعد ادراكه للمثير المعرض اليه سواء كان

(لعبة او صورة) او عبارة، وهي تضم نوعين :

اللغة التعبيرية : وهي مجموعة من الاشارات والرموز يعبر بها الطفل عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الاخرين .

اللغة الاستقبالية : وهي قدرة الطفل على فهم واستيعاب التواصل المنطوق من جانب الاخرين.

ونشير انه من خلال الكفاءة اللغوية يمكن تحديد اقسام الكلام او بمعنى الاستخدام اللغوي لدى الطفل، ويمكن تقييمها من خلال اختبار TLP .

5-3- الدمج:

1. تعريف نظري:

و يعرف مجلس الطلاب غير العاديين بأمريكا الدمج على انه مفهوم يتضمن وضع الطلاب غير العاديين مع الطلاب العاديين بشكل مؤقت او دائم في الصف العادي بالمدرسة العادية ، مما يعمل على توفير فرص افضل للتفاعل الاكاديمي و الاجتماعي و يتبنى هذا المفهوم على اساس توضيح الشروط التي يتم فيها الدمج و عوامل نجاحه و خاصة المسؤوليات المترتبة على كل اداري و معلمي الدراسة العادية و التربية الخاصة. (هلا سعيد، 2011،ص:63).

2. تعريف إجرائي:

يمكن تعريف الدمج اجرائيا كما يلي:

- الحاق التلاميذ المعاقين ذهنيا و القابلين للتعليم مع اقرانهم من التلاميذ العاديين في المدارس العادية.
- مشاركة التلاميذ المعاقين للتلاميذ العاديين في النشاط المدرسي المتنوع.
- منح الفرصة للتلميذ المعاق في ممارسة حياته و التفاعل مع ....
- منح الفرصة للتلميذ المعاق في ممارسة حياته و التفاعل مع الاخر بصورة طبيعية.
- توفير الفرصة لتعليمهم وفق قدراتهم في فصول خاصة بالمدارس العادية.(فاروق الروسان 1997 ، ص 33)

6- الدراسات السابقة:

1- دراسة لبعض الخصائص المعرفية و اللغوية للأطفال المصابين بمتلازمة "داون" – سطيف 2004 – تهدف هذه الدراسة الى المقارنة بين الخصائص العقلية و اللغوية عند الأفال المصابين بمتلازمة "داون" و الأطفال العاديين و ذلك باستخدام اختبار القدرات اللغوية

العينة: 16 طفل مصاب بداون (9سنوات و 6 أشهر الى 16سنة و 7 أشهر)

2- آثار برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى طفل متلازمة "داون" تتراوح أعمارهم بين 6 ـــــ 7 سنوات لمنال كعبي سنة 2016/2017

حيث تهدف الى وضع برنامج للتربية النفسية الحركية يتناسب و قدرات أطفال متلازمة "داون" و معرفة مدى تأثير هذا البرنامج على الانتباه الانتقائي كقدرة معرفية.

3- التكفل الارطفوني بالاضطرابات النطقية عند متلازمة "داون" (بسيطة ، و متوسطة) لأطفال عمرهم (10 ـــــ 14) سنة – سارة بن طيب – سنة 2016-2017 تهدف هذه الاخيرة الى معرفة آثار التكفل الارطفوني على الاضطرابات النطقية لمتلازمة "داون" حيث في الاخير توصلت الى ان التكفل الارطفوني بالاضطرابات النطقية لدى اطفال متلازمة "داون" ناجح و ذو أثر كبير في تحسين المستوى اللغوي و النطقي لديهم.

7- التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق لهذه الدراسات أن البعض منها ركزت على دراسة لبعض الخصائص المعرفية و اللغوية المرتبطة بأطفال المصابين بمتلازمة "داون" و أخرى بالاضطرابات النطقية و متلازمة "داون" فدراسة (خرباش) كانت تدور حول الخصائص المعرفية و اللغوية لأطفال متلازمة "داون" و الاطفال العاديين و ذلك باستخدام اختبار القدرات اللغوية أما الباحثة "سارة بن طبيب" فقد ركزت على الاضطرابات النفسية ، حيث قامت "منال كعبي" بدراسة أثر برنامج التربية النفسية الحركية في تنمية الانتباه الانتقائي لدى طفل متلازمة "داون".

تساعد هذه الدراسات في بحثنا من خلال تحسين مستوى مستوى التواصل ، الكفاءة اللغوية ، إنتاج كلمات و عبارات صحيح ، حيث لاحظنا من خلال عرضنا لهذه الدراسات ، و رغم جودتها و قيمتها العلمية لم نجد منها ما اعتنت بدراسة الكفاءات اللغوية عند الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية و هذا ما دفعنا الى اختيار الموضوع المطروح للدراسة ، كما أنها تساعدنا على الاجابة على الفرضيات المطروحة.

الجانب

النظري

الجانب النظري:

الفصل الأول: متلازمة "داون"

- تمهيد

1- تعريف متلازمة "داون"

2- نبذة تاريخية عن متلازمة "داون"

3- أسباب متلازمة "داون"

4- المظاهر الاكلينيكية لمتلازمة "داون"

4-1. تثلث الكروموسوم 21

4-2. نمط الخطأ في موقع الكروموسوم 21

4-3. النوع الفسيفسائي

5- طريقة الكشف عن حالات متلازمة "داون"

6- خصائص متلازمة "داون"

6-1. خصائص جسمية

6-2. خصائص اجتماعية

6-3. خصائص نفسية حركية

6-4. خصائص عقلية معرفية

6-5. خصائص لغوية

6-6. خصائص مرضية

7- التشخيص

8- التكفل بطفل متلازمة "داون"

9- الوقاية من حدوث متلازمة "داون"

خلاصــة

تمهيد:

تعد متلازمة "داون" أحد أنواع الاعاقات الذهنية المألوفة و المنتشرة بكثرة على مستوى العالم ككل و هذا لما تصاحبها من اضطرابات معرفية و تشوهات جسمية تؤثر على معاش و تعلم الطفل ، مما دفع بالعديد من المختصين الى محاولة الكشف عن اسباب الظاهرة و ماهيتها و كيفية الوقاية منها.

1- تعريف متلازمة "داون":

1-1- لغة:

متلازم: اسم فاعل من تلازم

متلازمة: متلاحقة ، متوالية ، متزامنة .

"داون": هو عبارة عن شذوذ صبغي (كروموزومي) ، يحدث بسبب وجود خللفي المخ و الجهاز العصبي ، ينتج عنه اعاقة ذهنية و اضطرابات في مهارات الجسم الادراكية و الحركية كما يؤدي هذا الشذوذ الى ظهور ملامح و عيوب خلقية في اعضاء و وظائف الجسم ، و هي ليست مرضا بل عرضا يولد به الطفل.(: encylopediabritannica ,1994,p204).

أما متلازمة "داون" هي أحد أنماط الاعاقة الذهنية و تعرف متلازمة "داون" أنها اضطراب خلقي بسبب كروموزوم زائد 21، و بذلك يكون الفرد 47 كروموسوما بدلا من 46 كرومزوما.(الملف،2001،ص122).

1-2- اصطلاحا:

يعرفها عبد الكريم حمامي بأنها عيب في انقسام الكروموزوم 21 ، بحيث يكون عدد الكروموزومات 47 بدلا من 46 ، و أهم ما يميز أصحابها إعاقة ذهنية تتراوح من البسيطة الى المتوسطة فالشديدة. (حمامي،1999،ص15)

ثم إن BRIN عرفه من خلال القاموس الارطفوني أنه مرض يعود الى وجود كروموزوم إضافي في الزوج 21 من الخلايا ، هذا الكروموزوم يفسر مجموعة التأخر العقلي و المورفولوجية الخاصة التي ترجع لها تسمية "منغولي" ، و التي في 1959 و بعد اكتشاف هذا الكروموزوم الاضافي من طرف GRAUTIER . LEJEUNE. . TURPIN.

اختلفت (BRIN ,1997,P201).

و منه فمتلازمة "داون" هي أحد الاصناف الاكلينيكية للتخلف العقلي ينتج عن خلل في ترتيب الكروموزونات ، يقع مستوى ذكاء معظم الاطفال المصابين بهذا المرض من ضمن التخلف المتوسط ، كما يتميزون بصفاة جسيمة معينة ، إذ تبدوا عيونهم مائلة منحدرة ، و السنتهم كبيرة و غليظة ، و جماجمهم قصيرة عريضة ، و أنوفهم صغيرة ، كما ان هذا الكروموزوم 21 الزائد يمثل مجموعة من الاضطرابات المصاحبة المتمثلة في التأخر الحركي و النفسي و اللغوي و العقلي .

2- نبذة تاريخية عن متلازمة " داون " :

يرى العالم الانجليزي "جون داون" متلازمة "داون" كنوع خاص من اسباب الاعاقة الذهنية عام 1862 و نشر ذلك في تقرير عام 1866 ، و أطلق على الاطفال المصابين به وصف "منغولي" لملاحظته السمات الوجهية المشتركة بين المصابين و بين الاشخاص من العرق المنغولي .

و بحلول القرن العشرين أصبحت متلازمة "داون" أكثر أنواع الاعاقة الذهنية ظهورا ، حيث وضع معظم المصابين في معاهد خاصة مع معالجة بعض الامراض الباطنية المصاحبة لكن الكثير منهم كانوا يموتون في سن الرضاعة أو مرحلة الطفولة المبكرة .

مع انتشار حركات تحديد النسل التي بدأت 33 ولاية من الولايات المتحدة الامريكية و عدد من الدول الاخرى برامج التعقيم الاجباري (سلب القدرة على الانجاب) للأشخاص المصابين بمتلازمة "داون" أو بإعاقات ذهنية مشابهة ؟، و يتبر التعبير النهائي لهذا النوع من السياسات العامة من اعمال النازية الالمانية ضمن برنامج القتل المنهجي .

أدى الرفض العام من المجتمع و التطور العلمي و المحاكمات الى وقف هذه البرامج بعد الحرب

ظل سبب متلازمة "داون" مجهولا حتى منتصف القرن العشرين مع ملاحظة ظهوره في جميع الاعراق و ارتباطه بعمر الام و ندرته بشكل عام ، فبعض الكتب الطبية ذكرت بأنه سبب عوامل وراثية لم تعرف بعد و تذكر أخرى أنه بسبب حادث إيذاء أثناء ولادة الطفل ، مع اكتشاف تقنيات دراسة النمط النووي أصبح من الممكن معرفة التغيرات الحاصلة في عدد الكروموسومات أو شكلها .

اكتشف العالم "جيروم ليجين" عام 1959م ان متلازمة "داون" تنتج عن وجود كروموسوم اضافي ، عرف بعد ذلك ان الكروموسوم الاضافي هو كروموسوم 21 و سمي المرض ب تشالث 21 .

عام 1961م اجتمع 18 عالم جينات على ان مسمى الطفل المنغولي مضلل و يجب تغييره و الاعتماد على مسمى متلازمة "داون" .

منعت منظمة الصحة العالمية استخدام المصطلح مجددا بعد 40 سنة في كتب طبية أساسية مثل General and Systematic Pathology – 4th.edition.2004

الذي كتبه البروفيسور"جيمس أندروود" عام 1957م

3- أسباب متلازمة "داون":

إن الأسباب الحقيقية وراء حدوث عرض "داون" غير معروفة ، و لذلك فإننا نقول أن هذا العرض لا يحدث بترك أمر مهم ، و لا بمقدورنا منع حدوثه حتى لو توقع الأطباء أنه من الممكن أن يصاب الجنين به ، و أنه لم يفعل أي شيء يؤدي إلى ظهور هذا العرض ،

في حين أن الاسباب التي توصل إليها الباحثون ، هي عبارة عن احتمالات و افتراضات متداخلة فيما بينهما ، حيث يمكن تحديد بعض العوامل المسببة لمتلازمة "داون" بتقسيمها إلى عوامل بيئية و ذلك كما يلي:

3-1- العوامل الوراثية:

إن دور العوامل الوراثية مؤكد ، أو أكثر احتمالا في الحالات التالية:

- لأطفال "التريزومين" المولودين من أمهات تريزوميات ، فاحتمال إنجاب أم تريزومية لطفل تريزومي هي تقريبا 50 % .

- امتلاك أحد الوالدين صبغي منقول واحد من الزوج رقم 21. (Rondalet Lambert ,1982,P28)

3-2- الاضطرابات الصبغية (الكروموزومية):

في حالة متلازمة "داون" يحصل انقسام خاطئ للخلية أثناء فترة الحمل عند بداية تكوين الجنين ، أو أثناء تشكل البويضة أو الحيوان المنوي.(Rondal,Lambert,1982,P28).

3-3- عامل سن الأم :

يمثل عمر الأم عند الانجاب أهم العوامل المرتبطة بمتلازمة "داون" ، حيث أن احتمالات حدوثه تزداد عندما يفوق عمر الأم 35 عاما.(Lambert et Randal,1982).

و أن تبلغ نسبة حدوث هذه المتلازمة بين الأطفال 1:600 و تزداد هذه النسبة اذا زاد سن الأم 45 سنة فإن النسبة تبلغ 1:40 ، أي أنّه قد يوجد طفل واحد يعاني من الحالة في كل 40 ولادة .

(عبد العزيز و محمد كمال ، 2002 ، ص245).

فقد وردفي دراسة أجراها هووك Hook و ليندسجو Lindsjoفي عام 1978م بيان نسبة ولادة أطفـال ذوي متلازمـة "داون" حسـب أعمـار أمهاتهـم.

3-4- عوامـل خارجية:

- الاشعاعات (أشعة X و غيرها) : توجد علاقة أكيدة بين تأثير الاشعاع و السياق الجيني ، فكلما كانت درجة التعرض للإشعاع كبيرة كلما سجلت التأثيرات على السياقات الجينية.

. (Processus Génétique)

- تأثير بعض الفيروسات من بين العوامل الفيروسية المشتبهة في نظر بعض الباحثين VIRUS فيروس الأباتيت و فيروس الحصبى (virus de l'hépatite rubéole).
- تأثير بعض الفيتامينات خصوصا فيتامين "A " فمن الممكن أن يكون النقص في الفيتامينات سببا في عدم الانتظام الجيني. (Lambert et Rondal ,1979,P24 ,25).
-

4- المظاهر الاكلينيكية لمتلازمة "داون":

في متلازمة "داون" هناك أسباب تفسر تثلث الكروموزوم 21 و هي:

- 80 % من الحالات الخطأ في التوزيع الكروموزومي يكون قبل عملية الإخصاب أو عند أولى انقسامات الخليّة و هو النوع الأكثر شيوعاً . Le type homogène
- 4 % يقدمون الخطأ في تموقع الكروموزوم 21 أو ما يسمى النوع الانتقالي Translocation
- 16 % يقدمون لنمط الفسيفسائي Mosaïque.

a. **النوع الأول لتثلث الكروموسوم 21 " Trisomie"** :

جاءت التسمية وصفا للحالة الكروموزومية التي تكون عليها خلايا الشخص المصاب حيث يوجد في الكروموزوم 21 ثلاثة كروموزومات بدلاً من اثنين، و يعتبر هذا النوع من أكثر أنواع متلازمة "داون" شيوعاً و تصل نسبته حوالي 80 % من مجموع الأشخاص ذوي متلازمة "داون" و التي تظهر في حال وجود خلل جيني في عملية الانقسام المنصف أو ما يعرف بفشل الانفصال

5- خصائص متلازمة "داون":

إن خصائص الأطفال ذوي متلازمة "داون" في أغلب الحالات قابلة لعملية التشخيص السريري مباشرة بعد الولادة دون اللّجوء إلى الفحوصات المخبريّة و الجينية و من أهم هذه الخصائص:

5-1- الخصائص الجسمية:

- وجه عريض مسطح.
- أعين مجعدة.
- فتحتي الأنف شبه مسدودة بالمخاطية.
- الفم صغير ، و يكون في أغلب الأحيان مفتوح مع سيلان اللّعاب.(P Lafon, 50,1979).
- اللّسان طويل و غليظ و مشقّق مقارنة بالطفل العادي.
- تأخّر في ظهور الأسنان من ستة أشهر إلى عام أحيانا و قد تكون مشوّهة كوجود فراغات بينها (Lafon,1933,P571).
- صغر اليدين و قصر الأصابع بالإضافة الى وجود خط أفقي في راحــة اليد.
- نعومة الشعر و انحراف العينين نحو الأعلى و ضيقهما.
- ضعف الجهاز العضلي. (الدباغ و فخري، 1983، ص96).
- قصــر و سمنة الأرجل مقارنة بالجذع.
- نعومـة و جفـاف البشرة.
- عندما يتقدم الطفل المصاب بمتلازمة "داون" في السن تظهر عنده تشققات في الوجه و اليدين ، سمنة خفيفة شائعة عند المصابين تسجل في نهاية الطفولة أو أثناء المراهقة.

(Rondal et Lambert ,1979,P27)

5-2- الخصائص الاجتماعية:

يمتاز المصاب بمتلازمة "داون" بالوداعة ، و الإقبال على النّاس و مصافحة كل من يقابلونه و الميل إلى المحاكاة و التقليد ، و هذه الخصائص الاجتماعية تظهر جليا قبل التطور العقلي ، كما تمتاز هذه الفئة بالرقة و الشعور بالعاطفة ، مع القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ، و التميّز بطابع المرح رغم الشدّة و العناد و عدم التراجع عن القرارات.

3-5- الخصائص النفسية الحركية:

إنّ وجود صبغي زائد في التكوين الجيني للطفل الحركي ، و هذا ما يؤدّي إلى تأخّر في اكتساب المنعكسات و الحركات اللاّزمة للنمو الجسدي خاصة في مرحلة الطفولة ، فالطفل المصاب بمتلازمة "داون" منذ السنوات الأولى من حياته يبقى لمدة طويلة على نفس الوضعية و يأخذ في التأرجح بصفة آليّة ، إذ يلعب بيده و رجليه أو بأشياء في متناوله ، و فيما يخص الجلوس يكون في السنة الأولى و المشي في العامين ، و حتى اللغّة تكون متأخّرة جدا.

4-5- الخصائص العقلية و المعرفية:

يؤثّر الشذوذ الكروموزومي 21 على نمو الدمــاغ و وظائفه المختلفة باعتباره المسؤول عن التنسيق الحسّي الحركي و الحركي و القدرات العقلية و بعض أنمــاط السلوك ، و لذلك تعاني هذه الفئة التخلف الذهني بمختلف أنواعه و درجاته ، ممّا أدّى الى تصنيفهم ضمن المتخلفين عقلياَ، ممن يعانون إعاقة ذهنية شديدة، و أنّ المقدرة الذهنيّة لديهم تنحدر تدريجياً مع التقدّم في العمر ، هذه النتائج أصبحت غير دقيقة ، إذ أثبتت الدراسات المعاصرة أن درجة العوق الذهني لدى الأشخاص ذوي متلازمــة "داون" تختلف بدرجــة كبيرة من شخص لآخر ، و أكدت الغالبية العظمى من ذوي متلازمة "داون" تقع في المستوى الخفيف إلى المتوسط من درجات العوق الذّهني ، في حين أن القلّة القليلة منهم هي التي تعاني من العوق الذهني الشديد. (السويد ،2009،ص9).

5-5- الخصائص اللّغوية:

يشير كل من "بروف" و "أولي" إلى أنّ النمو اللّغوي لدى أطفال متلازمــة "داون" يتباطأ خصوصــاَ بعد نهايــة السنة الأولى حيث يتّضح التأخّر في الكلام ، فالأطفــال العاديون الّذين هم في عمر السنتين يستخدمون عبارات تتكون من كلمتين لا تظهر عند بعض أطفال متلازمة "داون" إلاّ في عمر ثلاث أو أربع سنوات و عند البعض لا تظهر حتى سن الثّامنة أو التّاسعة.

و يؤكد أنّ هناك مشكلات لدى أطفال متلازمــة "داون" تحد من النّمو اللّغوي لديهم و منها ضعف السمع ، و تكرار التهاب الأذن الوسطى ، و ارتخاء العضلات و الأربطة ، و صغر حجم الفم و كبر حجم اللّسان . (الصبي،2002،ص72).

و يشير "ميلر" إلى أنّ 50% من أطفال متلازمة "داون" يصابون بفقدان السّمع بسبب إصابات الأذن ، و لفقدان السّمع تأثير مباشر على تعلّم اللّغة حيث يفسد الفهم و الكلام ، و يجب إجراء فحص روتيني

6- التشــخيص:

يتم الكشف في العادة عن متلازمة "داون" لدى الطفل المولود عند الطبيب و يظهر ذلك من خلال المظاهر الجسمية المميزة له ، و تشخص عن طريق فحص الدم للطفل ، حيثيقوم المختص بزراعة من 20 الى 25 خلية من خلايا الدم ، و التي تمثل بقية الخلايا في جسم الطفل المصاب ، فإذا كانت جميع الخلايا تحمل نفس العدد من الكروموزومات 47 فإن هذا النوع هو متلازمة "داون" المعروفة بحالة ثلاثي الكروموزمات 21 ، أما إذا كانت بعض الخلايا تحمل 47 كروموزوما و البعض الآخر يحمل 46 كروموزوما فيكون الطفل مصابا بمتلازمة "داون" الفسيفسائية .

كما يمكن الكشف عن وجود متلازمة "داون" في الاسابيع الاولى من الحمل ، حيث يمكن اجراء فحص الأم الحامل إنطلاقا من 35سنة إذ يتم الكشف عن متلازمة "داون" من خلال سحب خزعة من الاهداف المشيمية في أول ثلاثة أشهر من الحمل أو سحب خزعة من السائل الأمينيوني Amniocentèse في الشهر الرابع أو الخامس أو السادس من الحمل. (Pauldick,p96)

و تعد الفحوص المرتبطة بالسائل الأمينيولي وعينة من المشيمة من الفحوص المكلفة و الخطرة على حياة الجنين رغم تطور هذه التقنيات في السنوات الاخيرة لكن إختبارات الدم التي تطورت حديثا لا تحمل هذه المخاطرة و لكنها تشير فقط إلى إحتمالات وجود حالة "طفل داون" و تحسن طريقة الكشف عن طريق تقنية الأمواج فوق الصوتية Echographie التي تساعد في الشهر الرابع من فترة الحمل في الكشف عن متلازمة " داون" من خلال قياس محيط رقبة الطفل عن طريق الامواج فوق الصوتية حيث تعد من الطرق الناجحة في الكشف حيث أن سن المرأة أثناء الحمل إضافة الى محيط رقبة الطفل يعد مؤشرا يكشف عن 63% من الحالات و أن تكون الفحوصات إرادية من خلال التوجيه الغير مباشر .(Jean Luc Lambert ,1979,P20)

7- التكفل بطفل متلازمة "داون":

بعد عرضنا لأهم الاضطرابات التي تصاحب هذه المتلازمة فإننا نستخلص أن طفل متلازمة "داون" يحتاج لمجموعة من أنواع التكفل خصوصا التكفل المبكر الذي يساعده و يسهل عليه التكيف و العيش في المجتمع و التعايش مع صعوباته ، ففي الجزائر تتكفل وزارة التضامن بـ 2500 مصاب عبر 82 مركز و تتكفل الدولة بـ 3700 مريض من مجموع 25 ألف مصاب ما يدل على أنه عدد ضئيل بالمقارنة مع المصابين (بلقاسم حوام ،25 ألف منغولي في الجزائر ،2003) إذ يعد التكفل المبكر من أفضل الوسائل للعلاج و من أهدافه :

- مساندة الأسرة لتحقيق أهدافها و تقوية التفاعل بين الأطفال و أسرهم.
- حث الطفل على الانضباط و الاعتماد على النفس و النجاح و تحقيق الاستقلالية.
- استثارة و تحفيز النّمو الحسي و الحركي و النفسي.
- بناء و دعم الكفالة الاجتماعية للأطفال.
- إمدادهم بخبرات الحياة العادية و إعدادهم لها.
- منع ظهور المشكلات المستقبلية الخاصة بالإعاقة.
- زيادة وعي الأسرة بالبرامج الاجتماعية الأخرى.

و من أهم التكفلات:

7-1- التكفل الطبي:

و الذي يتمثل في معالجة مختلف الأمراض و التخفيف من حدتها و ان هذا الاختلال في الكروموزومات يصاحبه العديد من الامراض الجسدية و التي غالبا ما تكون خطيرة، و ما يساعد على التغلب عليها و التحكم في مضاعفتها هو الكشف المبكر لهذه الاضطرابات التي تكون من طرف مختص في التربية الحس حركية باستعمال وسائل مختلفة كالسباحة ، الرياضة والات لتقويم الاعضاء الجسمية ، مختلف تمارين الحس حركية التي تساهم في تطوير القرات الحركية الدقيقة للاطفال و منع تدهور عضلات الجسم و تقويم التشوهات و تنمية القدرات الحركية الكبيرة إذ تمكن الطفل من التوازن و التحكم في الجسم من خلال التعرف على صورته الجسمية ، و كذا تحفيز حواسه.

7-2- إعادة التربية الحس حركية:

التي تكون من طرف مختص في التربية الحس حركية باستعمال وسائل مختلفة كالسباحة ، الرياضة و آلات لتقويم الأعضاء الجسمية ، مختلف التمارين الحس حركية التي تساهم في تطوير القدرات الحركية الدقيقة للأطفال و منع تدهور عضلات الجسم و تقويم التشوهات و تنمية

القدرات الحركية الكبيرة إذ تمكن الطفل من التوازن و التحكم في الجسم من خلال التعرف على صورته الجسمية و كذا تحفيز حواسه..

7-3- التكفل الارطفوني:.

ان متلازمة داون يصاحبها العديد من اضطرابات النطق واللغة ولهذا يجب ان بكون التدخل الارطفوني مبكرا للحد من هذه الاضطرابات و كذا تحسينها اذ يتجلى التكفل الارطفوني في :

- تحسين الاتصال اللفظي والغير اللفظي للاطفال
- تقوية وتدعيم التفاعل بين الطفل ووالديه
- اعادة تحسين الصوت الكلام والنطق وكذا الكتابة

وكلما كان التكفل الارطفوني مبكرا كلما كانت النتائج افضل في اكتساب اللغة وتحسينها .

7-4- التكفل التربوي :

يشتمل على اعادة تربية الطفل بأساليب تربية خاصة تمكنه من استغلال قدراته وامكانياته واستعداداته بأفضل طريقة ممكنة ، فهي تساعد على تعليمه المبادئ الاساسية البسيطة للتعلم ، التي تتمثل في تعليم المهارات الاكاديمية كالحساب والقراءة ومختلف الانشطة التربوية ، سواء في المؤسسات التعليمية العادية بدمجه مع الاطفال العاديين و وهذا لزيادة تحفيزهم على التقدم والتطور كالتجربة الجزائرية للجمعية الوطنية للاندماج المدرسي والمهني لأطفال " التريزوميوم " ANIT ، او في المراكز الطبية البيداغوجية للاطفال المتخلفين ذهنيا CMP .

كما يمكن اعدادهم مهنيا على الحرف البسيطة التي تتفق مع قدراتهم و استعداداتهم .

7-5- التكفل النفسي:

هذا التكفل يكون من طرف الاخصائي النفساني و يبدأ منذ الايام الاولى من الاعلان عن الاعاقة إذ يشمل الاسرة و بالأخص الأبوين لتجاوز مرحلة الصدمة و الاحاسيس و المشاعر المصاحبة لها ، و احداث التوازن و مساعدتهم على التكيف مع طفلهم و ايقاعات نموه و حاجاته الخاصة وكذا مساعدتهم على تقبل هذا الطفل و تقديم المعلومات عن نمو هذا الطفل و خصائصه لكن تدريجيا و حسب سن الطفل ، فالتكفل النفسي يكون من خلال العلاج الاسري ، الارشاد الأبوي و العلاج الجماعي ، هذا من جهة و من جهة أخرى التكفل النفسي بالطفل و الذي يتمثل في تقديم النمو المعرفي و القدرات الاجتماعية و الانفعالية و كذا المشاركة في تصميم و تنفيذ البرنامج التربوي الفردي لطفل متلازمة "داون" و معالجة مختلف الاضطرابات السلوكية. ويمكن تلخيص أهداف التكفل النفسي في:

- التخلص من مواقف الاحباط و تجنبها عن طريق علاج العوامل الانفعالية المحبطة.

- توفير الاشباع العاطفي للطفل عن طريق احاطته بجو أسري آمن يحميه من الخوف و القلق و اشعاره بتقبل أسرته و وقوفها بجانبه.
- تغيير مشاعر الطفل نحو توقع الفشل و شعوره بعجزه عن النجاح كالآخرين و رفضه لذاته عن طريق اتاحة الفرص له للنجاح و تحمله مسؤوليات بسيطة تناسب قدراته و التدرج فيها حتى ينجح في تحملها.
- كما أن التكفل النفسي يساعد الوالدين في كيفية التعامل مع طفلهم و عدم اشعاره بالنبذ و الرفض.
- المساهمة في تحقيق الشعور بالأمن و الانتماء و الشعور بالنجاح.

8- طريقة الكشف عن حالات متلازمة داون :

يتم الكشف في العادة عن متلازمة داون لدى الطفل المولود عند الطبيب و يظهر ذلك من خلال المظاهر الجسمية المميزة له ، و تشخص عن طريق فحص دم الطفل ، حيث يقوم المختص بزراعة من 20 الى 25 خلية من خلايا الدم ، و التي تمثل بقية الخلايا في جسم الطفل المصاب فإذا كانت جميع الخلايا تحمل نفس العدد من الكروموزومات 47 فان هذا النوع هو متلازمة داون المعروفة بحالة ثلاثي الكروموزمات 21 ، اما اذا كانت بعض الخلايا تحمل 47 كرومزوما و البعض الاخر يحمل 46 كروموزوما فيكون الطفل مصابا بمتلازمة داون الفسيفسائية ، كما يمكن الكشف عن وجود متلازمة داون في الاسابيع الاولى من الحمل ، حيث يمكن اجراء فحص الام الحامل انطلاقا من 35 سنة اذ يتم الكشف عن متلازمة " داون " من خلال سحب خزعة من الاهداف المشيمية في اول ثلاثة اشهر من الحمل او سحب خزعة من السائل الامينيوني Amniocentèse في الشهر الرابع أو الخامس او السادس من الحمل و تعد الفحوص المرتبطة بالسائل الامينيوني وعينة من المشيمة من الفحوص المكلفة و الخطرة على حياة الجنين رغم تطور هذه التقنيات في السنوات الاخيرة ولكن اختبارات الدم التي تطورت حديثا لا تحمل هذه المخاطرة و لكنها تشير فقط الى احتمالات وجود حالة " طفل داون " و تحسن طريقة الكشف عن طريقة تقنية الامواج فوق الصوتية Echographie التي تساعد في الشهر الرابع من فترة الحمل في الكشف عن " متلازمة داون " من خلال قياس محيط رقبة الطفلعن طريق الامواج فوق الصوتية حيث تعد من الطرق الناجحة في الكشف حيث ان سن المرأة اثناء الحمل اضافة الى

محيط رقبة الطفل يعد مؤشرا يكشف 63 % من الحالات و ان تكون الفحوصات ارادية من خلال التوجيه الغير مباشر (jean luc lambert , 1979 , p20)

9- الوقاية من حدوث متلازمة "داون":

ترتبط حـــالات متلازمة "داون" في انتشارها طرديًا مع تقدّم الأم في العمر، و الامّهات الآتي أكبر من 35 سنة من الاكثر عرضة لإنجاب أطفـــال مصابين بمتلازمـــة "داون" ، و يزداد هذا التوقّع أكثر بعد سن الأربعين و الخمسين.

- يستلزم عمل تحليل الكروموزومات للمتزوجين قبل حدوث الحمل ،؟ للتعرف على خطر إنجاب أطفال لديهم أمراض وراثية كإجراء وقائي للحد من انتشار الامراض الوراثية.
- إجـراء الفحوصات الطبية و طلب الاستشارة في حالـــة حدوث حمل لدى الأم ، التي سبق و قد أنجبت طفلاً مصاباً بمتلازمة "داون" ، إذ أنّ الإجراءات التشخيصية المبكرة مفيدة حيث يتم تشخيص هذه الحالات أثناء الحمل.
- كمـــا أن الآباء الذين أنجبوا طفلاً لديه حالة متلازمة "داون" ، عليهم أن يستشيروا متخصصين في الوراثة لإجراء الفحوص اللاّزمـة لمعرفة توقع إنجاب أطفال آخرين لديهم هذه الحالات (Rethore,2005,P56) .

خلاصـــة الفصـل:

من خلال هذا التقديـم لأهم الخصائص المميزة لطفل متلازمة "داون" لاحظنا أنه يعاني من تأخر في النمو الحس الحركي ، اللّغوي .... و وجود بعض الاضطرابات السلوكية التي تحول دون اندماجه الاجتماعي فكان لابد من التكفل و استعمال عدة طرق للكشف و الوقاية من حدوث مثل هذه الحالات ، بالإضافة إلى أنّهم في حاجة ماسّة إلى رعاية طبيّة ، و تعليم في إطار مدارس التربية الخاصة أو أقسام مدمجة في مدارس عادية ، و توجيههم مهنيا عندما يصلون إلى مرحلة المراهقة ، حتى تؤهلهم للحصول على عمل مناسب يتلاءم مع ظروفهم بشكل عـام.

الفصل الثاني: الكفـــاءة اللغوية

- تمهيد

1- الكفاءة اللغوية

1-1- تعريف الكفاءة اللغوية

1-2- انواع الكفاءة اللغوية

1-3- مكونات الكفاءة اللغوية

1-4- مراحل نمو الكفاءة اللغوية

1-5- العوامل المؤثرة في الكفاءة اللغوية

2- اللغة

2-1-تعريف اللغة

2-2- انواع اللغة

2-3- ابعاد اللغة

2-4- وظائف اللغة

2-5- خصائص لغة الطفل

خلاصة الفصل

تمهيد:

إن إنتاج اللغة عند الطفل علامة على أنّه أخذ يتبوأ مكانته الاجتماعية وعلى أن بنيته العقلية أخذت تتطور من التركيز حول الذات إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي النطقي إلى إدراك العلاقات القائمة بين الأشياء . وهناك من الشواهد ما يؤكد أن المراحل التي يمر بها الطفل في إنتاج اللغة واستيعابها واحدة بالنسبة لجميع أطفال العالم، وأن السن التي يبدأ فيها الطفل اللعب الكلامي، وكذلك السن التي يكتسب فيها الكلمة الأولى لا تتغير، ومع ذلك اتضح أن هناك فروقا بين فئات الأطفال، والواقع أن فهم العلاقة بين النمو والعوامل المؤثرة به يساعد على تقويم هذا النمو، والحكم عليه بطريقة موضوعية، وسنتناول في هذا الفصل الكفاءة اللغوية ابتداءا من اللغة تعريفا، وانواعا وابعادا ووظائف وصولا الى كل من تعاريف الكفاءة اللغوية وانواعها ومكوناتها ومراحل نموها واخيرا العوامل المؤثرة فيها.

1- الكفاءة اللغوية :

أ- تعريف الكفاءة

حسب ما جاء في قاموس اليوم "أن الكفاءة هي المعرفة المعمقة التي تسمح لنا بالحكمأو اتخاذ القرار. (Alain , 1991 , p 194)

1-1- تعريف الكفاءة اللغوية:

يقصد بها مجموعة استعدادات الفرد لتمثيل تجاربه، وهذا بدخوله في حوار مع من المحيطين به . (Chardeau , 1983 , p82)

في حين قدمت في قاموس اللسانيات على "أنّها مفهوم أساسي يشير إلى قدرة المتكلم على فهم وترجمة، وإنتاج عدد لا متناهي من الكلمات، والجمل، والتعرف على أخطاء المرتكبة بعد إصدار الأصوات والكلمات. (Georges , 1995, P75)

وقد ذكرت في موسوعة علم النفس على أنّها القدرة التي يملكها المتحدث، والمستمع للغة معينّة لكي ينتج، ويفهم عدد غير محدود من الجمل الصحيحة نحويا ،وتدل الكفاءة في الواقع على المعرفة الضمنية للغة أي النظام المستبطن للقواعد الذي يشكل مجموعة القواعد النحوية لتلك اللغة. (دورون وبارو، 1997 ،ص 220)

وهذا التعريف الأخير يتفق مع ما ذكره شاردو (Chardeau) على أن الكفاءة اللغوية تتضمن سلوك الفرد المنتج للفعل اللغوي، وسلوك الفرد المترجم لهذا الفعل (المستقبل) .

كما عرفت على "أنّها القدرة على التواصل باستخدام نظام متعارف عليه من الرموز، والأصوات، والكلمات تأخذ شكل المكتوب أو المنطوق أو المرسوم، ونقلها إلى الآخرين بكفاءة .

(أباظة، 2003، ص 47)

ومما سبق ذكره فإن هناك نوعان من الكفاءة اللغوية وهذا ما شدد عليه شاردو Chardeau هما الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل، والكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المستقبل وكلاّ نوعين لهما علاقة بالعوامل المعرفية والنفسية – العاطفية .

نضيف "أن الكفاءة اللغوية المتعلقة بالفرد المتصل تعتمد على من يبدأ الحوار أثناء اتصاله مع الآخرين، وهذا بعد تنظيم وترتيب أفكاره، في حين أن الكفاءة اللغوية للفرد المستقبل الذي عليه أن يقيم عقدا ضمنيا مع المرسل بعد فهم الرسالة " .

(Chardeau ,1983, p83)

وإذا ما عدنا إلى تعريف الكفاءة اللغوية حسب آمال عبد السميع، وقارناه مع تقسيم المقترح من قبل شارودو Chardeau نجد أن الفرد الواحد، وبوجود الجماعة قد يكون فاعلا أو صانعا للرسالة اللغوية، وفي نفس الوقت المترجم للفعل اللغوي (أي المستقبل).

1-2- <u>انواع الكفاءة اللغوية :</u>

1-2-1-<u>الكفاءة اللسانية</u> : يقصد بها تنظيم المادة اللغوية بأجهزتها التعبيرية ،الدلالية، قصصية

،

والبلاغية تكون في مجملها، وفي نفس الوقت النظام اللساني للعلامة اللسانية .

1-2-2-الكفاءة الموضعية : تتشكل نتيجة العلاقات التي تربط الوحدات الصوتية ببعضها البعض مكونة

كلمة حسب الوضعية اللغوية، والمرمزة اجتماعيا بعد اتفاق الجماعة (أي تتداول بعد اكتسابها من المجتمع)، وبعد ممارستها تأخذ شكل طقوس لغوية اجتماعية، تنتقل من جيل إلى جيل، وتمر بأطوار متأثرة في ذلك بسائر النظم الاجتماعية – الاقتصادية والدينية ؛ إلاّ أن هذه الوضعيات الاجتماعية تفرض وجود عقد للكلام هذا العقد يساهم في تحديد الرهان السردي للفعل لالغوي، والذي يكون في نفس الوقت بما يسمى النوع السردي.

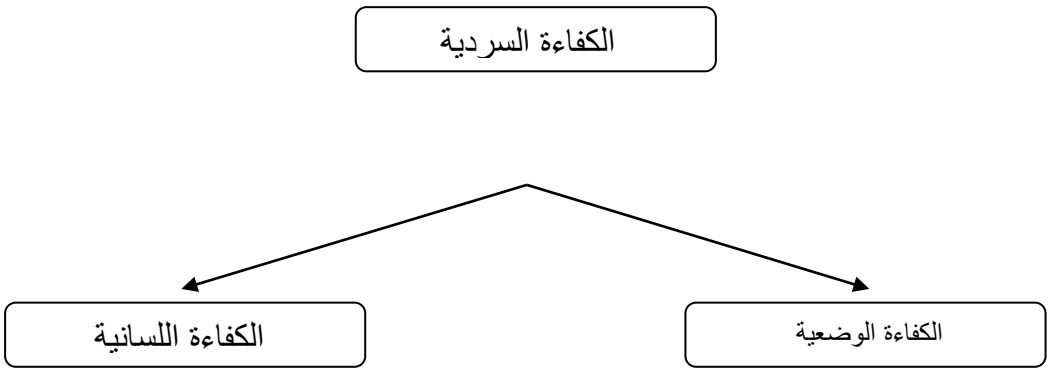
1-2-3-الكفاءة السردية : مكونة من استراتيجيات سردية ضمن جهاز مفاهيمي الذي يبنى على أساس اختيارات (أي اختيار الكلمات) ثم تركيبها للكلام .

(Chardeau , 1983, P 87)

وهذا هذه الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية يجب أن لا تدرك على أساس تدريجي تسلسلي، أو على أساس لها نفس الوظيفة . فالمركب السردي هو عبارة عن محصلة للكفاءة اللسانية، والتي بدورها هي دمج معقد للجهاز المفاهيمي، والتي هي تحت خدمة توليد استراتيجيات، وعقد سردي، في حين الكفاءة الوضعية، فإنها ترتكز على وضعيات لغوية – اجتماعية .

(Chardeau, 1983, P 89)

والمخطط الموالي يوضح العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية المقترحة من قبل شاردو.



الشكل رقم1 : العلاقة بين الأنواع الثلاثة للكفاءة اللغوية المقترحة من قبل شاردو.

(نفس المرجع السابق، ص 89)

إن الكفاءة اللغوية تناسب مستوى النحو وهي نظام من القواعد التي يملكها المتكلّم في لسانه، هذا النظام يسمح له من جهة إنتاج ومعرفة عدد لا متناهي من الجمل الممكنة التي سمح له بهذا النظام، ومن جهة أخرى فهو تناسب المعرفة اللغوية الحدسية التي يمتلكها المتكلّم في لسانه، وبفضل هذه المعرفة اللغوية الحدسية (أي الكفاءة) يمكننا الحكم على النحو والصرف الذي بجعبته، وإن كان تعبيره ينتمي إلى لسانه الاجتماعي

(Ghiglione et Richard ,1999 , p47)

ويضيف تشومسكي أن النحو له مكانين :

1. فهو بناء بعد لساني وهو مقنن ومكون من قبل .

2. هو نموذج لنشاط غير ملاحظ (نشاط عقلي) والذي يسمح للفرد أن يصبح متكلما بلسانه .

وإذا كانت الكفاءة اللغوية تقترح نشاطا لغويا غير مباشر وملاحظ، لأنها تضع في الحسبان في أول درجاتها الفعل اللساني، والملاحظ في الاتصال بعد استخدام الجمل المفهومة والواقعية، إذا فأداء المتكلم يتبع بالضرورة كفاءته، والفرد لا يمكن إنتاج أي جملة أو كلمة دون الاعتماد على عوامل عدة منها : ذاكرته، انتباهه، احترام، ثقافته الاجتماعية التي نشأ فيها، والعلاقات الاجتماعية القائمة بينه كمتكلم ومستمع.

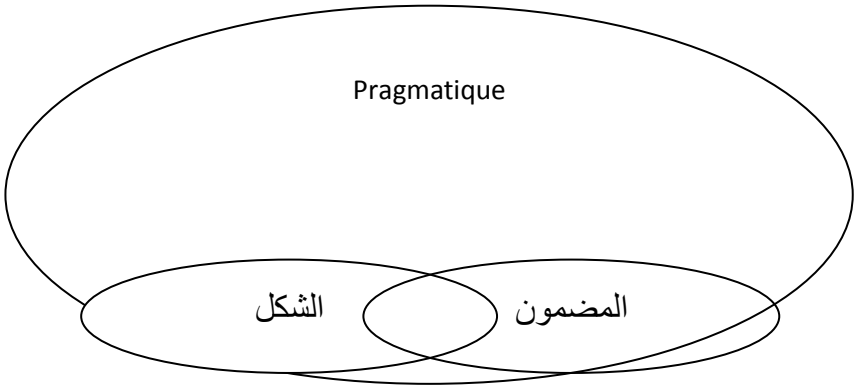
(Ghiglione et Richard ,1999, P48)

وهناك من الباحثين من عرض أنواع أخرى للكفاءات اللغوية ووضعوها على شكل مقاربات وعلى النحو التالي :

- المقاربة الوظيفية : حسب بات وماك وبينه 1979 أن الكفاءة التداولية (الوسيلية) للغة تؤسس وتحدد نمو الكفاءة اللسانية للطفل، لدى عليه أن يتعلّم لهجته (أو لسانه قومه)، وإلاّ سوف يواجه مشكلات في الاتصال منذ اللحظات الأولى أثناء تفاعله مع الآخرين، وسيكتشف في محيطه التناقضات الوظيفية، والتي تحدد بعد إصدار ما يتلفظ به .

(Coquet , 2005, P 15)

ولقد اقترحا مكونات الكفاءة النفعية (الوسيلة) في الشكل التالي :



الشكل رقم 2 : المقاربة الوظيفية حسب أون 1991 (نفس المرجع السابق، ص15)

1-2-4- <u>الكفاءة التداولية :</u> ويقصد بها الكفاءة التواصلية ومن خلالها يستطيع الطفل تداول رموز لسانه، وهي تختلف عن الكفاءة اللسانية كما يمكن تعريفها على "أنّها إمكانية الفرد اختيار الكلمات المناسبة والملائمة التي تناسب المضمون والشكل والوظيفة، ومن خلالها يمكن تغيير الأدوار أو يبادر في مناقشة موضوع ما بوجود جماعة، وبإتباع مرجعية معينّة " .

في حين هناك من أشار على أنّها تلك المعرفة بشروط استخدام وتداول الألفاظ والعبارات حسب الأهداف المرجوة من قبل المتكلمين . (Coquet , 2005, P 15)

اضف إلي ذلك أن الكفاءة التواصلية "هي حاجات المتكلم للتواصل بشكل مناسب من حيث ماذا يقال، وماذا يجب أن لا يقال، ومتى، وأين ومن قبل من، وما هو الهدف هذا بالإضافة إلى

المعرفة اللغوية لإنتاج الكلام القواعدي، ولتحقيق الكفاءة في التواصل فإنه يتطلب من الشخص أن يكون قادرا على استخدام اللغة بشكل صحيح في السياقات الاجتماعية .

حيث هناك ارتباط واضح بين الكفاءة الاجتماعية ،والكفاءة التواصلية، فالتواصل الفعال عنصر رئيسي في الفاعلية الاجتماعية، وتستخدم القواعد الاجتماعية لابتداء المحادثات والتواصل مع الآخرين، فالطريقة التي تستعمل بها اللغة في البيت والأصدقاء تختلف عن تلك الطريقة المستخدمة في الكلام مع المعلمين، أو مدير المدرسة أو الأشخاص المسئولين، ويؤدي عدم فهم القواعد الاجتماعية للغة إلى نتائج سلبية، إذ يؤثر قصور في الكفاءة اللغوية لدى الأطفال إلى عدم قدرتهم على تعلّم القراءة والكتابة بالسرعة المناسبة لزملائهم في الصف، وكذلك التواصل فميا مع الآخرين. (عبد الله، 2005، ص125)

والكفاءة التداولية تبدأ ببزوغ عند الطفل بدءاٌ من علاقته مع أمه،وهذا من خلال الحوار أي تكونه الأم مع ابنها.

وخلال 8–10 أشهر يصحب الطفل الفاظه بإشارات معبراٌ عن اهتماماته مستخدما أصبعه للإشارة إلى الموضوع البعيد عنه (أي غير الممسك من قبل الطفل)، وهنا تظهر أول وظيفة تداولية للغة باستخدام " أريد هذ ا". وأثناء تفاعل الطفل مع الراشدين يبدأ الطفل بطرح عدة أسئلة منها "ما هذا، لما هذا. وهناك دراسات أخرى أشارت أن الأطفال الصغار لهم القدرة على التعبير عن رغباته وحاجاته مما يجعله يكيف إنتاجاته الشفهية حسب ردود الفعل للراشدين فعلى سبيل المثال الطفل ذو سنتين يستطيع أن يعدل من طلبه، وحسب استجابة المحيط فبدلاٌ من أن يقول "

أريد قطعة حلوى " يقول " أتعطيني حبة حلوة " مضيفا بذلك "من فضلك " كما لهم القدرة على فهم الشكل غير المباشر لطلب الراشدين مثلا بقولهم " أيمكنك غلق الباب " .

(Deconinck , 2008 , p14)

- **<u>أبعاد الكفاءة التداولية</u>:** إن أبعاد الكفاءة اللغوية التداولية " تتربع حول فكرة استعمال اللغة

للاتصال والتواصل مع الآخرين، والتي تتركب من :

- النية أو القصد .
- إدارة التبادل الكلامي .
- التكيف
- تنظيم المعلومات .

1-3- مكّونات الكفاءة اللغوية :

ولقد اقترح كل من بلوم ولاهاي (1978) مقارنة تركز على سلوكات التواصل والكفاءة اللغوية والمركبة من:

1-3-1- الشكل " كيفة نقول ": اللغة هي رمز بتقنياته اللفظية من حيث (المعاني- النطق- الكلمات،

الجمل)، وتقنيات غير لفظية (الإيماءات، الإشارات، الملامح).

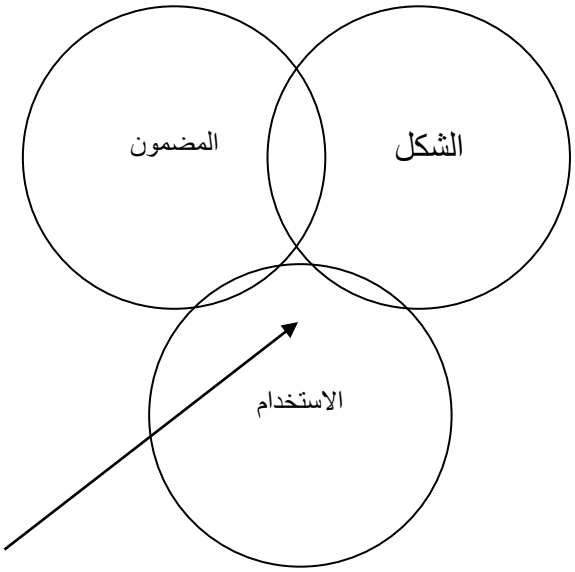
1-3-2-المحتوى " ماذا تقول": من خلال اللغة نعبر عن أحاسيس، رغبات، حاجات، أفكار، معارف عن موضوعات الأشخاص، أحداث، مع وجود العلاقات بينهما .

1-3-3-الاستعمال (التداول) "لماذا نقول": إن للغة عدة وظائف، وتستخدم لتحقيق أغراض شتى

مع الاستعانة بمعلومات حديثة ضمن مضمون أو محتوى يحدد ما نريد قوله لتحقيق هذه المهام .

(Coquet,2005 , p15)

ولقد اقترح كل بلوم ولاهاي نموذجا ثلاثيا لمكونات الكفاءة اللغوية هي كالتالي :



الكفاءة اللغوية

الشكل 3 : النموذج الثلاثي لمكونات الكفاءة اللغوية حسب بلوم ولاهاي .(نفس المرجع السابق، ص 15)

وفي هذا السياق يمكن القول بأن اللغة عند الطفل تتطور من حيث الشكل والمحتوى والاستخدام، فمن حيث الشكل تتطور المهارات اللغوية عبر مراحل متعاقبة هي مرحلة المناغاة من حيث إصدار الأصوات المختلفة أولا، ومن تم دمجها، ومرحلة التقليد والإيماءات أين يصدر فيها الطفل مقاطع صوتية تشبه الكلمات، وهذا يحدث بعد الشهر السادس من العمر، ومرحلة الكلمات المنفردة (بعد أن يكون الطفل قد بلغ من العمر سنة)، ومرحلة اللغة التلغرافية حيث تكون لغة الطفل مختصرة فتخلو من الضمائر، وحروف الجر وما إلى ذلك، ومرحلة التعميم الزائد حيث يستخدم الأطفال صيغ الجمع للأسماء بشكل متشابه، وكذلك الأمر بالنسبة للفعل الماضي، ومرحلة البنى اللغوية الأساسية التي تجعل لغة الطفل قريبة من لغة الراشد . أما بالنسبة للمحتوى (أي الأشياء

التي يتكلم الأطفال عنها) فهو أيضا يتطور تدريجيا مع تقدم العمر، فهو يبدأ بتسمية الأشياء والأحداث، وذلك يعد بمثابة المرحلة الأولى في تطور الذخيرة اللغوية، وهذه الذخيرة تتسع وتصبح أكثر تطورا بالخبرة فهي تنتقل من مرحلة التوسع بمعاني الكلمات (توظيف مفهوم الشكل أو اللون أو الحجم للتعبير عن الأشياء التي لا يعرف الطفل إسمها)، إلى مرحلة النمو اللغوي المتعلق بالعلاقات المكانية والزمن والمفاهيم المجردة، وأما بالنسبة للتطور على صعيد استخدام اللغة، وتوظيفها في عملية التواصل الإنساني، فاللغة تتطور من مرحلة اللغة الجسمية (النظر، اللمس، البكاء، الضحك)، واللغة غير المقطعية (الإشارة، إعطاء الأشياء) إلى اللغة اللفظية أو لغة الكلام .

نضيف ان هذا التطور يكون في مستويات ثلاثة هي :

– المستوى الفونولوجي، ومن خلالها يصدر الطفل صوتا منفردا والذي يسمح له بإنتاج كلمة.

– المستوى المعجمي وهنا تتطور مقدرته على ربط بين الدال والمدلول، أين يزداد رصيده اللغوي .

– مستوى النحو– التركيبي أين يبدأ الطفل في اكتساب المعرفة الزمنية (الماضي، الحاضر، المستقبل) والمعرفة المكانية (فوق، وسط، تحت).

(Alain, 2004 , p115)

"لقد جرى العرف على أن تركز دراسات اللغة أساسا على شكل وتركيب اللغة، وهذا يعني أن هذه الدراسات كانت أساسا من وجهة نظر لغوية، وحديثا بدأت وظيفة اللغة تتلقى اهتماما كبيرا حيث

تغيرت نظرة للغة من نظرة لغوية تامة لنظرة تشتمل على النواحي المعرفية واللغوية والتخاطبية للغة .

في حين قام بلوم (1988) باقتراح أن الكفاءة اللغوية " تتكون من عناصر رئيسية وهي:

- **الأصوات** : وهي وحدات بناء اللغة الشفوية .
- **المفردات (المضمون):** وهي ما يتحدث عنه أو يفهمه الناس من خلال رسائلهم التخاطبية .
- **الشكل (السياق):** ويتناول هيئة وعلاقة مفردات الرسالة التخاطبية ببعضها البعض .
- **الاستخدام (البراجماتيك):** وهي من ناحية تهتم بالغرض من الرسالة التخاطبية، ومن ناحية أخرى تتعلق بالطرق التي بها يبني المتكلم حديثه .

(النحاس، 2006، ص 20)

إن هذه العناصر الأربعة تتطور لدى الطفل على النحو التالي :

←**نمو الأصوات** : يقوم التقليد بدور كبير في اكتساب الأصوات، حيث أن منطوقات الأم يمكن أن تقدم النموذج الذي ينبغي أن يقترب منه الطفل فيما بعد، ويستدل على مدى ونوعية التقليد من الدرجة التي يستطيع الطفل بها محاكاة منطوقات الأم.

وهناك عدة أبحاث أثبتت أن الطفل قادر على الإدراك السمعي، إذ قام كل من كالان و ازكي وجاس فيغاريتو (1971) بتقنية مص غير المغذي والمربوط بسماع مقطع منعزل ،فوجدوا أن رضع 4 أشهر قادرين على تمييز مقاطع صوتية مثل (/ba/,/va/,/pa/) كما وجدوا أن هذا

التمييز الصوتي للأصوات عند الرضع حديثي الولادة، وعند الجنين الذي عمره حوالي 36-40 أسبوعاً،هذه الاستعدادات لإدراك المثيرات الصوتية موجودة عند جميع الأطفال ودون إستثناء . وبما أن الطفل قادر على تمييز مختلف المثيرات الصوتية، فإنه يكون حتما قادر على التعرف على الكلمات المجراة في أي حوار، كما أن الطفل يستثمر ملاحظات الآخرين مثل علامة التعجب .

وأشار كل من ميلر وبرتوسين ود بوكس وكريستوف (1994) أن الرضع الذي تتراوح أعمارهم 4 أيام لهم الكفاءة على تمييز الكلمات ولكن بصورة مشوهة . ونشير أن الطفل غير كثير الكلام لا يعني أن جهازه الصوتي غير ناضج، وغنما هو مختلف من حيث الحجم والطول مقارنة مع الراشدين، وعند 5 أشهر يقوم الرضيع بإصدار الأصوات الصائتة والصامتة(با، ما) ويفضل في هذا السن الاصوات الأنفية والانفجارية ، وخلال 10 أشهر يقوم الرضيع بإصدار مقاطع مختلفة، وإنتاجه اللغوي يشير أن له إستعدادات لإنتقاء الأصوات وبالأخص الصامتة منها والمتكلم بها من قبل الراشدين .

(Deconinck , 2008 , P11-12)

←**نمو الشكل (السيا ق):** يكتسب الطفل ما يشير إلى الجمع أو الملكية ثم يتعلّم كيفية صياغة الأسئلة باستخدام كلمات الاستفهام (لماذا، أين، ما هذا...إلخ)، لكن دون أن يقوم بالتعديلات اللازمة للجملة لتصير جملة استفهامية كذلك عند استخدام النفي، حيث أن كل ما يفعله هو وضع كلمة النفي بجوار جملة خبرية مثبتة، كذلك يتضح بالتدريج

قدرة الطفل على استخدام، وفهم جمل مبنية للمعلوم، ومبنية للمجهول، وتستمر عملية اكتساب النحو إلى ما بعد دخول المدرسة .

← **نمو الدلالة:** يرى كلارك (1974) أن الطفل لا يكتسب معرفة البالغ الكاملة لمعنى الكلمة مرة واحدة، بل يبدأ بالتعرف على معنى الكلمة عن طريق مكون دلالي واحد أو اثنين من المعنى . وتكتسب الكلمات المعبرة عن ملامح أعم قبل تلك التي تعبر عن ملامح خاصة كما يفترض كلارك أن الكلمات التي تشير للحجم مثل (كبير أو قليل) تكتسب قبل تلك التي تشير إلى الطول أو الارتفاع مثل (طويل – عالي)، ومعنى الكلمة الأقل تعقيدا يعرف قبل تلك الأكثر تعقيدا مثل كلمة يعطي تعرف قبل كلمة يدفع، ويفهم الطفل معنى (في) و(على) قبل (تحت) وعليه فإنّه يستخدم كلمة (في) قبل كلمة (تحت) وكلمة (أكثر) تكون أسهل على الطفل من كلمة (أقل)، وكذلك كلمة مطابق تكون أسهل من كلمة (مختلف) .

←**النمو البلاغي خلال مرحلة ما قبل المدرسة** : الطفل خلال سن السنتين يتعلّم التحدث في حوار قصير حول موضوع معين بحيث تعطى له فرصة التحدث أكثر من مرة خلال الحوار، ويتمكن من طرح مواضيع جديدة للتحدث ولكنه مع ذلك يجد صعوبة في التمسك بنفس الموضوع بعد مرتين من التحدث . وعند سن ثلاث سنوات يرتبط الطفل في حوار أطول يتعدى مرات قليلة من التحدث، ومع ذلك يظل أسهل عليه بدء الكلام عن الاستجابة لزميله في المحادثة . كما أن الطفل عندما يبلغ سن الحضانة يتعلّم أن يصبح

شريكا فعليا في المحادثة كما أنّه يملك القدرة على إخفاء نواياه بطريقة أكثر حنكة، ويملك إلى جانب ذلك القدرة على طلب الشيء بطريقة غير مباشرة .

(النحاس، 2006 ،ص19)

1-4- مراحل نمو الكفاءة اللغوية :

إن نمو اللغة كأي جانب سلوكي آخر يسير وفق مراحل مختلفة ترتبط الواحدة بالأخرى، حيث لم يعد بالإمكان فصل أي مرحلة من مراحلها، وهذا لكي تصل إلى شكلها المألوف الذي يتيح للفرد استعمالها كأداة للتعبير والاتصال، ويمكن تقسيم النمو اللغوي إلى مرحلتين أساسيتين تنقسم كلّ منهما إلى عدة مراحل فرعية على النحو التالي :

- مرحلة ما قبل اللغة أو ما قبل الكلام .
- .مرحلة اللغة أو الكلام الحقيقي وفهم اللغة.

1-4-1- مرحلة ما قبل اللغة :

فترة الاستجابات المنعكسة :

- **صيحة الميلاد :** تبدأ مظاهر الحياة عند الطفل المولود حديثا بصيحة الميلاد الناتجة عن اندفاع الهواء إلى الرئتين بقوة عبر حنجرته فتهتز أوتارها، وهذه الصيحة سببها فسيولوجي محض، وهي أول ظاهرة من ظواهر اللغة الإنسانية، تختلف من طفل لآخر تبعا لنوع الولادة، وصحة الطفل.

- **الصراخ والأصوات :** تتطور صيحة الميلاد إلى صراخ لتعبر عن حالة الطفل الانفعالية ورغباته، بعد ساعات أو أيام من ولادته، ويبدأ الوليد باستعمال البكاء لإرسال التبليغات إلى الآخرين .
- **مرحلة الضحك** : وتبدأ المرحلة في الظهور من الشهر الثاني من عمر الطفل، كما يبدأ الابتسام بشكل فطري مبكر عند جميع الأطفال بصفة عامة، ويظل هذا الابتسام فعلا فرديا حتى الشهر الثالث حيث يبدأ الدور الاجتماعي للابتسام عندما يبدأ عمل المحاكاة، ورغم أن الضحك بمثابة المبالغة في الابتسام كما أنّه يتأخر في الزمن عن الابتسام، إلاّ أنهما يستمران مع الطفل كوسيلة لغوية حتى آخر الحياة .

(قناوي وعبد المعطي، 2001 ،ص 161)

مرحلة المناغاة : المناغاة صوت أو مجموعة أصوات تصدر عن الطفل في الأسبوع الثالث ، وتستمر حتى نهاية السنة الأولى عندما ينطق كلمته الأولى، وتظهر المناغاة عندما تصبح المراكز العليا في الدماغ صالحة للتوافق مع عضلات الجهاز الصوتي . وتلعب المناغاة دورا هاما في تعجيل عملية تعلّم الطفل للمهارات الأساسية المطلوبة للسيطرة على الآليات اللفظية لمهارات الكلام المعقد، والتنسيق بين إدراك الكلام وإنتاجه. وعندما يبدأ الطفل الرضيع بالمناغاة حيث يلهو بالأصوات لمجرد اللهو، وخلال عدة شهور يكون قد حقق المعجزة التي تتمثل في ربط الأصوات التي يصدرها الآخرون، وتلك التي يصدرها بنفسه بالأشخاص والأشياء، وحينما يقوم

بنطق الكلمات الحقيقية الأولى، ومن ذلك الوقت فصاعدا يلعب الأطفال بالكلام بلا توقف .

(بيرس ولاندو ، 1996، ص 73)

إن الطفل في هذه المرحلة يكتشف لنفسه الدعائم الصوتية لأي لغة يتحدث بهذا النوع الإنساني، وهكذا يستطيع أولا أن ينطق بالحروف الحلقية اللينة المرنة مثل :

(ع –غ) ثم يتطور به النمو إلى حروف سقف الفم، وتظل كذلك حتى تنتهي إلى حروف الشفاه مثل (ب–م). (السيد، 1998 ،ص 156)

وهناك نوعان من المناغاة :

- **المناغاة العشوائية** : هي بمثابة مجموعة أصوات يبعثها الطفل في حالة ارتياحه، وتمتعه

بالدفء والشبع، وتتضمن أصواتا لا معنى لها يكررها الطفل، وينطق بها بطريقة عشوائية لا يهدف منها إلى التعبير أو الاتصال بالغير، وإنّما هي نشاط عقلي يجد الطفل لذة في إخراجه ومتعة في سماعه، كما تعد هذه المناغاة العشوائية تمرينا، وإعدادا لأعضاء النطق على الكلام الذي سيتعلمه الطفل .

- **المناغاة التجريبية :** هي امتداد للمرحلة السابقة، وتمثل هذه المرحلة أهمية كبيرة في حياة الطفل باعتبارها مرحلة تجريبية يحرك فيها أجهزته الصوتية بأشكال مختلفة، كما أنه يستمع إلى نتائج هذه التعبيرات والحركات، ولذلك يمكن تسمية هذا النوع من

اللعب، باللعب التجريبي للأصوات . ومن مميزات هذا النوع أن الطفل يحاول من خلالها تكرار الأصوات التي يصدرها يختار بعضها، ويعيد التي يجد فيها لذة. وفي هذه المرحلة وحتى قبلها يختزن الطفل في ذاكرته كثيرا من الكلمات والجمل التي ينطقون بها المحيطون به، ويفهم مدلولها بدون أن يستطيع محاكاتها، ويساعده على فهمها سياق أعمال المتكلّمين، وما يصدر عنهم أثناء النطق بها من حركات يدوية وجسمية . فإذا كلّف الطفل في هذه المرحلة بأمر ما مثل (أقفل الباب، هات الكوب، ضع لعبتك في العربة) أو طلب إليه الإشارة إلى عضو من أعضاء جسمه، أو أعضاء غيره مثل (أين أنفك، فمك، أذنك، أبوك، أمك، عمك، سريرك) وأدى الطفل ما طلب منه في صورة تدل على دلالة قاطعة على فهمه لما سمع .

(قناوي وعبد المعطي، 2001 ،ص 163)

1-4-2-<u>مرحلة التقليد والاستجابات اللغوية</u> : غالبا ما يفهم التقليد باعتباره عنصرا هاما لتعلّم الطفل وظائف مختلفة ضمن الوظائف الاتصالية اللغوية، وفي هذا الصدد يلمح إلى أن التقليد عملية معقدة ولابد على الطفل أن يمتلك القدرة على إدراك وفهم تعبير ما تم تذكره خلال فترة أقصر، أو أطول من الزمن لكي يعيد في النهاية خلق، أو ابتكار نفس النمط في إنتاجه .

(جوهانسون، 2001، ص 38)

ويلاحظ أن تقليد الطفل لأصوات البالغين يكون في البداية تقليد غير دقيق وغير محكم، ولكن مع مواصلة التقليد تقترب الأصوات التي يصدرها الطفل تدريجيا من أصوات البالغين من حوله، ويبدأ

الأطفال الأسوياء في نهاية السنة الأولى بإخراج أصوات بعضها شبيهة بالكلمات التي ينطق بها الكبار المحيطون بهم .

(Martinet , 1968, P 348- 349)

مرحلة الإيماءات : مابين 7 و10 أشهر، قبل أو مع ظهور كلمة الأولى يبدأ الأطفال في استخدام الإيماءات والإشارات مثل (المشاورة باليد) أو (مد الذراع) كوسائل الاتصال مع الأفراد الآخرين، ويستخدم الأطفال الصغار الإيماءات بشكل رمزي لتمثيل .

(Florin , 1990, P 30)

وفي هذا الوضع يشارأن لليد وظيفة هامة لما لها من اثر مباشر وغير مباشر من أجل الاتصال الأدائي الذي يقوم على الوعي بالذات، وقدرات الطفل بالنسبة للآخرين، والطفل ينمي هذا الوعي كعامل ثابت جزئيا بحركاته الجسمية وبقدرته للوصول إلى شيء ما (أعلى، أسفل، أمام، ناحية، الجانب، استخدام أحد الذراعين)، التقاط الشيء، وبهذا تصبح اليد والذراع أداة هامة يقيس بها الطفل المسافات، والاتجاهات مستخدما جسده كنقطة مرجعية أي نقطة يقيسها عليها .

(جوهانسون، 2000 ،ص 33)

1-4-3- اللغة المقطعية – مرحلة اللغة الحقيقية :

فهم اللغة قبل استخدامها : في هذه المرحلة تسبق اللغة الاستقبالية (أي ما يفهمه الطفل) بكثير

اللغة الإنتاجية (استخدام كلمات بنفسه)، ويكون هذا في نهاية السنة الأولى حيث يفهم حوالي 30 كلمة، ويبدأ بالتعرف على الكلمات من محيطه مثل : الرضاعة – حذاء – حلوى – كرة – أرنب – قط (Florin , 1990 , p 30)

- **فترة الكلمة الأولى :** تعتبر الكلمة الأولى حدث مهم في حياة الطفل ينتظره الوالدين بفارغ الصبر، وبلهفة كبيرة، وقد يصدر كلمات غير مفهومة في عالم الراشدين وقد أشارت كاترين نيلسون في دراستها عن النمو اللغوي عند الأطفال الصغار، والتي تناولت 18 طفلا أن الكلمات العشرة الأولى بطيئة في تطورها، حيث وجدت أن معظم الأطفال حصلوا الكلمات العشرة الأولى في سن 15 أو 16 شهرا من العمر، وقد استغرقوا حوالي ثلاثة أو أربع شهور لتحصيل ذلك، ثم أثبتت أن معدل الكلمات يزيد بسرعة كبيرة، إذ أن متوسط العمر الذي يكتسب فيه الطفل الخمسين كلمة الأولى في هذه الدراسة بين 19 – 20 شهرا .

(Florin , 1990, P 32)

إن السن الذي تظهر فيه الكلمات الأولى تختلف باختلاف الأطفال، ووسطهم الاجتماعي – الثقافي، ورتبهم بين الإخوة، ومزاجهم.

مرحلة كلام التلغراف (كلمتين) : يبدأ الطفل يصدر أول تعبير من كلمتين عندما تكون مفرداته قد وصلت إلى 50 كلمة أي حوالي سن السنتين، وسرعان ما يزداد عدد الكلمات التي تتضمنها

تعبيرات الأطفال بعد ذلك، وتعكس هذه اللغة التلغرافية كما أسماها بروان وفريزر ،إتباع نظاما معينا في التركيب اللغوي، ولقد حاولت نظريات عدة أن تكتشف القواعد التي يتبعها الطفل في هذا النظام، وتقديم تفسيرا لها، فهذه اللغة وإن كانت تبدو لأول وهلة أشبه بلغة البرقية، إلاّ أن ما يحذفه الطفل من الجملة القصيرة لا يحدث لمجرد الاختصار بقدر ما يحدث للتعبير من معين، وبشكل مقصود .

إن لغة الطفل في هذه المرحلة تأخذ تركيبا محددا، حيث يبدأ الفصل بين الأدوات، والأفعال، والأسماء، كما يبدو وكأنهم أصبحوا أكثر قدرة على تكوين علاقة بين الفعل والفاعل والمفعول به، كما يستخدم أدوات النفي للإشارة إلى عدم وجود الشيء، ويوفر هذا النوع من النمو اللغوي الشعور بالقوة والأهمية الاجتماعية عند الطفل، حيث يشعر بقدرته على التأثير في البيئة، وهو ما يشير إلى الأهمية الوظيفية للنظام الرمزي للغة .

(عبد الرحمن، 2000 ،ص 287 – 288)

مرحلة السؤال: إن مرحلة الطفولة المبكرة بين (2–6) سنوات هي المرحلة التي يطلق عليها "مرحلة السؤال " فما أكثر أسئلة الطفل في هذه المرحلة، فهو يريد أن يعرف الأشياء التي تثير انتباهه، ويريد أن يفهم الخبرات التي يمر بها، وفي هذه المرحلة من العمر يكون النمو اللغوي أسرع تعبيرا، وتحصيلا وفهما .

ان اكتساب الأطفال لصيغة الاستفهام يمر بمراحل محددة التنغيم :

- **خلال السنة الثانية** : يغير الطفل من نغمة الصوت برفع درجة الصوت أو درجة التنغيم .
- **خلال السنة الثالثة :** يكتسب الطفل بعض الأدوات الاستفهام، ويضعها في نهاية الجملة مثل : هذا ماذا؟
- **خلال (3 – 4 سنوات)** : يتعلّم الطفل باستعمال كافة أدوات الاستفهام مع تحويراتها الأسلوبية .

(القمش، 2000 ،ص 124)

مرحلة الجمل والتركيب المعقدة : هناك ثلاث مراحل تمثل الخطوط العامة لتكامل التركيب، والشكل اللغوي كما يراها كوني وست وشرلي وهي :

- الجملة– الكلمة .
- الجملة شبه التامة (العبارة)
- الجملة التامة"

(القمش، 2000 ،ص125)

وهناك عمليتين تقوم وراء اكتساب الطفل للغة هما :

الأولى: هي عملية فهم لغة الغير من الراشدين .

الثانية: هي استخدام هذه اللغة.

(النحاس،2006،ص20)

وفي هذا الصدد اقترحا كلا من نوري مصطفى نوري القمش وجمال الخطيب ومنى الحديدي، والزريقات تطور اللغة (الفهمية)، والإنتاجية على شكل جداول نقوم بذكرها على النحو التالي، وحسب تاريخ هذا الاقتراح :

العمر	اللغة الاستقبالية (الفهمية)	اللغة التعبيرية (الانتاجية)
منذ الولادة – 3 اشهر	–يجفل استجابة للصوت العالي والضوضاء . –يهدا عند سماع صوتا مألوفا . –ينظر الى وجه المتحدث . –يبتسم استجابة للصوت .	–يصدر صوتا ناعما صادرا من الحلق . –يبكي بصور مختلفة عن الجوع والالم. يصدر اصوات الحركة او المد مثل (ا، او، اي)
من 6 اشهر – 9 اشهر	–يعرف اسماء الاشياء المعتادة فياتي اليها اذا طلب منه ذلك . –يعرف اعضاء الجسد،	–يستخدم كلمات متعددة مثل (خبزة). –يرد او يجيب عن اسئلة الاستفسار .

	ويشير اليها عندما على مسمعه .	–يستخدم مفردات ذات معنى تتراوح بين (20– 30 مفردة)
من 18 شهرا – 24 شهرا	–يفهم الاسئلة البسيطة . –يفهم فرق الدلالة بين الضمائر (ا–أنت). – يدرك العديد من الأشياء والصور المألوفة إذا سميت أمامه – يفهم كلمات تدل على المكان (في، على)	–ينطق اسمه، ويشير الى نفسه باصبعه . –يبدا بربط كلمتين في عبارة واحدة في محاولة منه للتعبير عن رغبة (انا اريد طعاما، روح باي، اريد ان اخرج
من 24 شهرا – 36 شهرا	– فهم الأفعال والنشاطات والقصص المصورة . – يعرف الأعضاء الصغيرة في الجسم . – يعرف وظائف الأدوات المنزلية .	– يطلب المساعدة لإنجاز احتياجاته الشخصية (ماما مشط). – يستطيع إعادة عددين بالتسلسل . – يستخدم الضمائر

	– يدرك مفهوم الحجم (كبير، صغير	(أنا،لي،أنت) – يفهم الآخرون كلامه بنسبة 70 %– 80.
من 36 شهرا – 48 شهرا	– يفهم الصفات (خشن، ناعم .) – يفهم العلاقات المكانية (أمام، خلف).	– يستخدم جملا يتكون معظمها من 4–5 كلمات . – يشارك في المحادثات . – يبدأ باستخدام الهمس . – يستخدم و( ) ليربط بينجملتين – يستخدم حروف الجر
من 48 شهرا – 60 شهرا	– يعين لونين أو ثلاثة بصفة دائمة . – يدرك مفاهيم الاتجاه (فوق، تحت).	–يستخدم جملا مكونة من (4 – 8 كلمات). – يستخدم الضمائر المنفصلة (هو، هي، هم).
من 60 شهرا – 72 شهرا	– يعين كل الألوان الأساسية . – يدرك مفهوم (متشابه،	– يستطيع أن يعطي عنوان بيته . – يتحدث عن المستقبل باستخدام سوف .

	مختلف)، أول، وسط، أخير) (يمين، يسار)، (قبل، بعد، أمس)	– يعيد سرد قصة موجزة . – يقارن بين الأشياء (أكبر، الأكبر).

جدول رقم 1 : النمو اللغوي للطفل العادي (نوري نقمش 2000 ،ص 22)

في حين جاء اقتراح جمال الخطيب ومنى الحديدي (1999، ص300 – 301– 302) لمراحل النمو اللغوي في الجدول الآتي:

العمر	اللغة الاستقبالية	اللغة التعبيرية
دون 12 شهرا	يتوقف عن الحركة استجابة للأصوات . – يجفل من الأصوات (ترمش عيناه، يبكي، يمد أطرافه) يدير رأسه نحو مصدر الصوت . – يستجيب للكلمات مثل (باي، مرحبا) – استجابته تختلف باختلاف خصائص صوت المتكلم .	يبكي ويصدر أصواتا أخرى . – يكرر بعض الأصوات عندما يكون وحيدا، وعندما يكون مع الآخرين . – يحاول تقليد الأصوات التي يسمعها . – يتفاعل مع الآخرين من خلال إصدار الأصوات للحصول على انتباههم .

	– يستجيب لصوت الجرس	– يبتسم للآخرين . – يقول(ماما، بابا) وكلمة أخرى على الأقل . – يضحك بصوت مسموع
من 12 الى 24 شهرا	– يعطي الراشدين أشياء مختلفة عندما يطلوبنها منه . – يفهم معاني الجمل البسيطة . – يستجيب للتعليمات البسيطة . – يشير إلى الناس المألوفين وإلى الألعاب . – يشير إلى ثلاثة أو أكثر من أجزاء جسمه.	– يصدر أصواتا وإيماءات تعبر عن حاجاته . – يقول أول كلمة لها معنى . – يستخدم كلمات منفردة وإيماءات للحصول على الأشياء. – ذخيرته اللفظية قد تصل إلى خمسين كلمة . – يشير إلى نفسه بالاسم . – يستخدم كلمات متتابعة لوصف الأحداث
من 24 شهرا الى 36 شهرا	– يشير إلى صور الأشياء المألوفة عند ذكر أسمائها له	– يقول جملا من كلمتين . – يقول اسمه واسم عائلته .

	. – يستمع بالاستماع إلى القصص القصيرة، ويطلب إعانتهم . – يفهم معنى الأسئلة من نوع، أين؟... ماذا؟ – يطيع تعليمات الآخرين التي تتضمن طلب أشياء معينة . – عندما يطلب، فهو يشير إلى الفنجان، الملعقة، القطة، الباب، النافدة، والكلمات المشابهة . – يشير إلى ستة أو أكثر من أجزاء جسمه	– يعبر عن الإحباط الذي لا يفهمه الآخرين . – يقول عبارات سلبية (مثل: لا أستطيع عمل ذلك).
من 36 شهرا الى 48 شهرا	– يبدأ باستيعاب الجمل المتضمنة للوقت .	– يفهم الجمل السببية يقول جملا من ثلاث كلمات أو

	– يشير إلى اللسان، الرقبة، الذراع . – يفهم الجمل السببية	أكثر . – يتحدث عن خبراته الماضية . – يستخدم كلمة (أنا) (و)لي . – يستطيع أن يردد أنشودة واحدة على الأقل . – لغته مفهومة للأشخاص الغرباء
من 48 شهرا الى 60 شهرا	– يشير إلى ثلاثة من ست صور يتم وصفها له . – يفهم التسلسل الزمني للأحداث التي توصف له . – يستمع إلى القصص الطويلة، ولكنه قد لا يستوعب الحقائق . – يفهم المفردات المستخدمة للمقارنة (مثل جميل، أجمل)	– يستطيع التعبير عن مضمون القصة . – يتحدث بلغة العلاقات السببية. – يسأل أسئلة عن الوقت والسبب والكيفية . – يسمي أكثر من عشر صور للأشياء المألوفة . – يتحدث مستخدما كلمات تشير إلى المستقبل .

		– يتحدث مستخدما جملا كاملة تقريبا.
من 60 شهرا الى 72شهرا	– يتبع التعليمات المركبة بالتسلسل . – يستطيع الإشارة إلى (القليل، الكثير). – يعرف معاني العديد من المفردات . – يستطيع تأدية المهارات اللغوية قبل الأكاديمية .	– الفروق بين لغته ولغة الكبار قليلة . – يتحدث مع الآخرين بطريقة مناسبة (يأخذ دوره). – يقدم المعلومات للآخرين بشكل جيد . – يتواصل جيدا مع أفراد والأسرة والأصدقاء والغرباء . – يسأل عن معاني المفردات . – يقول ما هي أوجه الشبه والاختلاف بين مجموعة من الصور.

جدول 2، يبين مراحل النمو اللغوي حسب جمال الخطيب ومني الحديدي .

(نفس المرجع السابق، ص300–302)

1-5-العوامل المؤثرة في الكفاءة اللغوية :

إن فهم العلاقة بين الكفاءة اللغوية والعوامل المؤثرة فيه تساعد على تقويم هذا النمو، والحكم عليه بطريقة أكثر موضوعية، إذ هناك عدة عوامل تساهم في التباينات الملحوظة في الرصيد اللغوي للأطفال ؛ يرجعها بعضهم لما هو متعلّق بشخصية الطفل وتكوينه البيولوجي، وينسبها الآخر إلى البيئة الاجتماعية .

1-5-1- العوامل المتعلقة بالطفل :

- **النضج والعمر الزمني :** يتهيأ الطفل للكلام عند نضج أعضاؤه الكلامية، ومراكزه العصبية، فلا يستطيع تعلّم الاستجابات اللغوية إلاّ بعد أن يصل من النضج لى حد كاف يسمح له بتعلّمها، فالنضج هو الذي يحدد معدل التقدم، كما يزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن، ويكون فهمه دقيقا، وتتحدد معاني الكلمات في ذهنه، ويعود الارتباط بين العمر والنضج لدى الطفل إلى نضج الجهاز الكلامي، والنضج العقلي، وقد أثبتت (سايلر) و(سيجايزرمان) و (أود لني) أن عدد الأخطاء في الكلام تتناقص تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصلها الطفل، كما أن عدد المفردات، وطول الجمل يزداد وفقا لنموه العقلي والزمني، كما أن تعقيد التراكيب اللغوية هو مؤشر من مؤشرات النمو اللغوي، ويزداد بازدياد العمر. (الريماوي، 1998 ،ص 212)

وقد لخصت المؤشرات الدالة على الارتباط بين السن والنضج كما يلي :

←ازدياد عدد الكلمات التي يستخدمها الطفل بازدياد العمر .

←بطء وضحالة المحصول اللفظي للطفل في السنتين الأوليتين، ثم الإسراع والتزايد فيما بعد نظرا لعمر الطفل، وتقدم نموه في النواحي الآخر .

←كلّما تقدم الطفل في السن يزداد طول الجملة لديه .

← هناك علاقة بين نمو المفاهيم عامة، وتقدم الطفل في العمر.

(قاسم، 2000، ص 151)

- **الذكاء والنمو اللغوي :** تعتبر اللغة مظهرا من مظاهر نمو القدرة العقلية، وبالأخص الذكاء ، وتشير الدراسات التي أقيمت في هذا المجال أن الأطفال الموهوبين مرتفعي الذكاء يتمكنوا من الكلام قبل الأطفال العاديين في الذكاء، ويتمكن العاديين من الكلام قبل منخفضي الذكاء، وهكذا نجد أن البحوث التي درست العلاقة بين التطور اللغوي وعامل الذكاء قد كشفت عن علاقة ارتباط قوية وموجبة بين المتغيرين، كما أن الأطفال الأذكياء يميزون كلمات أكثر من الطفل المتوسط والضعيف، إلى جانب تخلّف الأطفال الأقل ذكاء في القدرة على التمكن من الكلمات والتراكيب، وحجم المفردات، وطول الجملة واستخدام المعاني المجردة، وإدراك الفروق بين المعاني المختلفة،

(نفس المرجع السابق،ص 151)

وفي نفس المنوال يعتبر أن المتخلف العقلي والاجتماعي يستعمل رموزا لفظية محدودة، سهلة التمفصل، بينما يتعامل مرتفع الذكاء بشفرات لغوية أكثر تعقيدا، اشد تركيبا من حيث التمفصل، والتحديد والاتساع. (حقي، 2000 ،ص 127)

➢ **الصحة العامة :** ويقصد بها سلامة الجهاز الصوتي، والمراكز العصبية، والجهاز السمعي فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، وقدرة على اكتساب اللغة وسلامة أعصاب الطفل السمعية تمكنه من فهم معاني الكلمات التي يسمعها، وامتلاك القدرة على إحداث الأصوات بصورة عامة، فالطفل الأصم بصورة تامة لا يكون قادرا على الكلام الشفهي دون تدريب، بالإضافة إلى أن أي اضطراب أو عجز في نمو المراكز العصبية يؤثر تأثيرا سلبيا في نمو اللغة . (الريماوي، 1998، ص 212)

➢ **الجنس:** إن غالبية البنات يتفوقن على الذكور في نموهم اللغوي، فهي يبدأن المناغاة قبل البنين، وهن أكثر قدرة على تنويع الأصوات أثناء هذه المرحلة، ويستمر تفوق البنات خلال مرحلة الرضاعة، وفي كل جوانب اللغة، لبداية الكلام، وعدد المفردات اللغوية، طول الجملة ودرجة تعقيدها، بسهولة فهم الكلام عدد الأنماط الصوتية المستخدمة، وتتفوق البنات في الطلاقة اللغوية والأدب، وسهولة الكتابة، والتهجي، والقواعد وصياغة الألفاظ . (نفس المرجع السابق، ص 214)

في حين هناك دراسات أخرى تنكر تأثير الجنس علي اللغة كدراسة (سالتز وكزمان 1972 ، الزند 1976) مع وجود دراسات أخرى تثبت تفوق الأولاد على البنات كدراسة (فيشر ،و عويدات في الأردن 1977) ولكن تبقى الدراسات التي تؤكد تفوق البنات هي الطاغية، ويختلف العلماء في تحديد الأسباب وذكر أهم ما توصل إليه :

←دور الأمهات وحديثهن، فهن يتحدثن مع بناتهن أكثر من أبنائهن .

←البنات أكثر إيجابية، وأكثر استجابة من البنين، وذلك ما يشجع تحدث الأم معهن .

←وقد فسرت (مكارثي 1954) هذا التفوق بظاهرة التوحد، توحد البنات مع أمهاتهن، والأبناء مع آبائهم، ولما كان الأب الأكثر بعدا عن البنت كان الأولاد لا يتكلّمون معه كثيرا عكس البنات وأمهاته .

←فيما يفسر ذلك (زهران 1977) تقضي البنات وقتا أكبر في المنزل مع الكبار عكس الأولاد .

← وأرجع (لينبرج 1967) ذلك إلى أن المخ عند البنات ينضج في وقت مبكر عنه عند البنين، ذلك أن النضج اللحائي في هذه الحالة يساعد على الإسراع في إخراج الأصوات .

(نفس المرجع السابق ،ص 213)

- **التوائم :** إن التوائم لديهم تأخر لغوي قياسي مقارنة بغيرهم من الأطفال بين ستة أشهر والسنة ثم يختفي هذا التأخر بالالتحاق إلى المدرسة، والسبب يعود إلى وجود لغة توأمية، إذ لا يتاح لهم الاتصال بغيرهم من الراشدين ويكونون أقل في النمو اللغوي من غير التوائم الذين يتاح لهم هذا الاتصال بالكبار الراشدين والرادين المتعلمين إذ يقوم التوأم بتقليد أخيه التوأم الآخر . (عبد الله، 2003، ص 155)

كما أن الأسرة تربط التوأم الأول بالآخر، وتتعلّم لغتهم المضطربة، وهذا يضعف دافعهم لتعلّم الكلام كالآخرين، ويقوم هذا التأخر أيضا على أساس ما بين التوائم من تعاطف، وتقارب كبير في الصفات، وبهذا يتيسر الكلام بين التوائم بلغة الأصوات و الإشارات.

(Aimard , 1982, P 319)

1-5-2- <u>العوامل المتعلقة بالبيئة :</u>

- **<u>المحيط الأسري</u>** : الأسرة وحدة أساسية في المجتمع، وتقوم الأم في هذه الوحدة الصغيرة بدور أساسي في تشكيل مظاهر سلوك الطفل وخاصة لغته فهي أهم شخص يلتفت إليها وفي الوسط المنزلي، ويتعلق به، وقد أظهرت الدراسات أهمية الأسرة في التأثير على الطفل، وعلى نوعية العائلة التي يعيش فيها، ويتربى والتي تحدث فروقا بالنسبة لنمو لغته، فالعلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها، وتكرارها للأصوات التي يحدثها، وتشجيعه على إحداث الأصوات، والتلفظ بالكلمات والتفاعل بينها خلال الحياة اليومية العادية، وكل ذلك يشجع الطفل على تعلّم الكلام، ومن بين الدراسات التي ذكرت آنفا وأعطت أهمية للتبادل المشترك بين الطفل والراشد هي دراسة (ويلز وينكولز) وقد وجدوا أن الأبوين الذي يتسم تفاعلها بطفلها بالمساهمة، والمشاركة كانوا أكثر توفيقا في إقامة شركة حساسة بينها وبين طفلها، تساعد في إنماء وتسهيل نموه اللغوي .

(بروس، 1992 ،ص 97)

وهكذا نجد أن تنشئة الطفل في الوسط الأسري، واختلاطه بالبالغين الراشدين يشجع سلوكه اللفظي، وبالأخص إذ وجد في محيط يمتعه بفرصة الاستماع والتقليد، والتحدث مع الأجداد والوالدين .

- **<u>المحيط الأسري والرعاية الوالدية :</u>** يذهب الكثير من الباحثين إلى أنّه لكي ينمو الكلام و

يتطور، فلا بد أن يتلقى الطفل اتصال فيزيقي وانفعالي يتسم بالدفء من القائمين على رعايته، فمن خلال ذلك يتم تحفيز، واستثارة الأطفال، واستثارة دافعيتهم للقيام بالمناغاة، والتحول في النهاية إلى الكلام ذو المعنى، ولهذا فإن الأسباب التي تكمن وراء تعلّم اللغة عند الطفل هي اجتماعية في الأساس، ولهذا فهم مرتبطين باتصالهم بالوالدين، أو بمن يقوم على رعايته، مرتبطين بالمتعة والمحبة التي يتلقونها من الوالدين، فالعلاقة الطبيعية بين الأب، والأم، أو الوالدين عموما أو من يقوم مقامها، والطفل لتشجيعه على التلفظ، وإصدار الأصوات، وتعلّم اللغة بشكل جيد .

والطفل في سن ما قبل المدرسة ماهر في استخدام اللغة، ويحب التحدث أمام الجماعة، وكثير الأسئلة إذ يأتي إلى الحياة، وكل ما حوله جديد وغريب ؛ وهو في حاجة دائمة إلى معرفة ماهية الأشياء ،ولماذا تحدث، فتنوع أسئلته(من، ما هي، لماذا، كيف، ومتى، وأين، وماذا، ومن؟) ... لذلك على الأم أو المحيط ألا يضيف بأسئلة الطفل، ونتركه يتحدث على أن تصحح له أسلوبه ما أمكن حتى يستطيع أن يعبر عن أفكاره، فتنمو حصيلته اللغوية، وتزداد ثقافته، وتنمو شخصيته، والمهم أن تجيب على أسئلته بطرق ذكية، وبأسلوب موضوعي بسيط يناسب مستوى نضج الطفل. (بيرس ولاندو، 1996، ص166 – 165)

- **<u>مستوى الأسرة التعليمي والاجتماعي والاقتصادي</u>** : لقد أثبتت العديد من الدراسات والبحوث النمو اللغوي للطفل، ومستوى الوالدين التعليمي، حيث أن ثقافة وتعليم الوالدين عوامل مساعدة تكسب الوالدين الأسلوب، والطريقة الصحيحة في تربية الأطفال ولاسيما

الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم ومشار تك هم الحديث باستمرار، وتساعد هذه العوامل على زيادة المحصول اللغوي للأطفال .

ويعتقد (برسنيتين) أن أبناء الطبقة الفقيرة يتواصلون بمعونة رمزية محددة تنقلها الإشارات غير اللغوية، وذلك خلافا لأبناء الطبقتين المتوسطة والعليا الذين يستخدمون رمزية متقدمة تمكن من نقل كل مضامين الحوار لغويا، ويضيف أن الفروق اللغوية تؤدي إلى توجهات متباينة تشمل بقية جوانب الحياة، مثل التربية، والعلاقات التبادلية واللغة برأيه تشكل التعامل الاجتماعي وتؤطره .

(أسعد ومخول، 1982 ،ص166 -167)

- **دور الأم :** تعد الأم المعلمة الأولى للغة الطفل سواء من ناحية الزمن، أو من ناحية الأهمية إذ تدخله معه في حوار بسيط، وبالحركات مع مولودها، والذي يسمح لها بمراقبة سلوك طفلها باهتمام بالغ للتأكد من سلامة جهازه التنفسي أو الصوتي، وحتى السمعي والبصري، ومع دخول وليدها عامه الأول تنتظر بفارغ الصبر لسماع ملاكها الصغير وهو يناديها بصوته البريء العذب بكلمة (ماما)، وإن كان ذلك يشبع غريزة الأمومة لديها، إلا أنّه يطمئنها عليه، وعلى تطوره اللغوي الملازم لتطوره البدني والذهني والحركي "إن الأم هي النموذج الأول للطفل التي تسمح له بتقليد الأصوات والكلمات، وتصحبه نحو التجارب التي يعيشها، وتساعده على تركيب جمل ذات معاني، وتشكل له أهم مصدر للتغذية الرجعية التصحيحية لما يقوله .

في حين لقد تبين منذ وقت طويل أن الراشدين اللذين يتوجهون إلي الأطفال، ويستعملون لغة خاصة سميت باللغة الطفلية التي أدانها المؤلفون الناقدون بحجة أنها تعيق تقدم الطفل،ويبدو هذا التخوف مبررا بالقدر الذي تشكل فيه هذه اللغة محاكاة صرفة يقوم بها الراشدون لكلام الأطفال ؛ والواقع أن محاكاة عبارات الطفل من جانب الأم نبدو أهم بكثير مما نتصور؛وتقرر بعض الاستفتاءات أن الأم تحاكي عبارات طفلها ؛ فإذا كانت المحاكاة محاكاة صرفة دون إدراج للعناصر التصحيحية فلا شك أن اللغة الطفلية يمكن اعتبارها بأنها نكوص سلبي .

(أبو طقة، 2002، ص19)

- **عدد الأطفال في الأسرة والترتيب الميلادي** : إن عدد الأطفال في ألأسرة، وترتيب الطفل الميلادي عاملان مؤثران في نمو لغة الطفل، فالطفل الوحيد في الأسرة يكون نموه اللغوي أسرع، وأحسن من الطفل الذي يعيش بين الإخوة، وذلك لأن احتكاكه بالراشدين يزداد أكثر، وهذا ينطبق على الطفل الأول في الأسرة، وكذلك الطفل الذي يعيش في أسرة صغيرة، ويعود السبب لتمتع هذا الطفل بخبرات أوسع، وفرص أكثر للتدريب على استخدام اللغة، ويعود أيضا السبب إلى أن الطفل الذي لا يشاطره أحد إصغاء أمه قادر على التكلّم بسرعة، ويلاحظ عليه نموه أسرع في لغته .

(قاسم، 2000 ،ص166)

- **دور الاخوة:** يتأثر النمو اللغوي للطفل بتفاعل مع إخوته داخل الأسرة، فهم يتيحون له فرص أكثر للكلام خلال القيام بنشاطات مشتركة، فالطفل الأصغر يقلّد أخاه الأكبر منه

في طريقة الحوار والتعامل مع الآخرين، وهكذا يؤدي هذا التقليد إلى اكتساب المهارات المختلفة، وإثراء الرصيد اللغوي والمعرفي .

ويرى (بولبي)أنه عندما تعجز الأم عن القيام بدورها العاطفي حيال أطفالها إثر وفاتها أو مرضها، أو مشكل اجتماعي آخر، حيث ينصح بإبدال أو استبدال الأم، وتوجيه المسار النفسي للطفل، ونموه الذكائي في الطريق الصحيح، وذلك عن طريق مساعدة الإخوة للقيام بهذا الدور الفعال لملئ الفراغ، ولضمان السير الحسن للنمو الفعّال للطفل، ومن جميع النواحي العقلية الجسمية والحركية والمعرفية واللغوية " .

(Cartron et kamen , 1999, P15)

- **دور الجد والجدة :** يحتل كل من الجد والجدة مرتبة هامة بعد الوالدين في حياة الطفل، فهما

يلعبان دور المربيان المكملان لدور الوالدين ففي حالة غياب الوالدين بسبب العمل، ولهذا فإن الجد والجدة يكونان متفرغان للأطفال بحراستهم وملاعبتهم وقص عليهم القصص .

(Zerdoumi , 1979, P105)

وتعد هذه المحادثات بينهما وبين الطفل وكذا القصص التي يرويانها تدريب على اكتساب اللغة، فعن طريقهما يتعلّم الطفل ألفاظا جديدة، ويتعلّم بناء الجملة بطريقة صحيحة، ويتعلق بالأشخاص، ويتعرف على الأشياء ومسمياتها، ويفهم تسلسل الأحداث في القصة، ويحاول تقليد كل ما يأتي في خطاب الجد والجدة، وبالتالي يثري رصيده اللغوي .

(نابلسي، 1996 ،ص 57 – 58)

➢ **مشاهدة التلفزيون :** يعد التلفزيون بحق أهم بل وأخطر وسائل الإعلام، وأكثرها تأثيرا في حياة الشعوب، وبالأخص على الأطفال، إذ أوضح (ريس وهوشون) أن حصيلة اللغوية تتزايد بمشاهدة التلفزيون . فدراسة الأطفال في سن 3–5 سنوات الذين شاهدوا برامج حية قدمت في كلمات غير مألوفة في سياق قصصي، أوضحت هذه الدراسة أن أطفال 5 سنوات قد تعلموا خمس كلمات جديدة، وأن الأطفال سن 2 سنوات قد تعلموا كلمتان جديدتان بعد مرتان من المشاهدة .

(زلوف، 2006، ص 13)

إن الإعلانات التلفزيونية تقدم للطفل له رسالة لغوية، أو مادة فيلمية طريفة ومسلية تتراوح مدتها بين 15 و30 ثانية، والتي تحتوي على صور براقة متحركة ذات إيقاع سريع جامعة بين الواقع والخيال، مما يدفع الطفل إلى الارتباط العاطفي بمضمون تلك الإعلانات، فيقوم بترديد الكلمات والألحان المتضمنة فيها فتساعده على الحوار مع الوالدين بشأن السلع والخدمات الجديدة

(غزال ،2001، ص 232– 233)

وقد دلت بعض الدراسات على أن الأطفال سواء منهم الموهوبون أو العاديون الذين تتاح لهم فرص مشاهدة التلفزيون قبل ذهابهم يبدأون حياتهم المدرسية بمحصول لغوي يزيد على محصول أقرانهم المحرومين من مشاهدة التلفزيون زيادة تصل إلى ما يساوي فرق سنة دراسية، وترتبط هذه الزيادة في المحصول اللغوي ارتباطا طرديا بمشاهدة الطفل للتلفزيون، فكّلما زادت ساعات المشاهدة زاد المحصول اللغوي . (مختار، 2005، ص 180)

إن التعلّم من التلفاز يكون أمرا عرضيا غير مقصود، ورغم أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز يملكون اكبر عدد في المفردات اللغوية، وأكثر معلومات عن البيئة من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز، إلا أن هذه الفائدة قصيرة، حيث أن مجموعة الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز يلحقون المجموعة التي تشاهده في المفردات اللغوية والمعلومات .

(العناني، 2000، ص 124)

- **الالتحاق الروضة** : تلعب خبرات الطفل والمؤثرات التي يتعرض لها دورا مهما في زيادة ثروته اللغوية، واتساع مدركاته، كما أن الخبرات والفرص التي تتهيأ للأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية تساهم في تطوير لغتهم وزيادة مفرداتهم، بالإضافة إلى إسهامهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي. ولذلك فان مرحلة رياض الأطفال مرحلة وضع الأساس القوي في بناء الشخصية إذ من خلالها تتفتح معظم قدرات، واستعدادات الطفل بوجود أجواء نفسية مطمئنة، أو رعاية صحية كاملة، وبيئة تربوية موجهة، وساحة ألعاب مثيرة، ومحفزه للطفل محركة لفضوله، واستطلاع ينمي قدرته العقلية والإدراكية، وثروته اللغوية

(بدران، 2003، ص40)

- **دور اللعب** : يحتل اللعب مكانة عظمى في حياة الطفل، ومن خلاله يمكن ممارسة عدة نشاطات عفوية تلقائية، وهو الوسيلة الأساسية للتعلّم، واكتساب الخبرات واكتشاف المحيط وفهمه . واللعب هو نشاط عفوي تلقائي يظهر منذ الشهور الأولى في حياة الطفل، وذلك فيما يقوم به من حركات عشوائية، سواء بكامل جسمه أو بيديه أو قدميه، وحينما يستطيع

الكلام يستهويه سماع الأشياء ويغلب على لعبه الطابع الوظيفي، مثل ألعاب المشي، ومن خلالها يمكن تنويع سلوكه .

(Sabine , 2003 , p 35-36)

وفي أواخر السنة الثانية تبدأ ألعاب " المحاكاة والتقليد " فيحاكي الطفل أصوات الحيوان كالقط، وصوت الطائرة أو صوت الآلات الالكترونية . وما يمكن ملاحظته من محاكاة الألفاظ والعبارات التي سمعها الطفل، وقلّدها أنها مجرد لحن صوتي، فهي أشبه ما تكون بالمحاكاة الموسيقية .

ان ألعاب المحاكاة المبكرة توفر للطفل الفرص الأولى للاتصال الحقيقي ثنائي الاتجاه حتى قبل اكتساب القدرة على الكلام (الوالدان يصفقان والطفل يصفق بدوره)، وبهذه الوسيلة سيبدأ في تقدم من مرحلة القابلية الكاملة للتأثر إلى علاقة تمكنه فيها الإسهام شخصيا بشيء ما، ويشمل اللعب المقلّد أيضا مرحلة مهمة أخرى من تعلّم اللغة، ينتقل خلالها الأطفال من المناغاة العشوائية إلى التقليد المتعمد لأصوات المحيطين بهم .

(وين، 1999، ص 137 - 138)

2-اللغة

2-1-تعريف اللغة :

لغة : على وزن فعلة من الفعل لغوة أي تكلمت، والمصدر اللغوي من الفعل لغا، نويعي النطق والكلام. **اصطلاحا :** هي نظام من الرموز التوفيقية تستخدمه المجموعة للتواصل فيما بينها، وعندما نقول أن شخصا يتقن لغتين مثلا : فإننا نعني أنّه يعرف نظامين مستقلين من الرموز التوفيقية، وبالتالي يستطيع أن يتواصل مع أفراد ينتمون إلى مجموعتين بشريتين لكلّ منهما نظامها اللغوي الخاص . (السيد، 1995 ،ص 07)

ولقد جاء في قاموس مصطلحات علم النفس التربوي على أن اللغة هي وسيلة الاتصال والمتفق عليها بين جميع أفراد الجماعة المتكلمين بنفس اللسان الذي يسمح للتواصل بينهم فيما . (Lafon , 1969, P 617)

ولقد قدم ثورندايك 1984 (Thorndike) تعريفا للغة " بأنّها أعظم اختراع قام به الإنسان، كما أنها الوسيلة الاجتماعية الأكثر أهمية من أي وسيلة أخرى كالمؤسسات والمدارس وغيرها، كما أنّها تفوق أي وسيلة مادية من حيث التأثير على الكائن الآدمي .

(النحاس، 2006، ص 11)

أما ستيفن بنكر 1997 (Pinker Steven) فيقول في كتابه غريزة اللغة على أنّها ليست من صنع الإنسان أو إنتاجا لإبداعه، أو إنها شيء نتعلمه كما نتعلم كيف نخبر عن الزمن، بل أن

اللغة قطعة من التكوين البيولوجي من أدمغتنا تتطور، وتنمو عند الطفل بشكل عضوي دون جهد مبذول متعمد، ولهذه الأسباب عمد علماء الإدراك إلى وصف اللغة بأنّها مقدرة سيكولوجية، وأداة عقلية، ونظام عصبي.

2-2-انواع اللغة :

في التعريفات الواردة السابقا للغة وجدنا أنها وسيلة للتفاهم، والتواصل، والتعبير عن العواطف، وهي بهذا لا تقتصر على ما ينطق به الإنسان فقط، إذ في الإشارة لغة، وفي الحركة لغة، وفي الصورة لغة، وحتى في الصمت لغة . فالفرد عندما يريد أن يعبر ما في حاجاته، وذهنه وعن مواقفه وانفعالاته، قد يستعين بالأشكال المرسومة، أو الحركات الجسمية، أو حتى الإشارات البصرية والسمعية، وألحانا، ونغمات موسيقية كلغة لإيصالها للغير، وقد قسمت إلى شكلين هما :

2-2-1- اللغة غير المقطعية: وتتكون من أصوات غير مقطعية، أو تعبيرات، مثل إيماءات الوجه

المقطعية، أو من حركات او ايماءات او التكشيرات أثناء الحديث او غير ذلك من لغات مثل لغة العيون، لغة الاذن، لغة الحركة، لغة الشم، لغة الاتصال .

وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان والحيوان (مع شيء من الفارق في التعبير) واللغة المقطعية تنشأ بسبب الحضارة والعادات والتقاليد . (قاسم، 2000، ص29)

2-2-2- اللغة المقطعية: وهي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول ومعنى متعارف عليه

من قبل أفراد الجماعة، وهي ثابتة نسبيا، واللغة المقطعية شديدة الثراء والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث، والتكيف مع ظروف الحياة، وما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة المقطعية بالدرجة الأولى، إلى جانب غير المقطعية . (قاسم، 2000 ،ص 30)

يمكننا القول أن اللغة بنوعيها لفظية أو غير لفظية، فهي الوسيلة الجوهرية للإتصال الاجتماعي، والعقلي، والثقافي، وهي بصورتها الكتابية السجل الحافل لثقافة نوع الإنساني، وما تنطوي هذه الثقافة من آثار عقلية ومعرفية سواءا كانت معنوية أو مادية، فهي مظهرا من مظاهر النمو العقلي، ووسيلة من وسائل التفكير، والتخيل والتذكر .

2-3- ابعاد اللغة :

هناك عدة أبعاد أو أوجه للغة لخصت على النحو التالي :

2-3-1-الفونولوجي Phonology المنطوق : وهو دراسة الأصوات الأساسية التي

تتجمع معا لتكوين الكلمات والجمل في لغة ما، والقواعد التي تحكمها . ووحدات الصوت الأساسية للغة تسمى " الفونيم " ي المنطوق، منطوق "الدال" ومنطوق "الألف"، أي صوت الحرف الأول، وصوت الحرف الثاني . والفونيمات ليست المقاطع اللفظية، بل هي بالأحرى الوحدات الأصغر للغة المنطوقة، إذ يمكن أن يعاد ترتيبها لتكون كلمات جديدة ذات معاني مختلفة،

فالفونيمات في كلمة "بطل" يمكن أن يعاد وضع حروفها لتنتج كلمة أخرى وذات معنى آخر "طلب ".

2-3-2-المرفولوجي Morphology : التشكيل أو البنية أو الصرف وهو يبحث في الناحية الشكلية

التركيبية للصيغ، وعلاقاتها التصريفية من ناحية، والاشتقاقية من ناحية أخرى، فالقواعد المرفولوجية تتضمن التغيرات التي تطرأ على شكل الكلمات في حالة تغير تركيبها، وذلك بتغير معانيها، فمثلا كلمة

" كاتب " اسم فاعل، وكلمة " مكتوب " اسم مفعول . (عبد الفتاح، 2002، ص84-86)

والمورفيم Morphème هو " أصغر وحدة ذات معنى للغة، وهناك نموذجين للمورفيم :

التصريف الحر: ويمكن أن يستخدم بمفرده ككلمة مثل " الأب سعيد ".

التصريف المقيد: ويكون له معنى عندما يتصل بتصريف حر مثل الألف والهمزة هي أمثلة للتصريف المقيد، فالجملة السابقة "الأب سعيد " هي بتجمع بسيط من التصاريف الحرة، وإذا ما غيرنا الجملة لتصبح الآباء غير سعداء، فنحن الآن لدينا تصريفات كثيرة، فبإضافة الألف، والهمزة غيرنا الأب من مفرد إلى جمع، وبالتالي غيرنا المعنى، وبإضافة كلمة " غير" غيرنا معنى كلمة سعيد .

2-3-4- التركيب Syntax : وهو عنصر اللغة الذي يحدد قواعد تجميع الكلمات في جمل والأفراد

يكتسبون، ويستخدمون القواعد التركيبية (الإعرابية) بدون أن يعوا أنهم يفعلوا ذلك

(قاسم، 2000 ،ص 32/31 /33)

2-4- وظائف اللغة :

مهما بلغ الإنسان من رقي وتطور، ومظاهر حضارية من علوم ومعارف فإنّه يشعر في أعماق نفسه بأنه يعتمد اعتمادا كليا على ما لديه من قدرة لغوية لتحقيق طموحاته . وقد يعتبر الحديث عن وظيفة اللغة أمرا ميسورا بذكر أنها نقل ما يزيد إلى الآخرين، في حين أن وظائفها تدعو للإثارة والاستغراب، إذ أننا نستعين باللغة يوميا دون أن نعي أنفسنا بوظائفها . وفي سياق وظائف اللغة " اقترح جاكبسون 1956 (Jakobson) " ستة وظائف هي :

- **الوظيفة التعبيرية**:هنا المتكلم يعبر عن حاجاته وانفعالاته .
- **الوظيفة المرجعية** :يصف المتحدث وسطه ومجتمعه الاجتماعي .
- **الوظيفة التفاعلية** :يحاول المتكلم من خلالها التأثير على الآخر باللغة .
- **الوظيفة التواصلية :** من خلال هذه الوظيفة، فإن اللغة تؤمن بقاء الاتصال.
- **الوظيفة الشعرية** :من خلال اللغة يمكن للإنسان الهروب من الواقع إلى عالم آخر، هو عالم الشعر والفن.

- **الوظيفة ما بعد اللسانية** :وتصبح اللغة هنا أداة للتحليل.

(Moreau et Richell , 1981, P 113)

في حين حضر هاليداي(1973) في سبعة وظائف والتي تظهر عند الطفل بعد بلوغه 3 سنوات وهي :

- **الوظيفة الشخصية:** من خلالها يعبر الطفل عن حاجاته، ويقدم آرائه، ويبرز اختياراته .
- **الوظيفة الوسيلية:** من خلالها يشبع رغباته باستخدام كلمة "أنا أريد "
- **الوظيفة التنظيمية:** بإعطاء الأوامر "أفعل ما أطلبه منك" وإصدار النواهي "لا تفعل هذا ".
- **الوظيفة الإعلامية:** للإجابة عن الأسئلة، يشرح، يذكر الأحداث .
- **الوظيفة التفاعلية:** يحي الأشخاص يقيم العلاقات، ويتبادل معهم المشاعر .
- **الوظيفة الاستكشافية:** يطرح الأسئلة "قل لي لماذا؟" يفكر تفكيرا أساسيا .
- **الوظيفة التخيلية:** يهرب من الواقع، يلعب دور شخصية ما "

(Delay et Pichot , 1975, P217)

ولقد اختزلت وظائف متعددة للغة وحصرت في وظيفتين أساسيتين هما :

➢**الوظيفة التعبيرية:** ويعتبرها الوظيفة الأساسية للغة لأنها تشمل التعبير عن الأفكار، وسائر

العمليات العقلية المركبة منها والبسيطة على حد سواء، وللتدليل على أهمية هذه الوظيفة يحيل على عدد من الدراسات، ويقف عند من فضلوا بين التعبير الفطري أو التعبير الوصفي أو الاصطلاحي .

➢**الوظيفة التواصلية:** وللحديث عن أهمية هذه الوظيفة، يقارنها بالوظيفة التعبيرية المقصودة

لذاتها أحيانا، ويلاحظ أن الكثير من صور التعبير قد لا يراد بها إيصال الأفكار إلى المخاطب ومن هنا تبرز أهمية الوظيفة الثانية للغة إذ من خلالها يشترك طرفين في عملية تبليغ المعلومات، وإيصالها وتبادلها بين إثنين أو أكثر. (شرشار، 2002، ص 61)

2-5-خصائص لغة الطفل :

تتمثل خصائص لغة الطفل في :

➢ **التمركز حول الذات :** يغلب على لغة الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة التمركز حول الذات، إذ يكون دائم الحديث عن نفسه، كأن يقول :" أنا عملت كذا، أنا أكلت كذا، فلغته محصورة في دائرة نفسه، وأسرته التي لا تمنحه الحب والحنان، مما يجعله لا اجتماعي، وتغلب عليه الأنانية

ولقد توصل (بياجيه) أن الكلام الأنوي يتناول من خلال الطفل تكرار الكلمات والمقاطع الصوتية، والمونولوج الفردي والجماعي، بحيث يتكلّم لنفسه مع نفسه دون أن يتفاعل لغويا وفكريا مع الآخرين، والكلام ألاستقطابي يشكل نسبة 35 –38 % من كلام الطفل، وقد لاحظ أن عددا من الأطفال (4 – 7سنوات) الذين يمكثون معا في بيت الأطفال فترات من الصمت يتبعها الضجيج والثرثرة الشاملة دون أن يفهم أحدهم على الآخر، فالطفل لو كان مع الآخرين فإنه دائما أنوي، والحياة الاجتماعية القائمة على تبادل الأفكار والآراء، لا تبدأ قبل السابعة أو الثامنة بشكل واضح، وتفكيره يبقى محاطا بالغموض والذاتية بنسبة 44 – 47 % حتى السادسة أو السابعة . (يعقوب، 1980، 34 – 33ص)

إن لغة الطفل في سنتين من السبع الأولى من عمره تتميز بالبساطة والمركزية حول حياته، وحاجاته ورغباته، بينما تسود مركزية اللغة حول الطفل بالكامل في السنين الثلاث الأولى، وتقل مع نهاية الثالثة إلى 51 %وإلى 45 %في ست سنوات، ثم تتدنى حتى تصل إلى 28 %في عمر سبع سنوات . (حواشين ،1997 ،ص 67)

وإذا ما تقدم سن الطفل، وبدأ في الاختلاط بغيره من خلال المدرسة خفت النزعة الذاتية، ودخلت محلّها النزعة الاجتماعية.

- **يغلب على لغة الأطفال المحسوسات** : إن أغلب الكلمات التي يستخدمها الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تكون متعلقة بالمحسوسات لا بالمجردات، وهذا ما يتفق مع النمو الطبيعي اللغوي والعقلي له .

ويلاحظ أن أول الكلمات التي تتكون منها جملة الطفل العادي هي أسماء الذوات لأن الطفل يتعلم من خلال حواسه لذلك يبدأ بالمحسوسات، ثم تظهر بعد الصفات، ثم الضمائر، ولعدم وجود الضمائر في لغة الطفل في بداية هذه المرحلة نراه يعبر عن نفسه باسمه العلم فيقول مثلا : أحمد يحب ماما، ولا يقول "أنا" ؛ ثم يبدأ خلال السنة الثالثة في استعمال الضمائر(أنا ،أنت ،هو، هي)، ويبدأ في التمييز بين ذاته وذوات الآخرين باستخدام الضمائر الأخرى، ولا تظهر الحروف، ولا ظروف الزمن والمكان ،أو أسماء الشرط إلا في منتصف الطفولة المبكرة أو آخرها لذا تبدو لغة الطفل في البداية خالية من الروابط، والحروف، ويكثر في لغة الطفل استخدام الأسماء في تركيب الجملــة، ثم يبدأ بعد ذلك في استخدام الأفعــال ؛ ويرجع ذلك إلي ما في الفعل من تعقيد، ويلاحظ أن الطفل العادي في سن الثالثة يستخدم أفعالا في أزمنة مختلفة غير مطابقة للواقع ؛ ويفسر ذلك بأن اهتمامه يكون منصبا علي الحدث ،وليس علي الزمن الذي يتضمنه الفعل ،كما يلاحظ أن استخدام الطفل للمفرد والجمع يسبق المثني، وأخيرا تأتي حروف العطف والحروف الدالة علي العلاقات، وما إلي ذلك حتى يستقيم تركيب الجملة . (شاش، 2001، ص64)

- **يغلب على لغة الطفل عدم الدقة والوضوح** : إن لغة الطفل في سنواته الأولى بسيطة إلى حد سذاجة، وتتميز بعدم الدقة، وهذا لأنه في هذه المرحلة من النمو العقلي تكون درجة إدراكه للأمور محدودة إذ تعتمد على حواسه فقط، ودرجة تركيزه تتسم بالجزئية أي عدم قدرته على التركيز أكثر من شيء في وقت واحد، ومن التعميم لخبراته قليلة، فإذا سئل عن المطر فيقول أن هناك حنفية داخل الغيوم عند فتحها ينزل المطر .

إن الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة لا يستخدم الكلمات الجديدة في مواقع مختلفة، بحيث تختلف معانيها باختلاف التركيب الذي تقع فيه، ولهذا لابد أن يختلط الأمر على الطفل حين يستمع لكلمة ما بمعنى ثم يسمعها بمعنى مخالف في تركيب آخر، كما أن الطفل لا يعرف التخصيص فهو يعمم في مفرداته، فإذا رأى البحر أول مرة قيل له هذا بحر، نجده كلما رأى ماء قال عنه (إنّه بحر) . (بديرو صادق، 2000 ،ص38)

- **اختلاف وقصور مفاهيم الأطفال، وكلماتهم وتراكيبهم :** يملك الطفل في مراحل حياته الأولى

مفاهيم ومعاني مختلفة عن التي يقصدها الكبير، أو ما يوجد في الكتب، إذ تكون مشوبة بالغموض، وقصور التحديد تبعا للخبرات التي يتعرض لها، حيث يربط بين الأشياء ورموزها الصوتية اللغوية . فمثلا كلمة (فرح) قد يستخدمها الطفل بمعنى (عرس) والتي قد يستخدمها الراشد في حديثه بمعنى (السعادة والبهجة) فيلتبس الأمر على الطفل .

- **تكرارات الكلمات أو العبارات :** يقوم الطفل بتكرار المألوف بصورة طبيعية، تظهر في نواحي المختلفة منذ الطفولة الأولى، وتبدو نزعة الطفل إلى تكرار أكثر وضوحا في التعبير اللغوي، وهي نتيجة رغبة في تقليد الكبار ومحاكاتهم، وتقل هذه العادة مع تقدم نموه، ومن التكرار ما يكون مقصودا لذاته كأن يسمع الطفل المنادي ينادي فينادي بمثل ما نودي ويكرر المناداة، دون وجود أثر لغوي.

(بديرو صادق، 2000، ص39)

خلاصة الفصل :

إن نمو الطفل أمر معقد يشمل عدة مظاهر جسمية، فكرية وعقلية لكن أبرز وأهم هذه التطورات هو ذاك الذي يفتح له نافذة التعبير عن مطالبه وحاجاته، ويمنحه فرصة تقاسم مشاعره وأحاسيسه مع غيره من خلال اتفاقه للغة من حوله، ولا تكتمل مظاهر إنتاج الطفل للغة وفهمها إلاّ بمساعدة الآخرين، وتوفر مجموعة من العوامل منها ما هو متعلق بشخصيته ذاته، ومنها ما هو مربوط بمحيطه الأسري والبيئي، مما يبين أن كفاءة الطفل على الكلام له أكثر من دلالة وفيها نستدل على مبلغ نضجه الجسمي، وسلوكه الاجتماعي، وعلى العمليات التي يقوم بها في مرحلة الطفولة باعتبارها أحد أهم مراحل حياة الفرد، وأكثرها خطورة لكونها فترة تتشكل فيها جميع خصائص شخصية الفرد، وتحدد أبعاد سلوكه ودوافعه .

الجانب التطبيقي

الجانب التطبيقي:

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

تمهيد

1- مكان و مدة إجراء الدراسة
2- منهج الدراسة
3- عينة الدراسة
4- أدوات البحث

الجانب التطبيقي

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي من أهم عناصر البحث العلمي فهو يعتبر كمصدر للحكم و الاستنتاج ، و كأي دراسة علمية لا يمكن الوصول إلى نتائج موضوعية و أكيدة إلاّ إذا تتبعنا إجراءات منهجية مضبوطة و خطوات علمية صحيحة ، فوضوح المنهج و تجانس العينة و مناسبة أدوات البحث و ملائمة الأساليب الإحصائية التي يستدل بها على صحة أو خطأ الفرضيات ، و من كل هذا نستطيع الوصول الى نتائج علمية و هذا ما سنحاول مراعاته في هذا الفصل.

1- مكان و مدة إجراء التربص:

- الحدود الزمانية: تم إجراء البحث من شهر مارس الى شهر جوان 2022.
- الحدود المكانية: تم إجراء بحثنا هذا في مدرسة "بوسماحة بوشناق" و مدرسة " بلحاج عبد القادر" ببلدية البرواقية.

2- منهج الدراسة:

2-1تختلف مناهج البحث باختلاف المواضيع المدروسة للوصول الى الحقيقة، و للكشف عنها لابد من اتبّاع منهج علمي ، و الذي يعرفه "عبد الرحمان بدوي" حسب "عمر بوحوش" بأنّه : " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة ، إمّا من أجل الكشف عن الحقيقة عندما نكون بها جاهلين ، و إمّا من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين " . (بوحوش و الذنيبات،1995،ص89).

المنهج هو الذي يحدد موضوعية البحث العلمي ، و لكل موضوع منهج معين يصلح لتناول الدراسات فيه و منه فإن منهج دراستنا هو **المنهج الوصفي التحليلي:** و هو أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية و دقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة زمنية معلومة و ذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية و بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة". (عبيدات1999،ص46).

فالمنهج الوصفي التحليلي لا يقتصر على جمع البيانات و تصنيفها و تحليلها و إنّما يتطلب أيضاَ قدرا من التفسير و هو ما يجعله يقترن بالمقارنة.

و نظراَ لأنّ دراستنا هي دراسة مقارنة فإنّ أنسب المناهج المنهج الوصفي التحليلي ، الذي يهدف الى تبيين خصائص العينة المدروسة.

3- عيّنة الدراسة:

اختيار عينة الدراسة كان بطريقة قصدية و هذا راجع الى هدف الدراسة ، و الغرض منه هو دراسة الكفاءة اللّغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية و تحديد ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة اللغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية و غير المدمج .

- تمثلت عينة دراستنا في حالة متلازمة "داون" من الجنين و تم اختيارنا لهذه المجموعة تبعا للمعايير التالية:
- السن: تتراوح أعمارهم ما بين 5 إلى 12 سنة .
- الملاحظات الأوليّة.
- الجنس: تم اختيار 12 ذكور و 18 إناث

15 أطفال مدمجين في المدارس العادية و 15 أطفال غير مدمجين و هذا قصد المقارنة.

و يمكن عرض خصائص أفراد عيّنة البحث في الجدول التالي:

عـــدد الأفراد	ذكـــور	إنـــــاث	الســـن	نـــوع الاضطراب	مدمــج في المدارس العادية	غير مدمج
24	10	14	5 الى 12 سنة	متلازمة داون	12	12

جدول رقم 03 : خصائص عينات الدراسة

4-أدوات البحث:

1- الملاحظة:

تعد خطوة أساسية في أيّ بحث حيث يعرفها خير الدّين عويس على أنها من أدوات البحث العلمي عن طريقها يتم جمع البيانات عن الظاهرة سواء ما يتصل بسلوك الأفراد الصادر أو تصرفاتهم عند التعرض لبعض المواقف الطبيعية أو المصطنعة التي يمكن مشاهدتها .(عبيدات،1999،ص46).

2- الاختبار:

2-1- تقديم الاختبار:

إختبار TLP (teste de Langage Productif) المكيف على البيئة الجزائرية

هو اختبار لفظي صمم من طرف بيترمان و كاركوستا و زيفي و سكواترين.

(Pitermanet Caracosta et Zivyet Scoatainet Wayenberg)

و تم تكييفه من طرف مجموعة من الباحثين الجزائريين المختصين في الارطوفونيا ، مجموعة حيث قاموا بإحصاء العناصر المكونة للّغة التي ظهرت بالنسبة إليهم أكثر عرضة للإصابة و هذه العناصر تم تجميعها في أربعة فئات من الصور التي تمثل الإختبارات الجزئية الاربعة المكونة للاختبار تحتوي كل منها على عدد من البنود و المتمثلة في التعليمات و التي تختلف حسب كل جزء من أجزاء الاختبار و تدوم مدة الاختبار 45 دقيقة و هو يتكون من 57 صورة هي مرقمة من 1 الى 57 و هي مجمعة في أربعة فئات على حسب الاختبارات و هي اختبار التسمية و الوصف ثم اختبار الظروف و أدوات لشرط و الاستثناء ثم اختبار الضمائر ثم اختبار الاعراب.

و يطبق هذا الاختبار على الاطفال ذوي السن من 5 الى 12 سنة ، حيث يهدف الى تقييم موضوعي للرصيد اللّغوي كما يكشف عن الاضطرابات اللّغوية .

2-2- طريقة تقديم الاختبار :

2-2-1- إختبار التسمية و الوصف :

ويتمثل تسمية الأشياء الموجودة في مجموعة واحدة كل على حدى او التسمية بواسطة لفظة معينة لمجموعة من الأشياء من نفس المجموعة او النوعية , و الوصف باستعمال ألفاظ خاصة بالوصف لعنصرين من نفس المجموعة او النوعية لكن يختلفان في ميزة او مميزات معينة , والصور الخاصة بالتسمية هي الصور المرقمة من 1 إلى 7 , أما الصور الخاصة بالوصف فهي المرقمة من 8 إلى 11 .

أ – 1 – العليمة و الإجابة :

- الصورة رقم 1 كل هذه الأشياء نضعها في الرجل سمي لي كل واحد منها باسمها الخاص بها , أو نطلب منه أن يسميها كلها بلفظة واحدة للمجموعة فيجب أن يقول هذه مجموعة من الأحذية .
- الصورة رقم 2 هذه الأشياء نجلس عليها مصى لي كل واحدة منها أو سمي لي هذه المجموعة ويجب أن يقول مجموعو من المقاعد .
- الصورة رقم 3 هذه الأشياء نقرئها سمي لي كل واحدة منها أو سمي لي هذه المجموعة ويجب ان يقول مجموعة من المطبوعات .
- الصورة رقم 4 هذه الأشياء نستعملها للإنارة سمي كل واحدة منها او سمي لي هذه المجموعة يجب ان يقول مجموعة من أدوات الإنارة
- الصورة رقم 5 سمي لي ما هذه يجب ان يقول مجموعة من الحيوانات ,
- الصورة رقم 6 سمي لي ما هذه يجب ان يقول مجموعة من الأسلحة .
- الصورة رقم 7 سمي لي ما هذه يجب ان يقول مجموعة من أثاث .
- الصورة رقم 8 نقول للطفل في هذه الصورة هذين الفتاتين مختلفتين في ما تختلفان ؟ فيجب ان يقول تختلفان من حيث الشعر ويصف كيف هو شعر كو واحدة .
- الصورة رقم 9 نقول له هاتين السيارتين فيما تختلفان ؟ فيجب ان يقول ال,لى قديمة

الطراز وسوداء اللون والثانية حديه الطراز و بيضاء اللون وبها عطب في الامام

- الصورتين رقم 10 و 11 نقول له كيف هو هذا الاناء في الصورة الاولى وكيف هو هذا الاناء في الصورة الثانية فيجب ان يقول الاول فارغ والثاني مملوء بالحلوى.

أ- 2 - التنقيط :

تقدم نقطة واحده(1) لكل اجابه صحيحه لكل صوره وصفر (0) لكل اجابه خاطئة وفي الاخير نقوم بحساب عدد الاجابات الصحيحة في كل جزء من اجزاء الاختبار

2-2-2- اختبار الظروف وادوات

الشرط والاستثناء فيه نلاحظ مدى استعمال الطفل لظروف الزمان والمكان وادوات الشرط والاستثناء عن طريق اجابة عن اسئلة تطرح عليه تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي المرقمة من 12 الى 23

التعليمة والاجابة

- الصورة رقم 12 و 13 و 14 نقول ماذا يفعل هذا الطفل فيجب ان يقول في الصورة الاولى شخص يطرق على الباب وفي الثانية والثالثة طفلان يتسابقان.
- الصورة رقم 15 نقول الى اين يتجه هذا الطفل فيجب ان يقول اتجه الى البستاني وهو رافعا راسه الى شجرة فارغة ويحمل سلة فارغه.
- الصورة رقم 16 فنساله ماذا يفعل هذا الحيوان فيجب ان يقول تمثل حصان يقفز فوق حادث خشبي
- الصورة رقم 17 نساله عن الطفل ماذا يحمل فيجب ان يقول يحمل كلب
- الصورة رقم 18 و 19 و 20 فنساله ماذا يفعل الطفل ومتى ينام ومتى يستيقظ يقول يتناول الفطور ثم الغداء في الصباح ثم ينام في الليل
- الصورتين رقم 21 و 22 نساله ماذا يأكل الطفل في كل صورة منهما فيجب ان يقول في الاولى طفل يتناول الغداء وفي الثانية الفواكه

- الصورة رقم 23 يشير الى السيارة المقلوبة ونساله كيف هي هذه السيارة فيجب ان يقول هذه السيارة في وضعية عادية اما الاخرى فهي مقلوبه

التنقيط نقدم نقطة واحدة (1) لكل اجابة صحيحة لكل صورة وصفر (0) لكل اجابة خاطئة وفي الاخير نقوم بحساب عدد الاجابات الصحيحة في كل جزء من اجزاء الاختبار

3-2-2- اختبار ضمائر

يتمثل في ملاحظة مدى استعمال الطفل للضمائر عن طريق اكماله لمجموعة من الجمل التي تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي الصورة المرقمة من 24 الى 39

3-2-2 – ا - التعليمة والاجابة:

- الصورة رقم 24 نقول الطفلة اخذت التفاحة وهي فيجب ان يقول تأكلها الصورة رقم 25 نقول له الطفل ليس له كتاب اذن المعلم فيجب ان يقول سيعطي له كتاب
- الصورتين رقم 26 و 27 نقول له ساعي البريد يعطي فيجب ان يقول هو يعطي علبه لهذا الطفل وفي الصورة الاخرى فيجب ان يقول هو يعطي علبة لهؤلاء الاطفال
- الصورتين رقم 28 و 29 الرجل يسكب السائل في هذه القارورة اذن فيجب ان يقول هو يملأها وفي الصورة الثانية يجب ان يقول هو يملأهم
- الصورة رقم 30 نقول له هذه المعلمة تحمل اقلام وهي ويجب ان يقول تعطي لكل واحد من هؤلاء الاطفال قلم
- الصورة رقم 31 نقول له هذان الطفلان يتناولان الغداء لكن فيجب ان يقول هذا واقف وهذا جالس
- الصورة رقم 32 نقول هذه المرآة تعطي ويجب ان يقول الفواكه لهؤلاء الاطفال
- الصورتين 33 و 34 نقول له مع الاشارة الى القلم الطفل ويجب ان يقول هذا الطفل يكتب وفي الصورة الاخرى يجب ان يقول هذا الطفل يقرا
- الصورة رقم 35 و 36 و 37 نقول له هذا الرجل يحمل ادوات الصيد اذن وعليه ان يقول هو ذاهب الى الصيد ثم في الصورة الثانية نقول هاذان الرجلان يحملان ادوات الصيد اذن

فيجب ان يقولهم ذاهبان الى الصيد وفي الصورة الثالثة نقول هذان الصيادان ويجب ان يقول يصطادان السمك

- الصورة رقم 39 نقول له هذا الولد يقول لقد تكسرت سيارتي هل تعطيني يجب ان يقول سيارتك

3-2-2 – ب – التنقيط

نقدم نقطة واحدة (1) لكل اجابة صحيحة لكل صورة وصفر (0) لكل اجابة خاطئة وفي الاخير نقوم بحساب عدد الاجابات الصحيحة في كل جزء من اجزاء الاختبار

4-2-2- اختبار الاعراب:

وهو خاص بملاحظة كيفية استعمال الطفل لقواعد الاعراب ومدى اتباعها خاصة التغيرات التي تطرا على الافعال وهذا عن طريق طرح مجموعة من الاسئلة التي تكون متعلقة بمجموعة من الصور وهي المرفقة من 40 الى 57

4-2-2 - أ - التعليمة والإجابة:

- الصورة رقم 40 فنقول له هذا المعطف للمرأة وهذا المعطف لمن فيجب ان يقول للرجل فيجب ان يقول هذا المعطف للرجل
- الصورة رقم 41 سنقوم بإخفاء اجسام الحيوانات الثلاثة ونترك الارجل ظاهرة ونقول له هذه الارجل لمن لكل حيوان على حدة فيجب ان يقول هذه للحمامة وهذه للبقرة وهذه للكلب
- الصورتين رقم 42 و 43 نريه الصورة الاولى ونقول له هذا الطفل يتسلق الشجرة ثم نريد الصورة الثانية ونقول نفس الشيء لكن هنا ثلاثة اطفال ماذا يفعلون فيجب ان يقول هم يتسلقون الاشجار
- الصورتين رقم 44 و 45 نريه الصورة الاولى ونقول له هذا الطفل ذاهب الى المدرسة ثم نريه الصورة الثانية ونقول له هنا اطفال كثيرون ماذا يفعلون فيجب ان يقول هم ذاهبون الى المدرسة .

- الصورتان رقم 46 و 47 نقدم له الصورة الاولى ونقول له هنا امرأة تخيط ثم الصورة الثانية ونقول له هنا يوجد امرأتان ماذا تفعلان فيجب ان يقول المرأتان كانت تخيطان
- الصورة رقم 48 نقول له هؤلاء الناس ماذا يفعلون يجب ان يقولهم ينتظرون الحافلة
- الصورتين رقم 49 و 50 نقدم له الصورة الاولى ونقول له هذه المرأة طهت القهوة ثم افرغتها في الفنجان ثم قامت بتحليتها ثم نقدم له الصورة الثانية ونقول له هنا نفس المرآة ماذا تفعل فيجب ان يقول تقوم بتحريف القهوة ثم تشربها ثم تضع الفنجان.
- الصورة رقم 51 نساله اذا تقدمت الفتاة قليلا ماذا يحدث يجب ان يقول ستسقط من النافذة.
- الصورتين رقم 52 و 53 نقدم له الصورة الاولى ونقول له هذا الطفل جالس في الشاطئ ثم نقدم له الصورة الثانية ونقول له هذا الطفل جالس ماذا يفعل فيجب ان يقول هذا الطفل جالس فوق الكرسي ويشرب العصير.
- الصورة رقم 54 نقول له هذه المرأة تحمل قفة خضر في يدها وفي اليد الاخرى مفتاح الى اين هي متجهة يجب ان يقول هي متجهة نحو باب منزلها لفتحه وتدخل.
- الصورة رقم 55 نقول له ماذا فعل هذين الطفلين فيجب ان يقول كسرا الصحون.
- الصورة رقم 56 نقول له هذان الولدان يتشاجران وهذا الرجل ماذا يفعل لهما فيجب ان يقول الرجل يفصل بينهما.
- الصورة رقم 57 نساله هذا القميص اتسخ ماذا يجب ان نفعل له فيجب ان يقول نغسله بالماء والصابون.

4-2-2 – ب - التنقيط :

نقدم نقطة واحدة (1) لكل اجابة صحيحة لكل صورة وصفر (0) لكل اجابة خاطئة وفي الاخير نقوم بحساب عدد الاجابات الصحيحة في كل جزء من اجزاء الاختبار

3-2- التنقيط الاجمالي للاختبارTLP :

ثم نقوم بجمع مجموع الاجابات الصحيحة المقدمة في كل جزء من اجزاء الاختبار ونتحصل على عدد الاجابات الاجمالي عند كل حالة من عينة الدراسة.

الفصل الرابع: عرض و تحليل و مناقشة و تفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1- عرض النتائج و تحليل و مناقشة الفرضية العامة

1-1- عرض النتائج

1-2- تحليل و مناقشة النتائج

2- عرض نتائج و تحليل الفرضية الجزئية

2-1- تحليل و مناقشة النتائج

الاستنتاج العام

1-عرض تحليل و مناقشة الفرضية العامة:

1-1- عرض النتائج:

تتضمن الفرضية الأولى على أن مستوى الكفاءات اللّغوية لدى الطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج من 5 إلى 12 سنة مرتفع.

	العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	T	الدلالة
التسمية و الوصف	12	2.55	7.58	5	3.57	دال عند 1
الظروف و أدوات الشرط و الإستثناء	12	1.85	8.16	6	4.04	دال عند 1
الضمائر	12	3.25	7.33	8	0.7	غير دال
الاعراب	12	3.82	9.91	9	0.830	غير دال
الدرجة الكلية	12	5.16	33.00	27	4.02	دال عند 1

جدول رقم 04 : نتائج مستوى الكفاءة اللغوية للطفل الحامل لمتلازمة "داون" المدمج 5 – 12 سنة.

1-2- تحليل و مناقشة النتائج:

1-2-1- التحليل الحصائي:

من خلال الجدول الذي يبين مستوى الكفاءة اللّغوية للطفل الحامل لمتلازمة "داون" للعينة في المدارس العادية من 5 إلى 12 سنة ، نلاحظ أن الانحراف المعياري للعينة يساوي 2.56 و المتوسط الحسابي لها 7.58 و هو أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس الذي يساوي 5 كما نجد أن T يساوي 3.57 و هو دال إحصائيا عند 1 ، و هذا ما يبين أن بعد التسمية و الوصف مرتفع عند طفل متلازمة "داون" المدمج في المدارس العادية.

أما في بعد الظروف و أدوات الشرط والاستثناء نلاحظ أن الانحراف المعياري يساوي 1.85 و المتوسط الحسابي 8.16 و المتوسط الفرضي 6 كما أن T تساوي 4.04 و هو دال إحصائيا عند 1.

و في الضمائر نجد الانحراف المعياري يساوي 3.25 و المتوسط الحسابي 7.33 أما المتوسط الفرضي يساوي 8 و T 0.7- و هو غير دال إحصائيا و في بعد الاعراب الانحراف المعياري يساوي 3.82 و المتوسط الحسابي 9.91 و المتوسط الفرضي يساوي 9 و T 0.830 و هو غير دال إحصائيا و في الرصيد اللّغوي بدى الطفل المدمج نجد الانحراف المعياري يساوي 5.16 و المتوسط الحسابي يساوي 33.00 و المتوسط الفرضي يساوي 27 و T يساوي 4.02 و هو دال إحصائيا عند 1.

و يمكن تغيير هذه النتائج المتوصل إليها لمستوى الكفاءات اللّغوية و ابعادها متلازمة "داون" المدمجين في المدارس العادية بين هذه الفئة أنه كلما كان لديهم قدرة على التسمية و الوصف جيد كلما كان لديهم إنتاج جيد و له معنى إضافة الى تمكنكم من الظروف و أدوات الشرط و الاستثناء كلما كانت لديهم إجابات صحيحة و سليمة على أسئلة هذا البعد أما بعد الضمائر و الاعراب فوجدنا هناك بعض النقص عند مدة الفئة و لهذا وجب التركيز أكثر على هذه الابعاد أما الرصيد اللغوي لهذه الفئة فهو جيد و من هنا وجب إدماج فئة متلازمة "داون" في مدارس عادية ومساعدة العائلة المحيطة بهذه الفئة و أن تكون لها دراية و معلومات على كل الجوانب و خاصة اللّغوية فيكون لهم حياة اجتماعية جيدة اجتماعية جيدة و بذلك بالاستعانة أيضا بالأخصائي الارطوفوني و إدماجهم في مدارس عادية للوصول الى نتائج مرضية كما هو الحال في هذه الدراسة ، و هذا استنادا الى دراسة قام بها "ساعج لوبوفيسي" و آخرون أن طفل متلازمة "داون" لديه إمكانيات يمكن استثمارها في المجال الدراسي حيث أنه لديه القدرة على اكتساب القراءة و الكتابة و ممارسة نشاطات أخرى.

2- عرض و تحليل و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية:

2-1- عرض النتائج:

تنص الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الكفاءة اللّغوية لصالح الطفل الحامل لمتلازمة "داون" و المدمج في المدارس العادية و يمكن تلخيص النتائج في الجدول التالي:

		العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	T	لدلالة الاحصائية
التسمية و الوصف	المدمج	12	2.50	7.58	3.095	دال عند 0.01
	غير المدمج	12	2.64	4.33		
لظروف و أدوات لشرط و الاستثناء	المدمج	12	1.85	8.16	6.95	دال عند 0.01
	غير المدمج	12	1.72	3.08		
الضمائر	المدمج	12	3.25	7.33	5.75	دال عند 0.01
	غير المدمج	12	1.49	1.66		
الإعراب	المدمج	12	3.82	9.91	6.48	دال عند 0.01
	غير المدمج	12	1.58	2.16		
الرصيد اللغوي	المدمج	12	5.16	33.00	10.83	دال عند 0.01
	غير المدمج	1	4.6	11.25		

الجدول رقم 05 : نتائج الفرضية الجزئية

2-2- تحليل و مناقشة النتائج:

2-1-1- التحليل الاحصائي: من خلال الجدول الذي يبين الفروق في الكفاءات اللغوية عند أطفال متلازمة داون على حسب الادماج نلاحظ في بعد التسمية و الوصف أن الانحراف المعياري يساوي 2.50 عند الاطفال المدمجين و 2.64 عند الأطفال غير المدمجين في حيث أن المتوسط الحسابي عند المدمجين 7.58 ، و هو أكبر من المتوسط الحسابي للغير مدمجين و يساوي 4.33 و منه نلاحظ أن T تساوي 3.095 و هو دال إحصائيا مع احتمال خطأ 1 بالمئة.

أما في بعد الظروف و أدوات الشرط نلاحظ هناك فروق من الجدول.

حيث أن الانحراف المعياري 1.85 للأطفال المدمجين في حيث الغير مدمجين يساوي الانحراف المعياري 1.72 ، أما المتوسط الحسابي يساوي 8.16 للمدمجين .

و 3.08 لغير المدمجين و منه نلاحظ أن T يساوي 3.095 و هو دال إحصائيا مع احتمال خطأ 1 بالمئة.

تتطرق إلى الضمائر نلاحظ أن الانحراف المعياري يساوي 3.25 عند الأطفال المدمجين و 1.49 للأطفال غير المدمجين ، أما المتوسط الحسابي 7.33 للمدمجين و هي أكبر من المتوسط الحسابي عند الاطفال غير المدمجة و يساوي 1.66 ، و منه نلاحظ أن T يساوي 5.75 و هو دال إحصائيا مع احتمال وجود أخطاء 1 بالمئة.

و من نفس الجدول نلاحظ أن بعد الاعراب للأطفال المدمجين الانحراف المعياري لديهم 3.82 ، أما غير المدمجين يساوي الانحراف المعياري لديهم 1.58 ، أما المتوسط الحسابي للمدمجين فهو 9.91 و هي أكبر من المتوسط الحسابي للأطفال غير المدمجين و يساوي 2.16 ، و منه نلاحظ أن T يساوي 6.48 و هو دال إحصائيا مع احتمال وجود خطا قدره 1 بالمئة، و بالتالي تحقيق الفرضية التي تنص على أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة اللغوية عند الأطفال حاملي متلازمة "داون" تباعا للإدماج.

من خلال ما تطرقنا إليه في هذه الدراس الكفاءة اللغوية لمتلازمة "داون" تناولنا عدة أبعاد التي تمس كل الجوانب اللغوية من تسمية و وصف و ظروف و أدوات شرط وجدنا أن هذه الفئة يصاحبها العديد من الاضطرابات النطقية و اللغوية و لهذا يجب أن نسعى إلى التدخل و إدماج هذه الفئة في مدارس عادية.

لقد لاحظنا في بعدي التسمية و الوصف و الظروف و أدوات الشرط و الاستثناء للأطفال المدمجين مستواهم متفوق على عكس الأطفال غير المدمجين، لأنه كل ما كان الطفل يتلقى الاهتمام و التواصل السليم في بيئة تعليمية مثل المدرسة كلما كانت نتائجه أفضل من الناحية اللّغوية.

لأن قدرة طفل على تسمية و وصف الاشياء لا ينشئ من الفراغ بل هو وليد عن تعليم و تواصل مستمر معه على عكس الطفل غير المدمج فإن مستواه يكون متدني مما يجعله يعاني من اضطرابات نطقية و عدم قدرته على التواصل مع الآخرين و هذا يخلق له مشكل كبير في حياته و لهذا قمنا بهذه الدراسة لتشجيع الادماج و مساعدة أطفال متلازمة "داون"" و الاحاطة بهم من طرف العائلة لمساعدتهم على تحقيق أهداف أفضل في حياتهم.

الاستنتاج العام:

هدفنا في هذه الدراسة هو دراسة الكفاءات اللغوية للأطفال الحاملين لمتلازمة "داون" المدمجين في المدارس العادية ، و بعد الاطلاع على النتائج المتحصل عليها ، أن كلما كان الاهتمام بالطفل و ادماجه و الاحاطة به م نطرف العائلة و الأشخاص الذين حوله كلما كان مستوى الكفاءات اللغوية لديه مرتفع و حتى العلاقات الاجتماعية التي تتسم بالتشتت ة التباعد فإن كل ما يقدم للطفل المدمج من تعلم لمهارات لغوية و صوتية جديدة و تفاعل مع المعلم داخل القسم و مع أصدقائه سمح له بتحسين مهاراته اللغوية و تجنب بعض الاضطرابات النطقية التي يتعرض إليها أقرانه الغير مدمجين لهذا يجب التشجيع على إدماج هذه الفئة لتحقيق نتائج أفضل.

الخـــــاتمة

الخاتمة:

تعد الدراسة الحالية وصفا لواقع معاش في الاوساط التربوية و العادية و المتمثل في ضرورة إدماج الاطفال الحاملين لمتلازمة "داون" في المدارس العادية ، حيث تهدف الى مدى فعالية الدمج في حياة الطفل الحامل لمتلازمة "داون" و مدى تأثيره على نمو و تطور الكفاءة اللغوية لديه و المكتسبات التي يتحصل عليها ، وأهم شيء الظروف الموجودة على مستوى الكفاءات اللغوية عند الطفل المدمج بحيث التي تكون مرتفعة على عكس الطفل الغير مدمج و هذا ما يمنح الطفل تحسن على مختلف المستويات اللّغوية و الاجتماعية ، و بعد الاحاطة بهذا الموضوع

و التطبيق الميداني و من خلال الصعوبات التي واجهتنا أثناء توصلنا الى صعوبة إدماج أكبر عدد من الاطفال الحاملين لمتلازمة "داون" و تمكين أطفال هذه الفئة من فهم و صياغة كلمات و جمل لها مدلول و معنى و إدراكها دون النطق و هذا ما يساعدهم على التواصل و فهم التعليمات التي يقدمها المعلم الخاص بهذه الفئة ، و من هنا يفتح الجال لتكملة هذه الدراسة و التعمق فيها أكثر فأكثر و تقديم ما هو أفضل لهذه الفئة.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

أ) بلقاسم حوام مثال تحت عنوان 25 ألف منغولي في الجزائر ، الشروق أونلاين ، يوم 23-03-2008.

ب) (د.ن .(2016/01/01) ، متلازمة داون، تم استرجاعها في 2016/11/24.

من الموقع الالكتروني:

https://ar.wikipededia.org/wiki/%D9%85%D8%AA%D9%84%D8%A7%D8%B2%/.

ت) حمامي عبد الكريم ، تعليم النطق للأطفال المغوليين (دط) ، الرياض مطابع بورصة (2001).

ث) الملق سعود عيسى ، متلازمة "داون" المرجع البيط الذي لا غنى عنه لكل أسرة ، 2009 ط1 ، جمعية الحق في الحياة ، غزّة.

ج) عبد الله محمد الصبي ، متلازمة "داون" ، دار الزهراء ط2 ، الرياض ، 2002.

ح) عبد العزيز و محمد كمال ، الرعاية الفائقة و المتكاملة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة: الإعاقة الذهنية ، مكتبة ابن سينا للنشر ط1 ، القاهرة ، 2002.

خ) الدباغ فخري ، أصول الطب النفساني ، المكتبة المصرية للنشر 61 ، مصر 1983.

د) ارينيه جوهانسون ، ترجمة محمد أحمد قاسم ، النمو اللّغوي ، لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الاتصال الأدائي – مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة،2000.

ذ) ألفت حقي ، سيكولوجية الطفل (علم النفس للكتاب ، القاهرة ، 2000).

ر) آمال عبد السميع أباظة ، إضطرابات التواصل و علاجها ، مكتبة الانجلوالمصرية، مصر 2003.

ز) أنسى محمد أحمد قاسم ، مقدمة في سيكولوجية اللّغة ، مركز الاسكندرية للكتاب ، القاهرة ، 2000.

س) إيناس محمد غزال ، الإعلانات التلفزيونية و ثقافة الطفل ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ، مصر ، 2001.

ش) تينا بروس ، ترجمة ، محمد سلامة ، أسس التعليم في الطفولة المبكرة ، دار الشروق، بيروت ، 1992.

ص) حنان عبد الحميد العناني ، الطفل و الأسرة و المجتمع ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2000.

ض) رفيق صفوت مختار ، سيكولوجية الطفولة ، دار غريب ط1، القاهرة ، 2005.

ط) زلوف سمية نوال ، دور المشاكل النفسية في تأخر اللّغة عند الطفل (دراسة ميدانية لـ 3 حالات)، اشراف د-محمد ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي ، 2005 – 2006.

ظ) سمير محمد سلامة شاش ، اللّعب و تنمية اللّغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، دار القاهرة للكتاب ، مصر ، 2001.

ع) ماري وين ، ترجمة عبد الفتاح الصبحي ، الأطفال و الإدمان التلفزيوني ، مطابع الوطن ، الكويت 1999.

غ) ماريا بيرس ، حنيف لاندو ، ترجمة د.عبد الرحمن سيد سليمان ،د.شيخة يوسف الدربستي ، اللّعب و نمو الطفل ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1996.

ف) محمد عودة الريماوي ، في علم نفس الطفل ، دار الشرق للنشر ، ط2 ، الاردن ، 1998.

ق) محمد فرج أبو طقة ، في التنمية اللّغوية و التطور النفسي للفرد ، دار وفاء للطباعة الاسكندرية ، 2002.

ك) محمد محمود النحاس ، سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة ، مكتبة الانجلو مصرية ، 2006.

ل) .محمد نابلسي ، الطفل و عالمه النفسي ، ، الشركة العالمية للكتاب ، بيروت ، لبنان ، 1996.

م) محمود أحمد السيد ، علم النفس اللّغوي ، ط2 ، جامعة دمشق ، 1995.

ن) ميخائيل ابراهيم أسعد و مالك سليمان مخول ، مشكلات الطفولة و المراهقة ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1982.

ه) نازك ابراهيم عبد الفتاح ، مشكلات اللّغة و التخاطب في ضوء علم اللغة النفسي ، دار قباء للطباعة ، القاهرة ، 2002.

و) نوري مصطفى القمش ، الإعاقة السمعية : اضطرابات النطق و اللّغة ، دار الفكر للطباعة ، بيروت، 2000.

ي) هدى محمد قناوي ، حسن مصطفى عبد المعطي ، علم نفس النمو(ج1 الاسس و النظريات) ، دار قباء للطباعة ، القاهرة، 2001.

أ) ولان دورون ، فرانسواز بارو ، تعريف فؤاد شاهين ، موسوعة علم النفس ، المجلد منشورات عويدات ، لبنان ، 1997.

قائمة المراجع الأجنبية

- Paul Dick . Dépistage et Diagnostic prénatals pour La prévention de Trisomie 21 , Université de Toronto , Ontario division de pédiatrie générale.
- Jean Luc Lambert , « Le Mongolisme , »Pierre Mardaga , éditeur, Bruxelles,1979.
- Monique cuillert, Les trisomique parmis nous ou les monglien ne sont plus, simop, 1981, France.
- Encglopedia briannica.encyclopedia,Bristannica Ine,USA,Chicago1994.
- Sillamy,N1983dictionnaire usuel de psychologie.bordas.
- LaFon.R,Vocabulaire de psychologie et de l’enfant,Paris,1993.

- La Fon,Vocabulaire de psychologie et psychiatrie de l’enfant 4éme Ed,France,1979.
- Miller,J ,F,Developement of speech and Language in children with Down Sydrome,Down Syndrome Advances in Medical Care.New York,Wiley-LissK1993.
- Al Ain Lieury,Psychologie cognitive-cours et exercices,4éd,Dunod Paris,2004.
- M.MOREAU ET MARCK . RICHELLE.L’ACQUISITION DU LANGAGE , 2 ED BRUXELLES , PARIS , 1981.
- Sabine de grave ? Apprendre par les jeux , Belgique , 2003 .
- R.Ghiglione , J.F.Richard ,course de psycologie – Mesureset analyses , 2 éd,dunod , paris . 1999.
- P. chardeau , langage et discurs – élements de semiolinguistique
- Théorie et pratique , Hachettes universitaire, France 1983
- francoise . Coquet . pragmatique : quelqueshotions . de base , revuerééducation ou thophonique (les . habilites . pragmatique chez lénfant) fondatrice suzanne borel maisonng , n° 221 fédération national des orthophonistes , parise , avril 2005 .
- Robert Laphon , Vocabulare de . psychopédagogie.S.P.A.D.E.M. Pessuniversitaired France , paris , 1969 .
- Nicolase deconinck , les différances entre dy .sphasieet dysarthrie – les étape du développement du langage chez les phant –
- ;Revveré éducation orthophonique (les desordres phone articulatoires chez l’enfant L’adult) . fondatrice suzanne Borel. Maisonny 233 , mars 2008 .
- georges . mounin , Dictionnaire de linguistiques , Quadrique . press .universitaire de France , 1995
- Alain key le robert dictionnaire D'aujourd'hui , paris , 1991 .

- Pqule aimard , l’enfant et son langage , 3ed , simep edition , France 1982 . agnes ! florin, le Développement du langage , Dunod , paris , 1999 . André Martin et , le langage – encyclopédie de la Pleiade , éditions Galimard , Belgique , 1968 .
- Annickcartron Fayda . Winny kamen , les relations sociales chez l’enfant – Genése – Développement – Fonctions , 2ed , Armand, coulin , paris , 1999.

قائمة

الملاحق

Group Statistics

	intigré	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00002	intigré	12	7,5833	2,50303	,72256
	no intigré	12	4,3333	2,64002	,76211

```
T-TEST GROUPS=d(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00002
  /CRITERIA=CI(.95).
```

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
VAR00002	Equal variances assumed	,017	,897	3,095	22
	Equal variances not assumed			3,095	21,938

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
VAR00002	Equal variances assumed	,005	3,25000	1,05019
	Equal variances not assumed	,005	3,25000	1,05019

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
VAR00002	Equal variances assumed	1,07203	5,42797
	Equal variances not assumed	1,07168	5,42832

```
T-TEST GROUPS=d(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00003
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	intigré	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00003	intigré	12	8,1667	1,85047	,53418
	no intigré	12	3,0833	1,72986	,49937

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
VAR00003	Equal variances assumed	,272	,607	6,952	22
	Equal variances not assumed			6,952	21,901

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
VAR00003	Equal variances assumed	,000	5,08333	,73125
	Equal variances not assumed	,000	5,08333	,73125

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
VAR00003	Equal variances assumed	3,56682	6,59985
	Equal variances not assumed	3,56642	6,60025

```
T-TEST GROUPS=d(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00004
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Group Statistics

	intigré	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00004	intigré	12	7,3333	3,25669	,94013
	no intigré	12	1,6667	1,49747	,43228

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
VAR00004	Equal variances assumed	5,211	,032	5,476	22
	Equal variances not assumed			5,476	15,452

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
VAR00004	Equal variances assumed	,000	5,66667	1,03475
	Equal variances not assumed	,000	5,66667	1,03475

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
VAR00004	Equal variances assumed	3,52073	7,81261
	Equal variances not assumed	3,46676	7,86657

```
T-TEST GROUPS=d(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00005
  /CRITERIA=CI(.95).
```

Group Statistics

	intigré	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00005	intigré	12	9,9167	3,82476	1,10411
	no intigré	12	2,1667	1,58592	,45782

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
VAR00005	Equal variances assumed	9,155	,006	6,484	22
	Equal variances not assumed			6,484	14,674

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
VAR00005	Equal variances assumed	,000	7,75000	1,19527
	Equal variances not assumed	,000	7,75000	1,19527

Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
VAR00005	Equal variances assumed	5,27117	10,22883
	Equal variances not assumed	5,19741	10,30259

```
T-TEST GROUPS=d(1 2)
  /MISSING=ANALYSIS
  /VARIABLES=VAR00006
  /CRITERIA=CI(.95).
```

T-Test

Group Statistics

	intigré	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
VAR00006	intigré	12	33,0000	5,16984	1,49241
	no intigré	12	11,2500	4,65393	1,34347

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
VAR00006	Equal variances assumed	,099	,756	10,831	22
	Equal variances not assumed			10,831	21,761

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
VAR00006	Equal variances assumed	,000	21,75000	2,00803
	Equal variances not assumed	,000	21,75000	2,00803

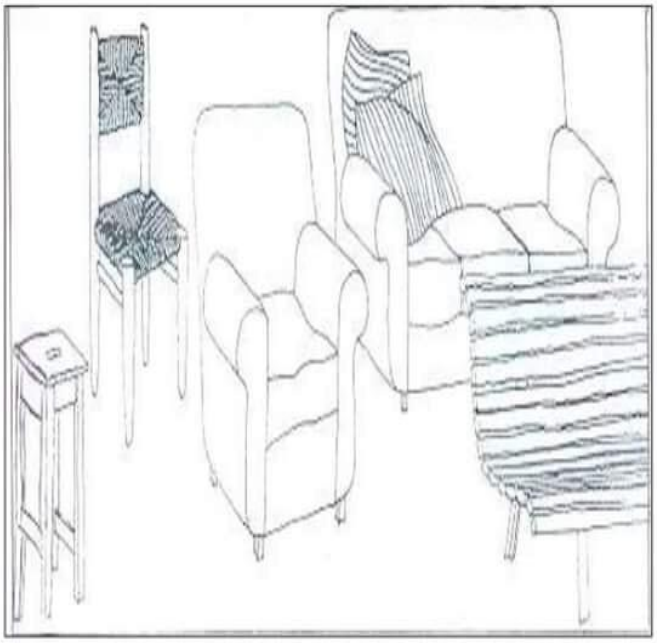
Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
VAR00006	Equal variances assumed	17,58559	25,91441
	Equal variances not assumed	17,58294	25,91706

صور إختبار TLP وهناك 57 وهي مرتبة حسب تقديمها كالتالي :



الصورة رقم 01



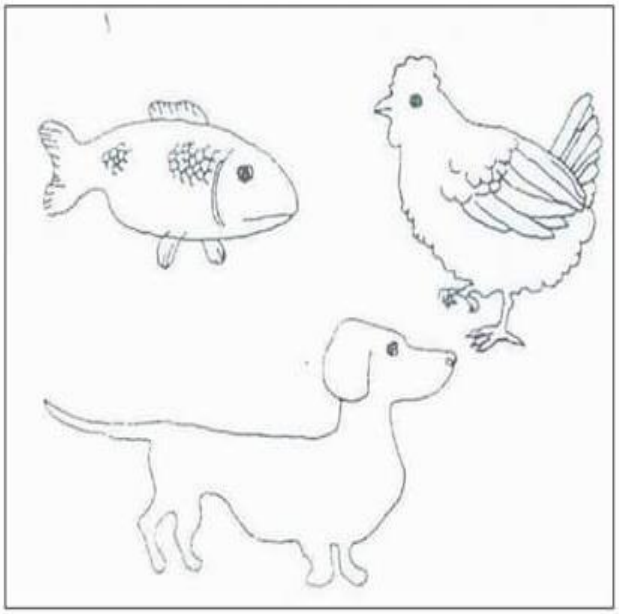
الصورة رقم 02



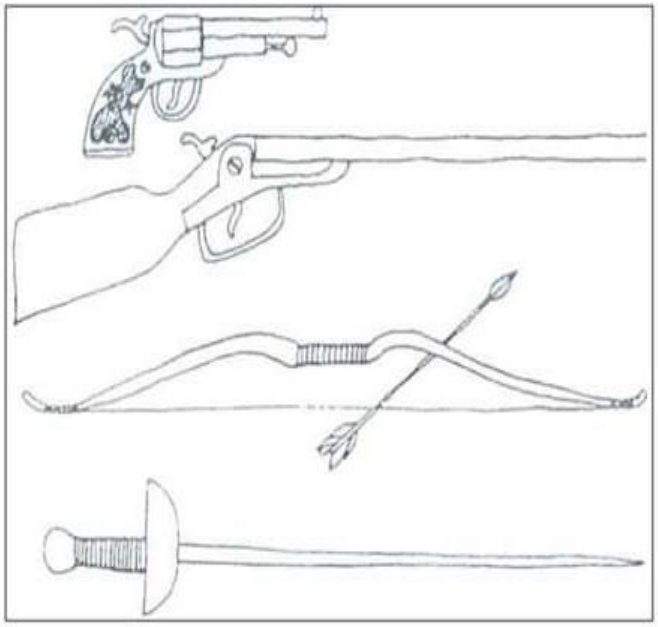
الصورة رقم 03



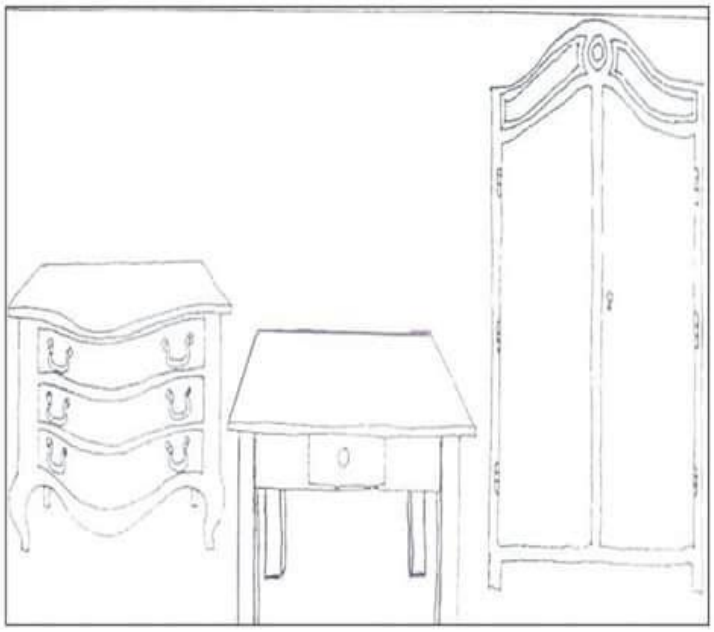
الصورة رقم 04



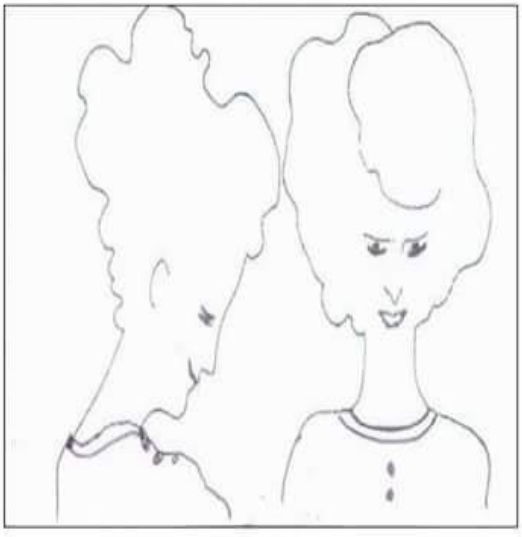
الصورة رقم 05



الصورة رقم 06



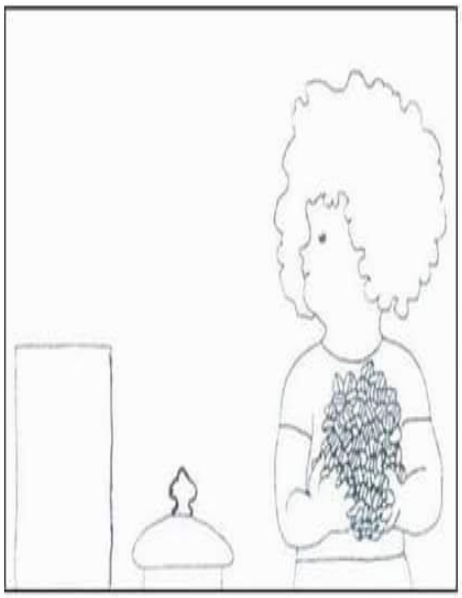
الصورة رقم 07



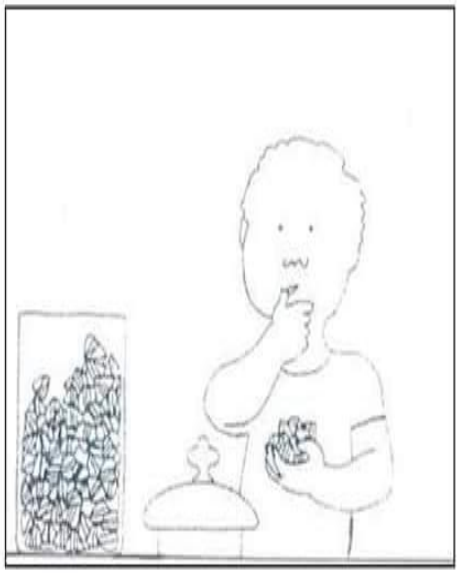
الصورة رقم 08



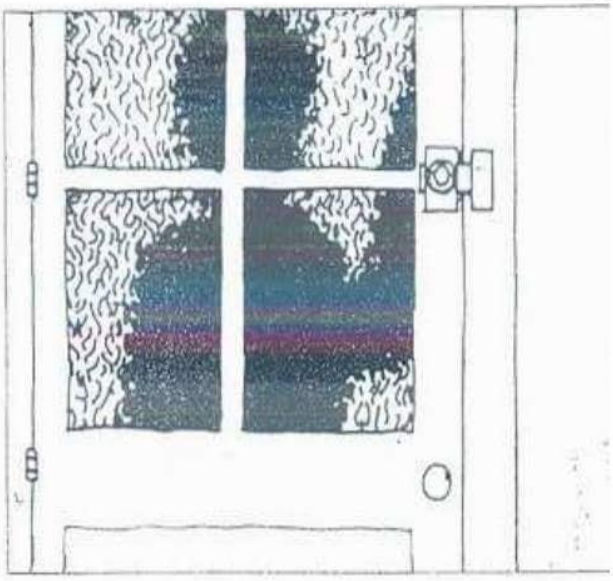
الصورة رقم 09



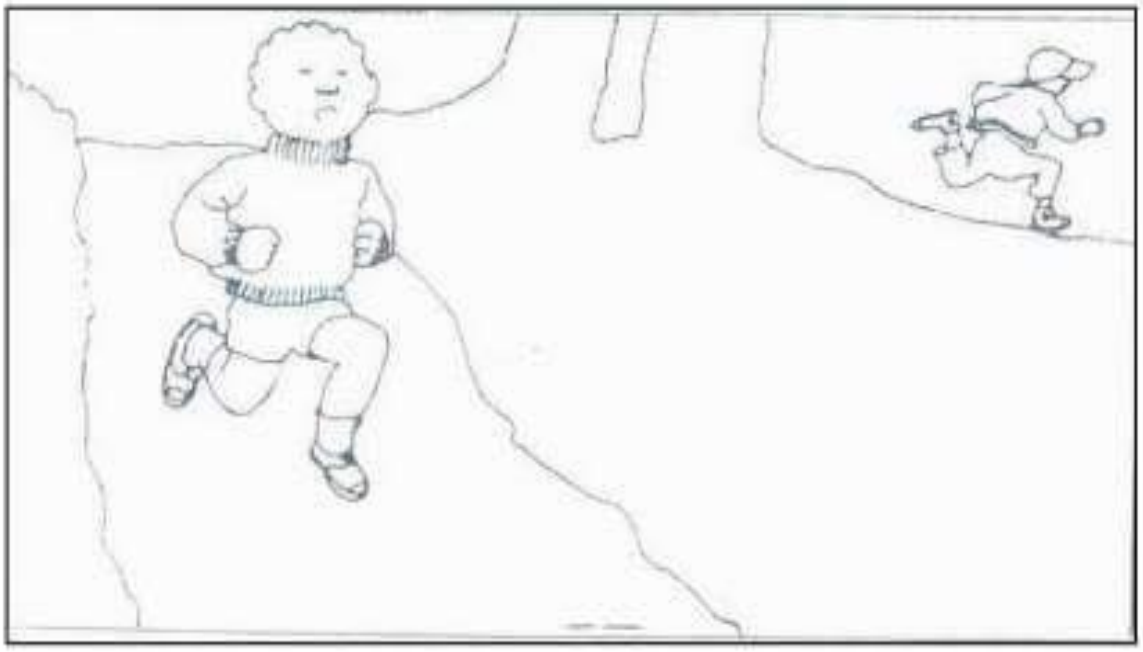
الصورة رقم 10



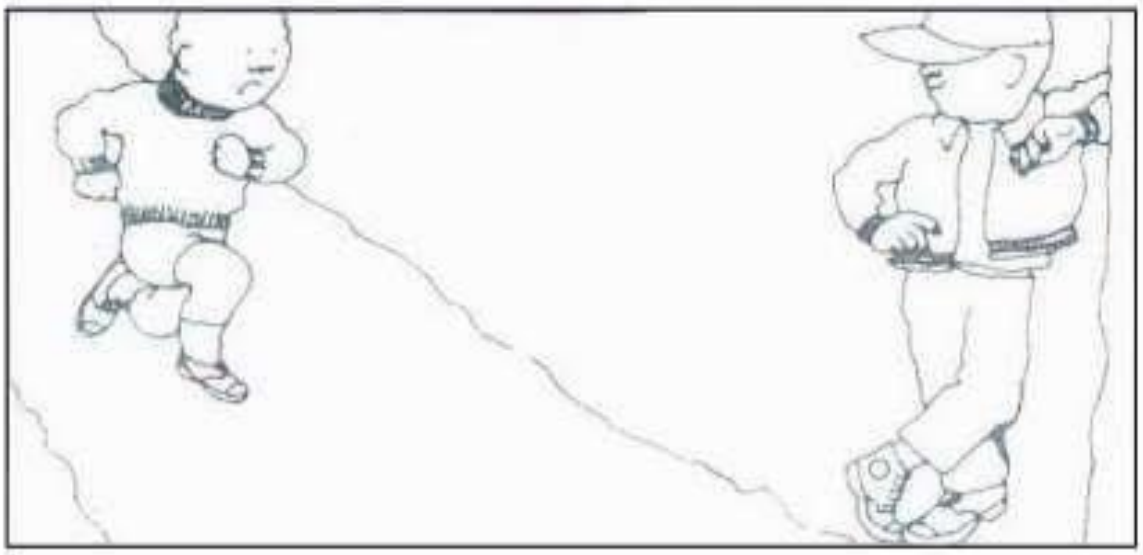
الصورة رقم 11



الصورة رقم 12



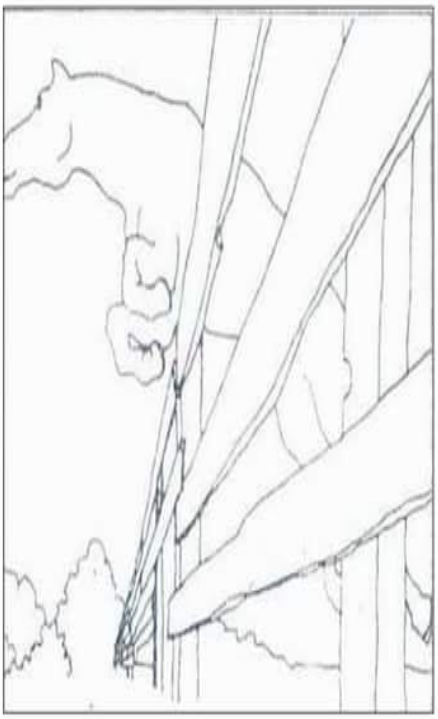
الصورة رقم 13



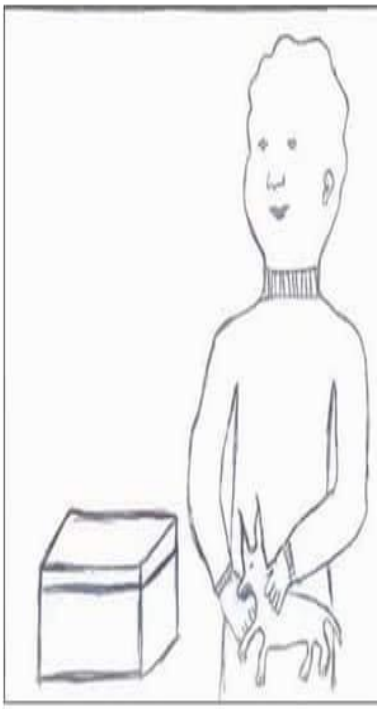
الصورة رقم 14



الصورة رقم 15



الصورة رقم 16



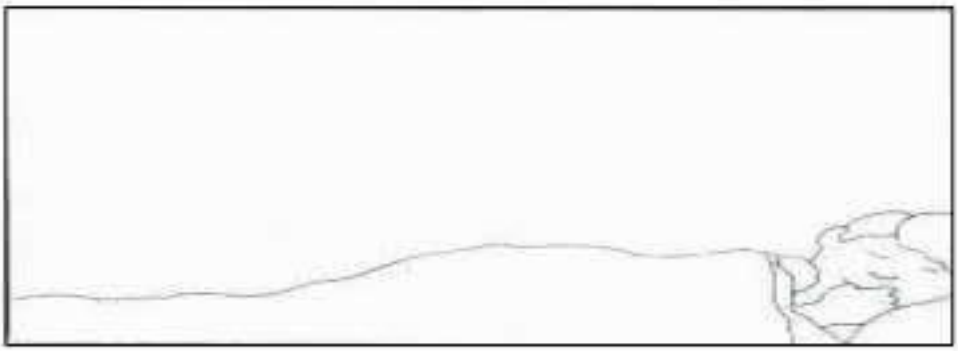
الصورة رقم 17



الصورة رقم 18



الصورة رقم 19



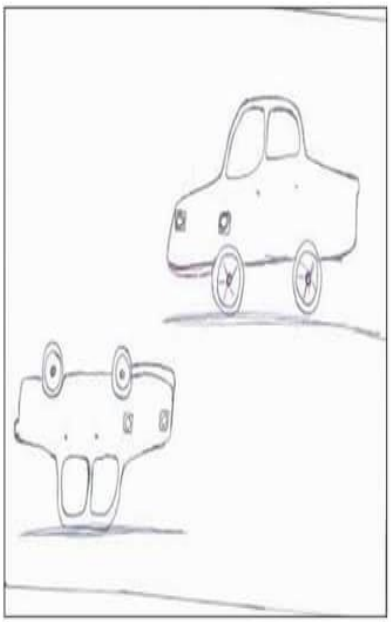
الصورة رقم 20



الصورة رقم 21



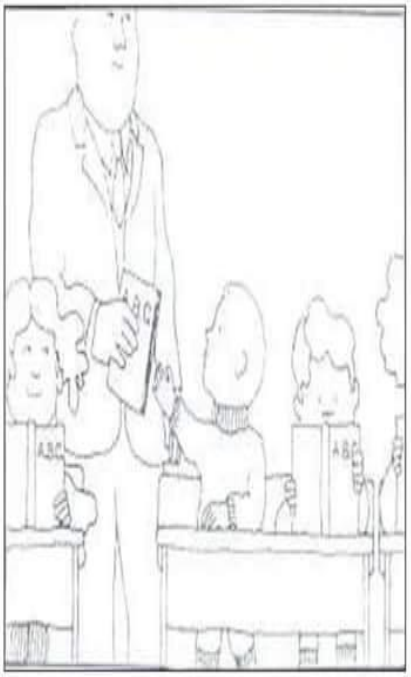
الصورة رقم 22



الصورة رقم 23



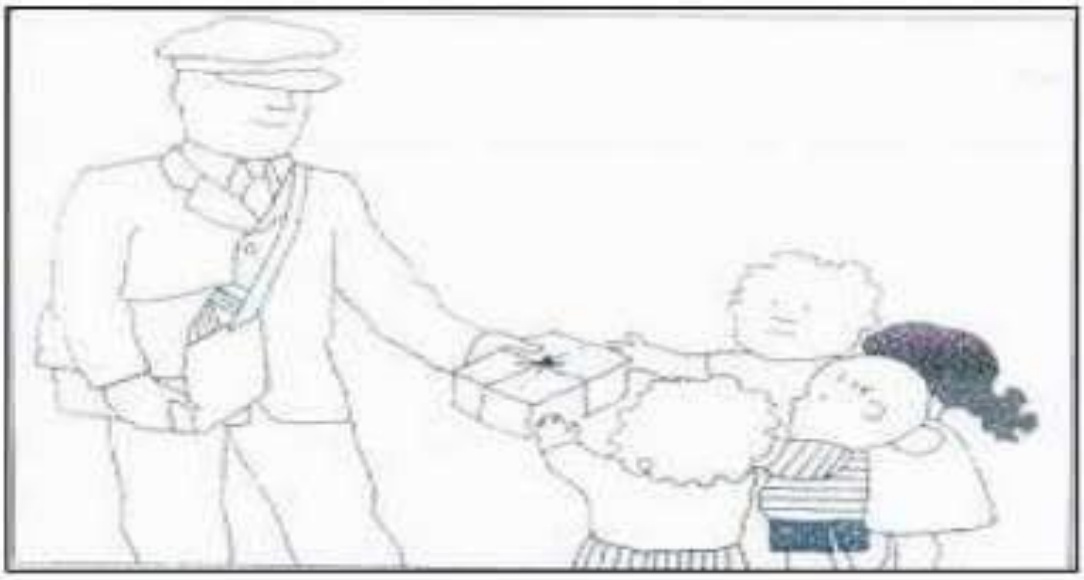
الصورة رقم 24



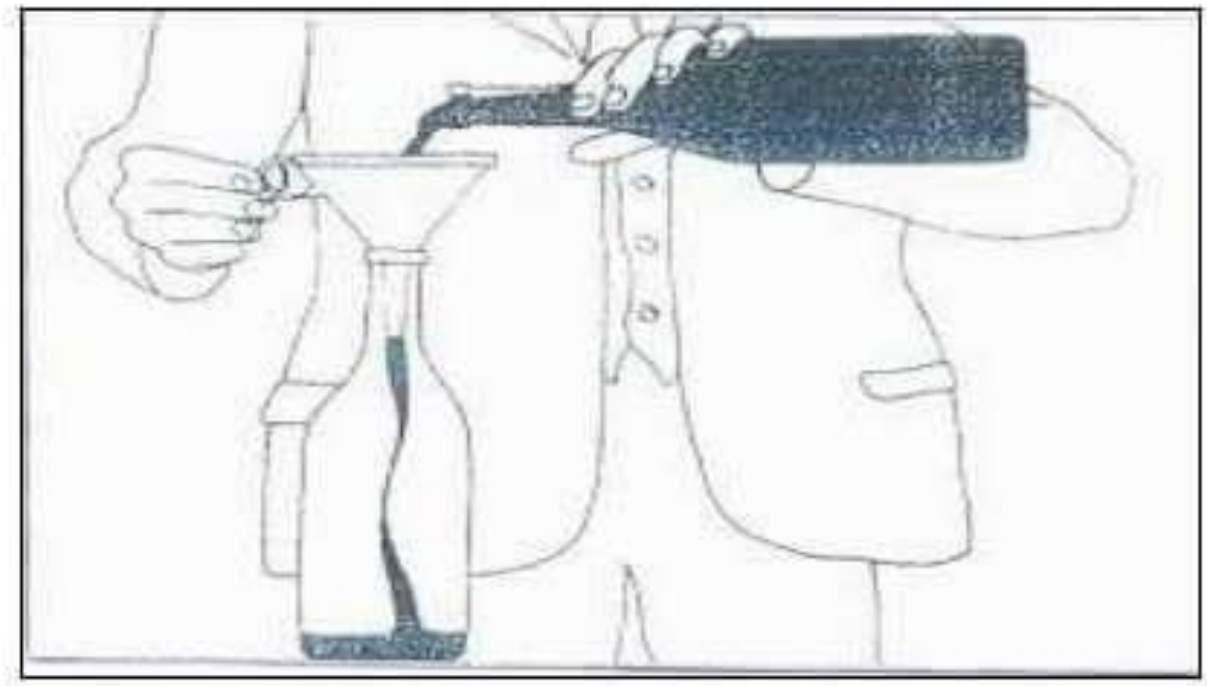
الصورة رقم 25



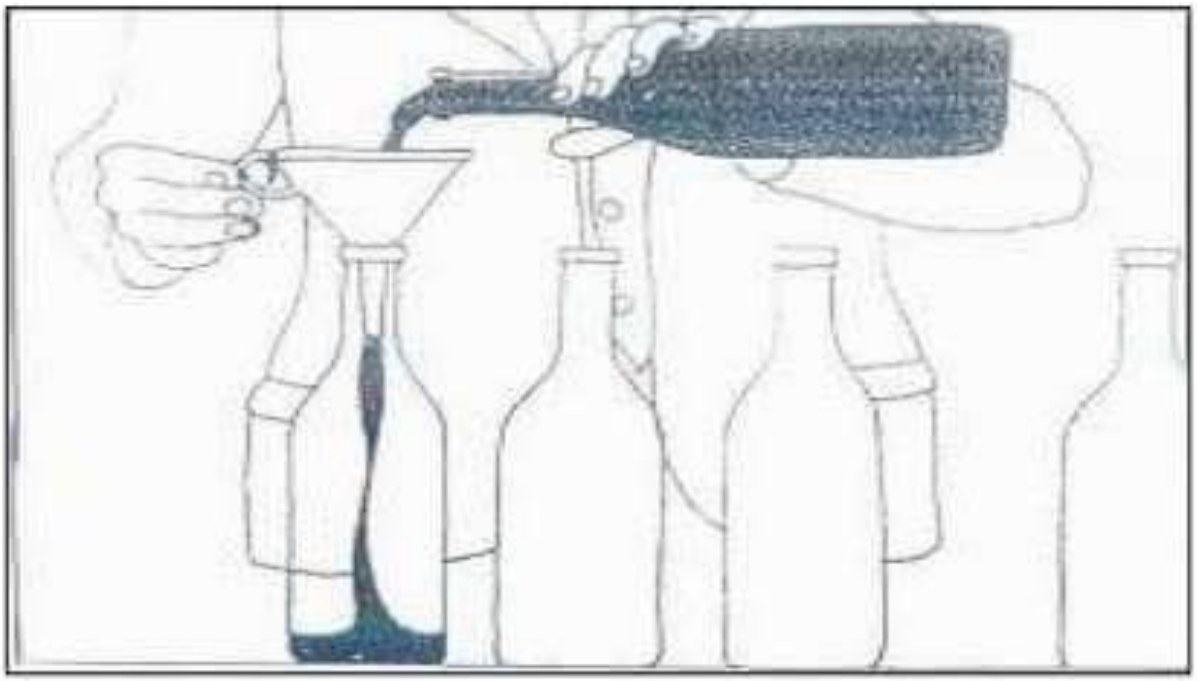
الصورة رقم 26



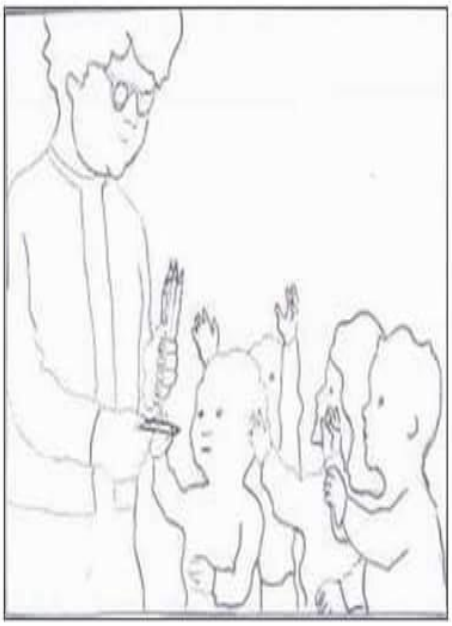
الصورة رقم 27



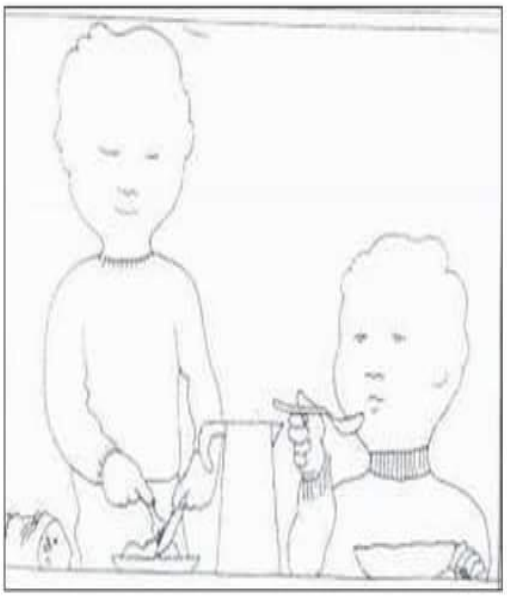
الصورة رقم 28



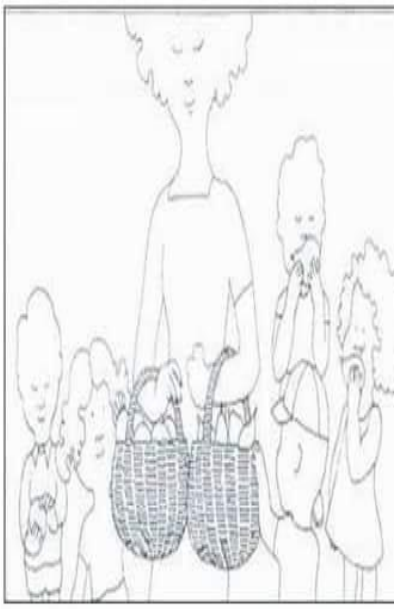
الصورة رقم 29



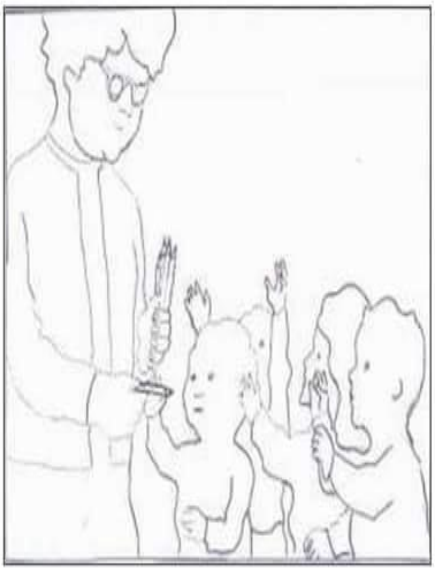
الصورة رقم 30



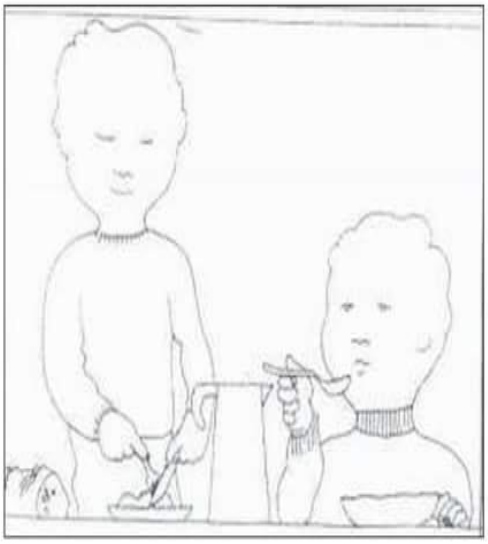
الصورة رقم 31



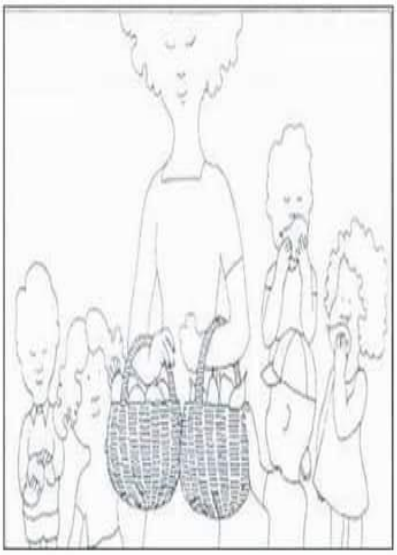
الصورة رقم 32



الصورة رقم 30



الصورة رقم 31



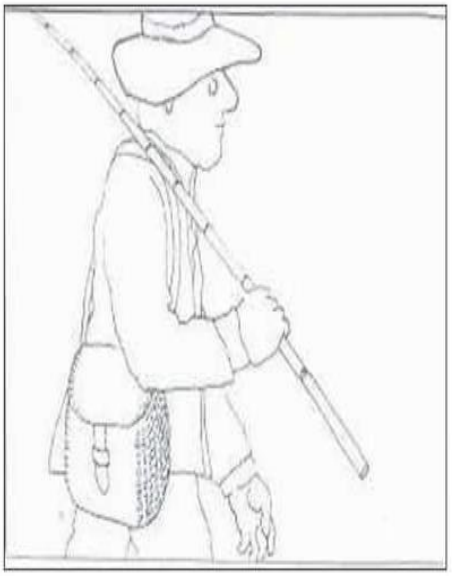
الصورة رقم 32



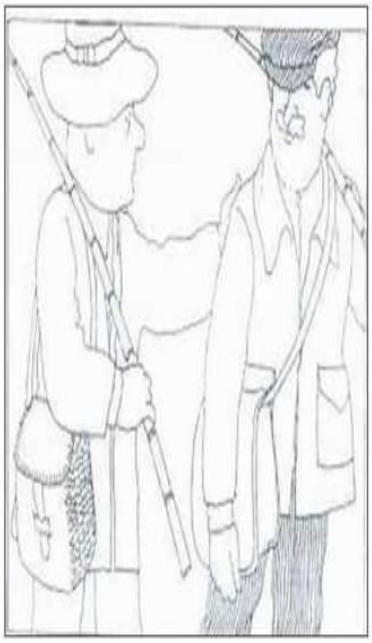
الصورة رقم 33



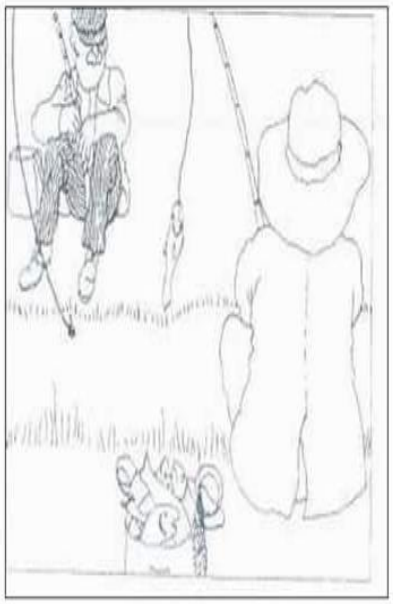
الصورة رقم 34



الصورة رقم 35



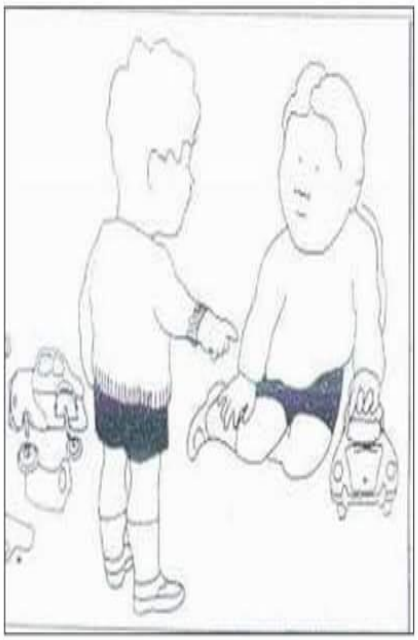
الصورة رقم 36



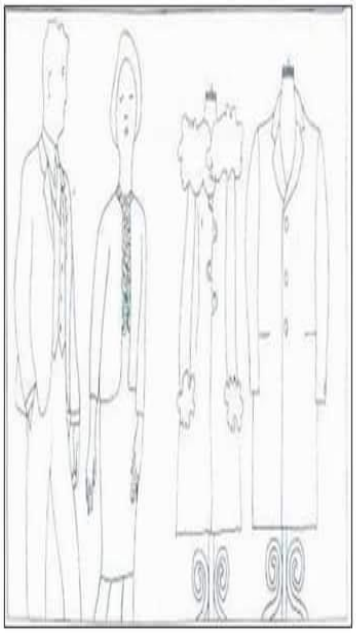
الصورة رقم 37



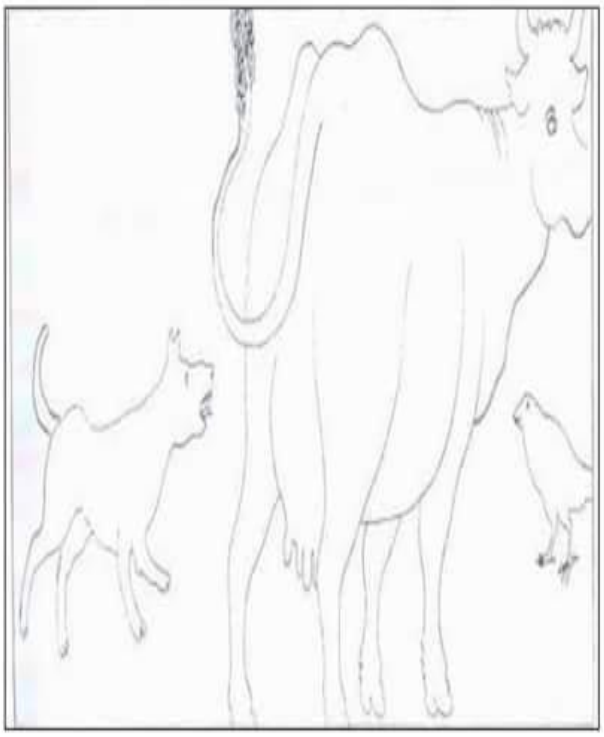
الصورة رقم 38



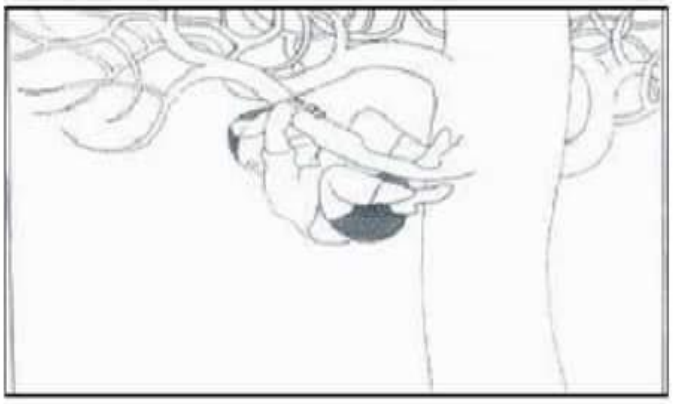
الصورة رقم 39



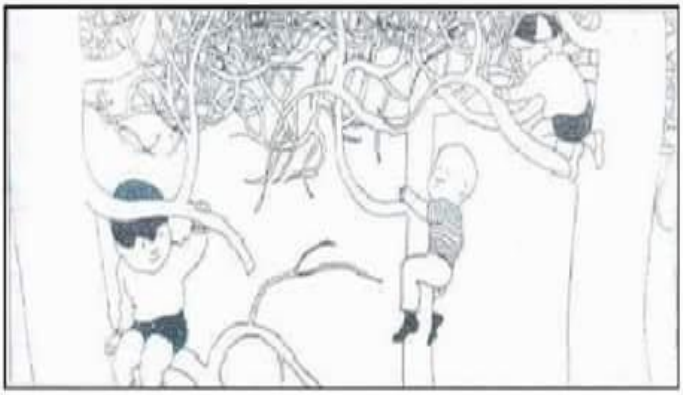
الصورة رقم 40



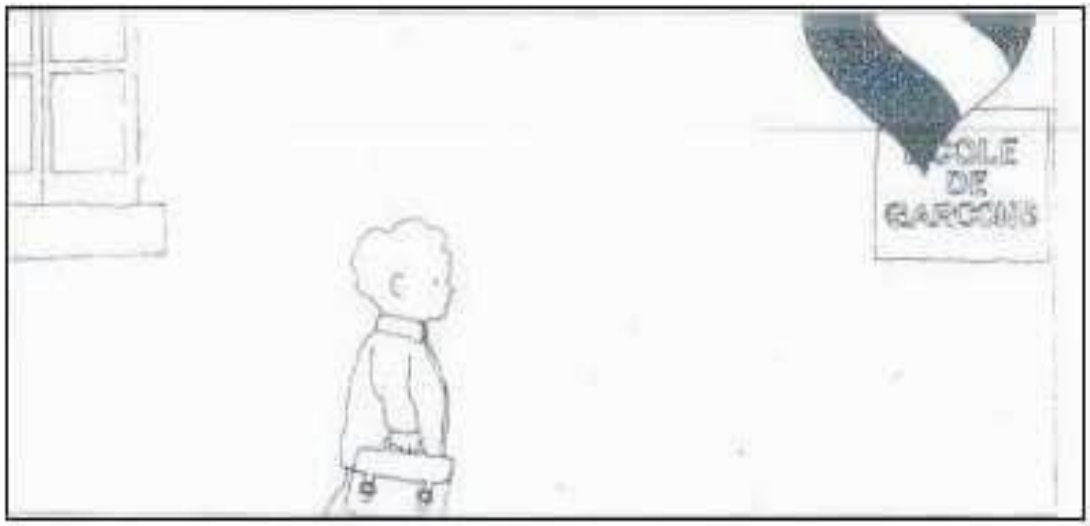
الصورة رقم 41



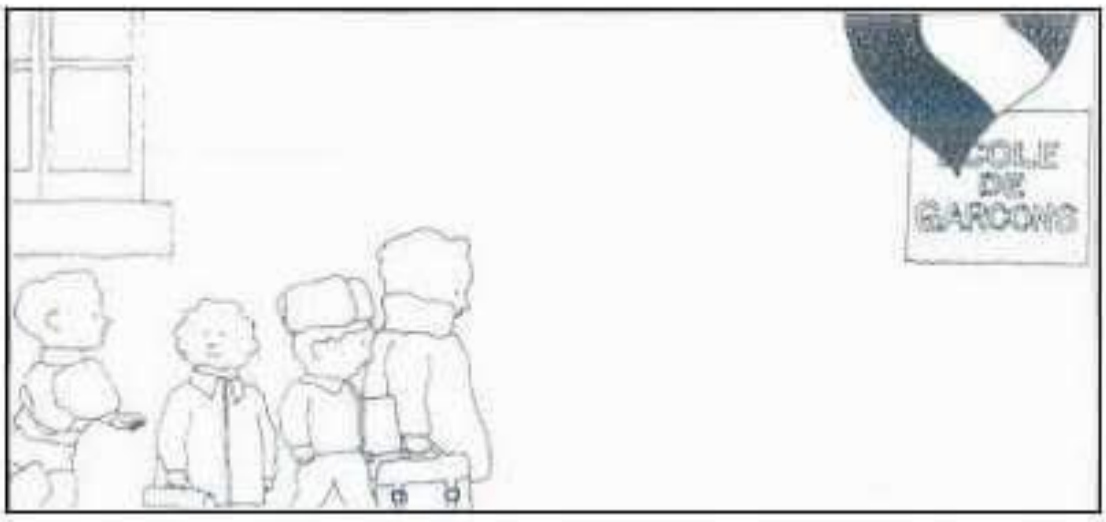
الصورة رقم 42



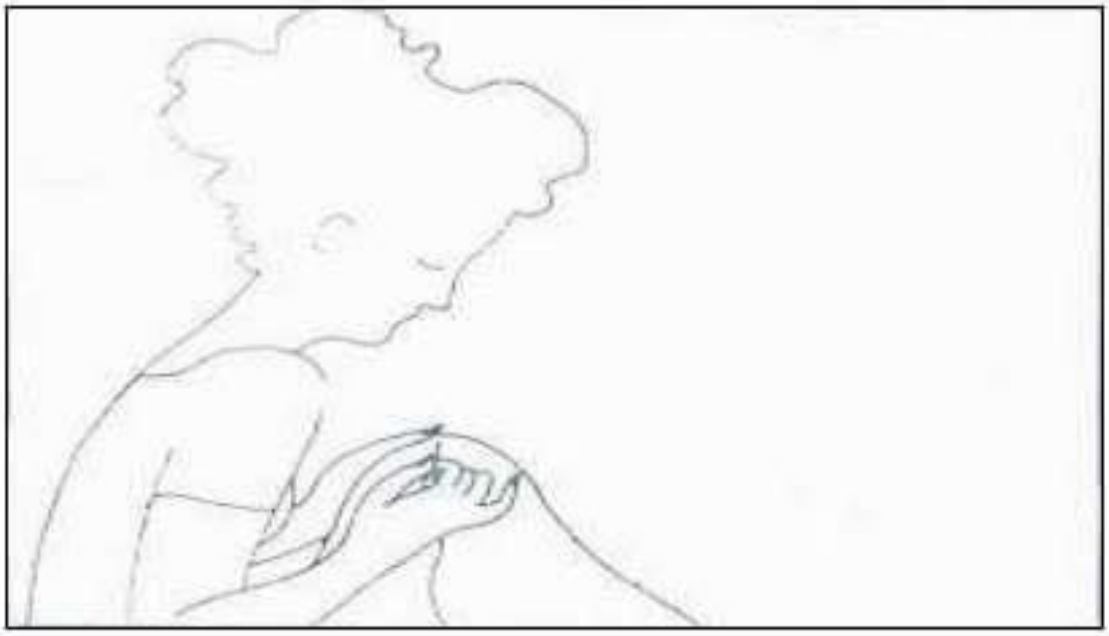
الصورة رقم 43



الصورة رقم 44



الصورة رقم 45



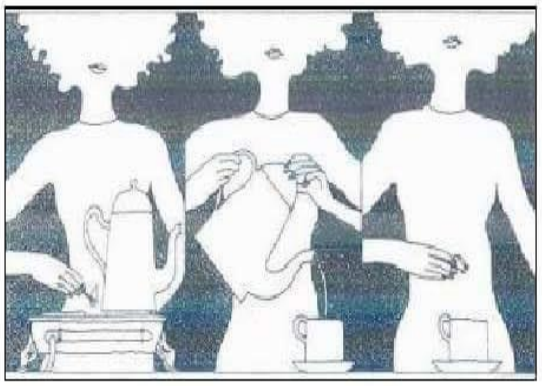
الصورة رقم 46



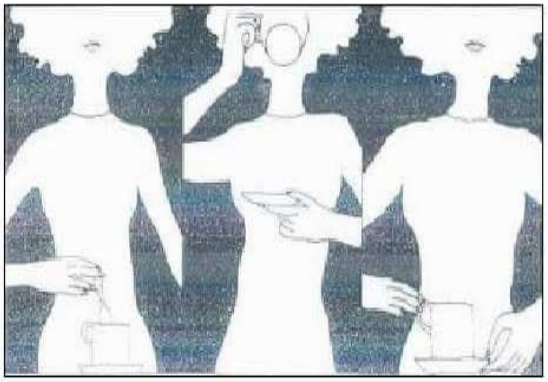
الصورة رقم 47



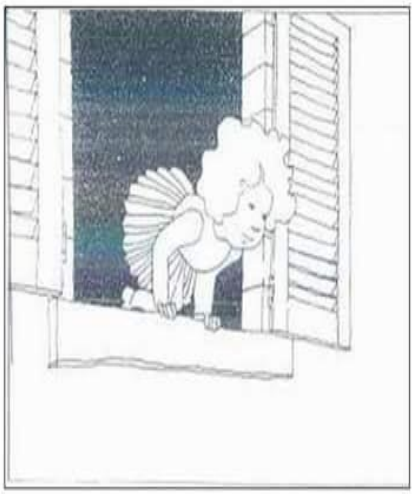
الصورة رقم 48



الصورة رقم 49



الصورة رقم 50



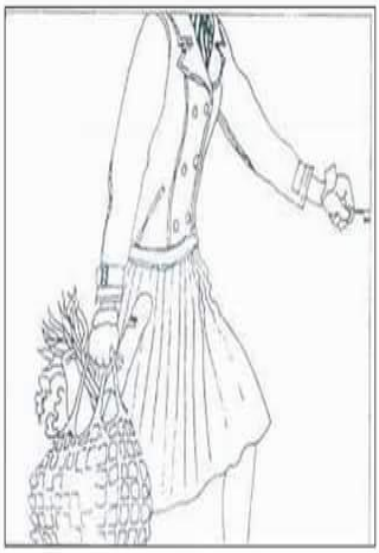
الصورة رقم 51



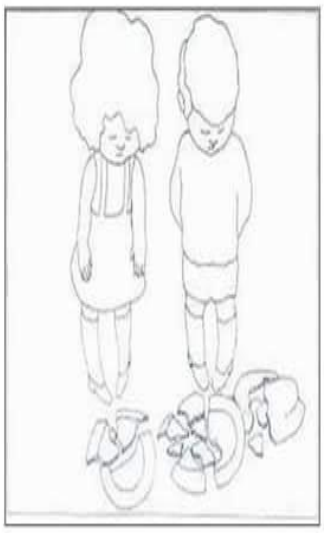
الصورة رقم 52



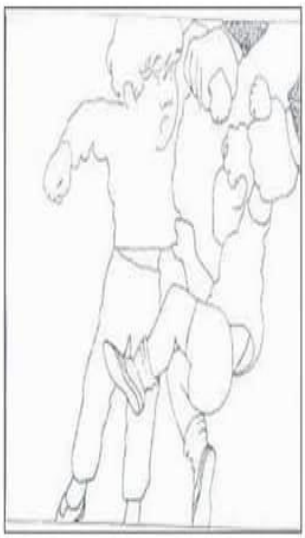
الصورة رقم 53



الصورة رقم 54



الصورة رقم 55



الصورة رقم 56



الصورة رقم 57